كوردستان

يصدرها الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

العدد (٦٩٥) ١-١-٢٠٢٣ م - ٢٧٢٢ ك | نصف شهرية | Rojnamakurdistan.com

كوردستان .. تهنئكم بالعام الجديد ٢٠٢٣

بمناسبة وداع العام الذي يأفل خلال ساعات قليلة، بكل ما فيه من أفراح وأحزان وآمال وخيبات..وقدوم العام الجديد ٢٠٢٣ تنتهز أسرة تحرير صحيفتكم « كوردستان» هذه المناسبة لتزفّ إليكم أجمل التحايا، والمحبة الخالصة، ونتمنّى لكم عاماً مفعماً بالطمأنينة والسلام والأمن والأمان.. وتتحقق آمال شعبنا الكردي في أجزاء كوردستان الأربعة.. بما تلبي الطموحات والتضحيات التي يقدّمها شعبنا من أجل غد أفضل.. وحياة حرة كريمة.

الرئيس بارزاني بمناسبة العام الجديد:

أهنّئ أسر الشهداء الأبرار والبشمركة الأبطال.. وأتمنى للجميع دوام التوفيق والسؤدد

بسم الله الرحمن الرحيم

أهنئء - بأحر التهاني والتبريكات-جميع مواطني إقليم كوردستان بمناسبة حلول العام الميلادي الجديد، كما أهنئ أسر الشهداء الأبرار والبشمركة الأبطال وأتمنى للجميع دوام التوفيق والسؤدد.

إنني أعتبر أن هذه المناسبة هي فرصة للتأكيد مرة أخرى على ثقافة التعايش السلمي بين جميع أبناء شعب كوردستان ، الذي لطالما آمن بالسلام والأخوة والبحث عن الحلول بالحوار والتفاهم ونبذ العصبية والتطرف.

أما فيما يخص العملية السياسية في العراق، فإننا نعتقد بأن هناك فرصة جديدة لحل القضايا بين إقليم كوردستان والحكومة الاتحادية في العراق، كما أننا ندعم تنفيذ الإتفاق السياسي الذي تم التوصل إليه بين جميع الأحزاب العراقية المشاركة في العملية السياسية وبين حكومة إقليم كوردستان.

ونأمل أن تكون الخطوات القادمة للحكومة العراقية في العملية السياسية في مرحلتها المقبلة في إطار الدستور ، وبما يتماشى مع مصالح الشعب العراقي ، ومراعاة مبادئ الشراكة والتوازن والتوافق .

وأخيراً، آمل أن يكون العام الجديد عام السعادة والازدهار لجميع مواطني كوردستان والعراق، وعام السلام والتكافل للمنطقة برمتها وللبشرية جمعاء.

مسعود بارزاني

٣١ كانون الأول ٢٠٢٢

المجلس الوطني الكردي:

ندعو الرأي العام والتحالف الدولي لضغط على ب ي د ووضع معبر سيمالكا في خدمة الجميع

كوردستان

أصدرت الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا بياناً حول منع ب ي د قيادات المجلس الكردي من العبور من خلال معبر سيمالكا والدخول لكوردستان، وفيما يلي نص البيان:

فتحت قيادة اقليم كوردستان في مطلع عام ٢٠١٣ معبر فيش خابور- سيمالكا، استجابةً لدعوة المجلس الوطني الكردي لها، وذلك بهدف تخفيف معاناة أبناء الشعب الكردي في سوريا وعموم ابناء المنطقة، في ظل الحصار الذي فُرض عليهم من النظام واستهدافهم من قبل المنظمات الإرهابية.

ومنذ ذلك الوقت قدّم المعبر خدمات كثيرة لأبناء المنطقة في المجالات الإنسانية والطبية وتوفير مايلزم من المواد الغذائية ولحركة التجارة، وسهّلت التّواصل بين الأهل والأقارب ممن توجّه منهم نحو إقليم كوردستان كمنفذ وحيد لهم.

وقد دعا المجلس الوطني الكردي دوماً، ومعه العديد من الأطراف إلى حماية هذا المعبر واستثماره لخدمة جميع الناس ومن كافة المكوّنات، ورفض استخدامه لأجندات سياسية .

لكن سلطات pyd التي سيطرت على المعبر، وتديره من الطرف السوري واستمراراً لانتهاكاتها وممارستها سياسة التضييق على الحريات والعمل السياسي، وخاصة بحق المجلس الوطني الكردي، ومؤازريه، تقوم بين وقت وآخر بمنع أعضاء قيادة المجلس وجبهة السلام والحرية من العبور عبر هذا المعبر في إطار ما تمارسها من ضغوط على المجلس، وبشكل ينافي أبسط القواعد الإنسانية .

إن المجلس الوطني الكردي وهو يؤكّد على أهمية هذا المعبر، وما يقدّمه من خدمات في العديد من المجالات الحيوية للمواطنين، فإنه يدين إقدام سلطات pyd على منع عبور أعضاء قيادة المجلس وغيرهم، ووضع الكثير من العراقيل أمام الاخرين، وفي هذا المجال يدعو الرأي العام والتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، بالضغط على pyd ومنعها من ممارسة الانتهاكات، ووضع المعبر في خدمة الجميع دون تمييز، وعدم استخدامه لأجنداته السياسية.

الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي

٢٥ كانون الأول لعام ٢٠٢٢

المجلس الكردي:

نندد بأشد العبارات الممارسات الترهيبية التي تطال أعضاء المجلس والناشطين

كوردستان

أصدرت الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا تصريحاً بشأن اختطاف الاخ حسين سليمان عضو اللجنة المركزية لحزبنا الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، والشاب بلند ملا اسماعيل عضو اللجنة المنطقية للحزب وعضو الهيئة الإدارية لاتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني – روجافا، فيما يلي نص التصريح:

أقدم مسلحو pyd على اختطاف كلٍّ من السيدين حسين سليمان عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا في مدينة ديريك بتاريخ ٢٨ كانون الأول ٢٠٢٢ مع سيارته، وبلند ملا إسماعيل عضو اللجنة المنطقية للحزب وعضو الهيئة الإدارية لاتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني - روجافا بتاريخ ٢٧ كانون الأول ٢٠٢٢ في مدينة ديريك إمعاناً بالتصعيد المستمر وانتهاكاته الجسيمة بحق المجلس وأحزابه، والتضييق على الحريات ومنع العمل السياسي وترهيب أي رأي مخالف لنهجه التسلطي .

إن المجلس الوطني الكردي يندّد بأشد العبارات هذه الممارسات الترهيبية التي تطال أعضاء المجلس والناشطين بغرض كمّ الأفواه وقمع أي نشاط سياسي، ويحمّل pyd مسؤولية أي أذى يطالهما، ويطالب بالإفراج عنهما، والكف عن هذه الأعمال التي تؤدّي إلى مزيد من الهجرة، وتستهدف أي مسعى لوحدة الموقف الكردي، وتزيد من حالة القلق والاحتقان لدى عموم أبناء المنطقة الذين يعانون ظروفاً أمنية وحياتية صعبة.

كما يناشد المنظمات الحقوقية والإنسانية والرأي العام والدول المعنية بالشأن السوري التدخل لوضع حدٍّ لهذه الانتهاكات

الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا

٢٩ كانون الأول ٢٠٢٢

المجلس الوطني الكوردي يدين جريمة قتل المحامي لقمان حنان في عفرين

أدان المجلس الوطني الكوردي في تصريح، جريمة قتل المحامي لقمان حنان تحت التعذيب في مدينة عفرين، مطالبا الجانب التركي بالعمل على كشف ملابساتها ومحاسبة مرتكبيها.

وفيما يلي نص التصريح:

أقدمت جهة أمنية تركية على اختطاف المحامي لقمان حميد حنان(٤٥ عاما) من أمام منزله بحي المحمودية بمدينة عفرين على إثر وشايات من قبل مجموعة السلطان مراد بتاريخ ٢٠ كانون الأول ٢٠٢٢ وبعد يومين من الاعتقال تم إبلاغ ذويه بوفاته وتسليم جثته من المشفى العسكري حيث وجد على جسمه إثر التعذيب الوحشي ما يؤكد بأنه فارق الحياة تحت التعذيب .

إن المجلس الوطني الكردي يدين بأشد العبارات هذه الجريمة الشنيعة ويطالب الجانب التركي بالعمل على كشف ملابساتها ومحاسبة مرتكبيها. ووضع حد لهذه الجرائم التي تقوم بها المجموعات المسلحة المسلحة التي تسيطر على المنطقة بغية ابتزاز الأهالي وترهيبهم والاستيلاء على ممتلكاتهم ودفعهم للهجرة كما يدعو المجلس منظمات حقوق الإنسان والمجتمع الدولي بممارسة دورها لإيقاف هذه الجرائم التي ترتكب باستمرار بحق المواطنين في منطقة عفرين.

الامانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا

٢٤ كانون الأول ٢٠٢٢

الافتتاحية

التقارب التركي مع النظام .. والخيار الأفضل

كوردستان

تركيا مستعجلة في أمرها تجاه إنجاز شيء من التوافق أو المصالحة مع النظام السوري بإشراف روسي، وذلك لكي لا يستغل خصوم الحزب الحاكم بعض النقاط في الشأن السوري ضده للتأثير على الرأي العام التركي، وكسب الأصوات في الانتخابات التركية القادمة، مثل مسألة اللاجئين وانعكاسات الوضع السوري على الداخل التركي.

فقد أفصحت الحكومة التركية عمّا سمته خارطة طريق تجاه سوريا، وهي أن تبدأ جولات أمنية، وبعدها اجتماع وزراء الدفاع ثم اجتماع لوزراء الخارجية بوجود روسيا، وبعدها تُتوّج بلقاء رؤساء تركيا والنظام وروسيا، وقد تم إلى الآن إنجاز نصف هذه الخارطه، ولا يزال شكل العلاقة بينهما محصوراً ضمن خطوط عريضة دون تفاصيل، فلا يمكن أن تكون مصالحة قابلة للحياة بدون الخوض في التفاصيل، عندها يمكن إطلاق صفة التطبيع عليها، كما أنها تحتاج إلى بناء الثقة، وهذا لا يتمُّ في غضون أيام وشهور بل سنوات.

الفصائل السياسية والعسكرية في إدلب وريفها خرجت منذ الآن بالخروج بمظاهرات في إدلب وغيرها ضد هذه العلاقة أو التقارب أو التسوية، كما أن كلًا من تركيا والنظام حذران من بعضهما البعض بالرغم من حاجة كل منهما للآخر.

تركيا تريدُ عودة بعض اللاجئين السوريين قبل الانتخابات التركية، وهذه بدورها تحتاج إلى إصدار عفو عام من النظام بالإضافة إلى مسألة إعادة ممتلكاتهم، كما أن الاتفاق على تموضُع بعض القوات التركية والنظام بشكل مشترك على الحدود ووضع التنظيمات المسلحة بإنهاء بعضها أو تسوية أوضاع البعض الآخر، ولكلٍّ منها خصومه وحلفاؤه.

والنظام يسعى إلى تثبيت موضوع سيادته، ومحاولة التخلُّص من الفصائل المناوئة له. الجانب الروسي يسعى إلى تقويض دور أمريكا وكسب تركيا إلى جانبها، والتمسُّك بالنظام السوري لإحكام سيطرتها على الملف السوري .

أمريكا لا تقبل في إعادة تأهيل النظام الدكتاتوري، ولا تدعم العلاقة معه، ولا تقبل الدول الأخرى بتطبيع العلاقة معه، ولن ترفع العقوبات عنه إلا بضرورة التقدُّم في الحل السياسي، وهي مستمرة في فرض العقوبات، ومنها عقوبة قيصر، ومؤخراً ظهر قانون المخدرات الأمريكي، واتهام النظام السوري على أنه «ملك الكبتاغون» والمخدرات أصبحت جزءاً لا يتجزأ من منظومة النظام، ولا سبيل لمحاربتها دون تفكيك النظام.

يبقى الخيار الأفضل هو خيار إنجاز الحلّ السياسي والتّسوية السياسية وفق القرار الأممي ٢٢٥٤ وهي الأفضل للشعب السوري وتركيا، وستضمن مصالح روسيا وأمريكا، وغيرها في سوريا، وتزيل مخاوفهم، كما أنّ على تركيا أن تفرّق بين الكورد في سوريا وحزب العمال (الكردستاني) المتواجد في سوريا.

إن القضية السورية أكبر وأشمل من موضوع المصالحة أو التسوية بين طرفين بل هي مسألة دولية إقليمية تخصُّ الجميع، وأولها الشعب السوري

وفد من قيادة حزبنا يزور المكتب السياسي لحزب الشعب التركماني العراق

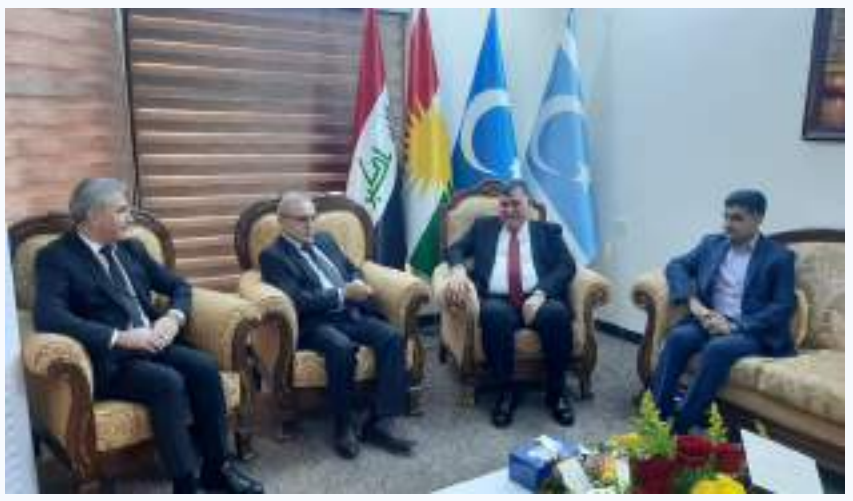

زار وفد من حزبنا الديمقراطي الكوردستاني- سوريا برئاسة د. عبدالحكيم بشار عضو المكتب السياسي لحزبنا ونائب رئيس الائتلاف السوري المعارض وعضوية كل من المحامي سعيد عمر عضو اللجنة المركزية ومسؤول مكتب العلاقات الوطنية في إقليم كوردستان ومحمد شيرين عضو اللجنة المركزية لحزبنا المكتب السياسي لحزب الشعب التركماني العراق بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لميلاد الحزب.

أُستقبل وفد حزبنا من قبل رئيس الحزب الشعب التركماني العراق الأخ (عرفان كركوكي) وأعضاء قيادة الحزب .

وقد وتبادل الطرفان الحديث حول الأوضاع في كل من سوريا والعراق وضرورة التنسيق بين المكوّنات القومية بين البلدين التي عانت على أيدي أنظمة دكتاتورية في البلدين .

وأكد وفد حزبنا إن خطاب الرئيس مسعود البارزاني عام ١٩٩٢م كان في غاية الأهمية، حين قال سيادته : (لا يوجد لدينا أقليات وإنما كلّ مكوّنات الإقليم على قدم المساواة) والتي تعتبر الأساس والانطلاق الديمقراطي والسياسي للتعامل مع المكونات في المنطقة.

في نهاية اللقاء أكد الطرفان على ضرورة تعزيز العلاقات بين الكورد والتركمان في سوريا والعراق، وقد عبّر رئيس حزب الشعب التركماني العراق عن شكره وتقديره على زيارة وفد حزبنا، وأكد على ارتياحه الكبير على الحقوق التي يتمتع بها التركمان في إقليم كوردستان.

حزب يكيتي الكردستاني- سوريا: نتطلع الى تمتين العلاقات بين حزبنا وحزبكم لما فيها خير شعبنا الكردي

كوردستان

أرسلت اللجنة السياسية لحزب يكيتي الكوردستاني- سوريا رسالة شكر جوابية على تهنئة حزبنا بانتهاء أعمال مؤتمر الحزب التاسع، وفيما يلي نص رسالة الشكر:

الأخوة الأعزاء في الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

تحية أخوية وبعد:

يسرّنا في اللجنة السياسية لحزب يكيتي الكردستاني - سوريا أن نشكركم على زيارة وفودكم لمكاتبنا ورسالة التهنئة التي أرسلتموها لحزبنا بمناسبة انتهاء أعمال مؤتمرنا التاسع في مدينة قامشلو، وإنها تعبير صادق على العلاقات الأخوية بين حزبينا.

إننا نتطلّع إلى تمتين هذه العلاقات لما فيها خيرٌ لشعبنا والدفاع عن مصالحه وقضيته العادلة في سوريا.

مرة أخرى نشكركم وإلى المزيد من التعاون والتنسيق لخدمة شعبنا.

اللجنة السياسية لحزب يكيتي الكردستاني – سوريا

قامشلو ٣٠ كانون الأول ٢٠٢٢

وفد من قيادة PDK-S يزور المنظمة الآثورية في قامشلو

بهدف تقديم التهاني بمناسبة حلول أعياد الميلاد ورأس السنة، زار وفد من قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا يوم الأربعاء ٢٨ كانون الأول ٢٠٢٢، مقر المنظمة الآثورية الديمقراطية في مدينة قامشلو بكوردستان سوريا.

ترأس الوفد محمد إسماعيل المسؤول الإداري للمكتب السياسي للحزب، وعضوية كل من أعضاء اللجنة المركزية، محمد سعيد وادي، ونافع عبدالله، وحسن رمزي.

استقبل الوفد من قبل كبرئيل موشي كورية مسؤول مكتب العلاقات في المنظمة الآثورية وكبرو رومانوس وقرياقس كورية أعضاء المكتب التنفيذي.

قدم الوفد التهاني بمناسبة حلول أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية، وتطرق الجانبان إلى العلاقات الأخوية المتينة والمتجذرة التي تجمع الجانبين، كما تباحثا آخر المستجدات والتطورات في المنطقة.

ديرك... PYD يختطف قيادي وعضو منطقي في الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

أقدم مسلحو إدارة ب ي د يوم ٢٨ كانون الأول ٢٠٢٢, على اختطاف قيادي وعضو منطقي في الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا.

وقال مصدر خاص لـ ARK: إن مسلحي ب ى د اختطفوا كلاً من حسين سليمان عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا وبلند ملا إسماعيل عضو المجلس المنطقي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا.

أضاف المصدر أن سليمان وإسماعيل اختطفا في منطقة ديرك بكوردستان سوريا, فيما لا يزال مصيرهما مجهولاً حتى إعداد الخبر.

حزبنا يهنئ حزب يكيتي الكوردستاني- سوريا بمناسبة انتهاء أعمال مؤتمره التاسع

قدم الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا يوم ٢٧ كانون الأول ٢٠٢٢, تهانيه بانتهاء أعمال المؤتمر التاسع لحزب يكيتي الكوردستاني - سوريا.

جاء في البرقية:

الإخوة والرفاق المناضلون في قيادة حزب يكيتي الكوردستاني سوريا الشقيق.. يسرنا ويسعدنا باسم حزبنا الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا أن نتقدم إليكم وإلى قيادة وكوادر وأنصار حزبكم الشقيق بأحر التهاني والتبريكات بمناسبة انعقاد مؤتمركم التاسع .

إنها خطوة مهمة وإيجابية ومحل تقديرنا، كما نتطلع إلى استمرار العمل المشترك معاً في هذه المرحلة الحساسة التي يمر بها بلدنا وشعبنا وقضيته، وضمن إطار المجلس الوطني الكردي في سوريا الذي بات مكسباً مهماً لشعبنا وقضيته القومية، والذي تتحقق فيه وحدة الصف والموقف الكردي والنضال المشترك من أجل الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي ووجوده التاريخي الأصيل ولأجل سوريا متعددة القوميات والثقافات والأديان يضمن دستورها الحقوق القومية لكافة المكونات السورية.

مرة أخرى نبارك لكم انتهاء أعمال مؤتمركم بنجاح، ونشد على أيدي الرفاق في حزبكم الشقيق من أجل العمل المشترك وتعزيز العلاقات الرفاقية بيننا في خدمة بلدنا وشعبنا وقضيته القومية.

اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

قامشلو ٢٠٢٢/١٢/٢٦

المجلس الكردي يدين الجريمة النكراء التي تعرضت لها الجالية الكوردية في باريس

تعرض أبناء الجالية الكوردية في باريس العاصمة الفرنسية وفي تجمع لهم في مركز أحمد كايا للثقافة يوم الجمعة ٢٣ كانون الاول إلى هجوم إرهابي عنصري أدى إلى استشهاد ثلاثة منهم وجرح أربعة آخرين .

إن المجلس الوطني الكوردي إذ يدين هذه الجريمة النكراء فانه يناشد أبناء الجاليات الكوردية إلى التحلي بضبط النفس وعدم الإنجرار إلى ردود افعال غاضبة تخدم أعداء الكورد بما يستهدفونه لتشويه سمعة الكورد ومدى إلتزامهم بقيم الحرية والديمقراطية وقوانين الدول التي يعيشون فيها ، ويناشدهم العمل على شد انتباه العالم إلى مآسي الكرد حتى وهم في بلاد المهجر . وفي الوقت الذي يدعو فيه المجلس إلى كشف ملابساة الجريمة فانه يعتقد ان فرنسا لن تتوان عن ذلك وعن تقديم الجناة الى العدالة .

الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا

٢٤ كانون اول ٢٠٢٢

الذكرى ٢٤ لرحيل المناضل والبيشمركة أكرم ملكاني

صادفت يوم الاربعاء ٢٨. ١٢. ٢٠٢٢، الذكرى الرابعة والعشرون لرحيل المناضل والبيشمركة أكرم عبد الله ملكاني (بافي قهرمان) عضو المجلس المنطقي للحزب الديمقراطي الكوردستاني -سوريا PDK-S .

أكرم عبد الله ملكاني انتسب إلى صفوف الحزب منذ ريعان شبابه، وتدرج في الصفوف الحزبية حتى نال شرف عضوية المجلس المنطقي للحزب.

ملكاني كان مثالاً للتضحية والوفاء والإخلاص خدم حزبه وقضيته بكل تفانٍ وكان منزله مقراً حزبياً مفتوحاً لجميع كوادر الحزب، وكان له حضور مميز في كافة النشاطات القومية والاجتماعية في المنطقة.

تعرض ملكاني للاعتقال أكثر من مرة على يد أفرع مخابرات النظام السوري و تعرض للكثير من المضايقات.

أصيب أكرم ملكاني بمرض عضال وتوفي في ٢٨-١٢-١٩٩٨ في مدينة ديرك، وبرحيله فقد الحزب أبرز كوادره.

الانتهاكات اليومية لن تكون عائقة أمام عودة الكورد إلى عفرين

بالرغم من الانتهاكات التي تحصل في المنطقة، آخرها استشهاد المحامي لقمان حنان تحت التعذيب, إلا أن حملة عودة مهجري ونازحي ولاجئي عفرين إلى مدينتهم وقراهم مستمرة, آخرها عودة عائلة كوردية إلى ناحية شيه وفقاً لمصدر أفاد به لـ ARK اليوم ٢٩ كانون الأول٢٠٢٢ .

وقال مصدر مطلع لـ ARK: إن الانتهاكات والاشتباكات التي باتت شبه يومية لا تكون عائقة أمام عودة مهجري و نازحي ولاجئي مدينة عفرين من مخيمات الشهباء وأحياء مدينة حلب وكذلك من لبنان وتركيا, ففي كل فترة تشهد عودة للعائلات الكوردية باتجاه مسقط رأسهم.

أضاف المصدر: إن عدداً من العوائل الكوردية عادت إلى مسقط رأسها في ناحية شيه وراجو وقرى النواحي الأخرى.

من جانبه كان مصدر من ناحية راجو قال إن الناحية احتضت خلال الشهر المنصرم عشرات العوائل الكوردية, فقد عادت إلى مسقط رأسها في بلدة راجو والقرى التابعة لها.

المصدر الذي أفاد من ناحية راجو لـ ARK: أكد أن العوائل عادت من إقليم كوردستان ومن مخيمات الشهباء, ومن مناطق اللجوء والنزوح.

وخلال حرب عفرين عام ٢٠١٨ بين تركيا وإدارة ب ي د, تهجر أكثر من ٣٠٠ ألف كوردي من منطقة عفرين باتجاه الشهباء وحلب ومناطق أخرى, وبالرغم من وضع كل من ب ي د والفصائل المسلحة, عراقيل أمام عودة المهجرين في مخيمات الشهباء, إلا أن العوائل الكوردية مستمرة في العودة إلى أرض الآباء والأجداد.

رئاسة ENKS تستقبل وفدا من حزب الاتحاد السرياني في قامشلو

استقبلت رئاسة المجلس الوطني الكوردي في سوريا، يوم الخميس ٢٢ كانون الأول ٢٠٢٢, وفداً من حزب الاتحاد السرياني في مقره بمدينة قامشلو بكوردستان سوريا.
وفد الاتحاد السرياني كان برئاسة سنحريب برصوم الرئيس المشترك لحزب الاتحاد السرياني.
وكان في استقبالهم أعضاء الهيئة الرئاسية للمجلس الوطني الكوردي في سوريا, كل من محمد إسماعيل وسليمان أوسو ونعمت داود وفيصل يوسف.
في الاجتماع, تحدث الجانبان عن آخر المستجدات السياسية والميدانية في كوردستان سوريا وسوريا.

وفد من الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا يزور مكتب العلاقات الكوردستانية - العراقية لـ PDK

زار وفد من الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا يوم الثلاثاء ٢٠ كانون الأول ٢٠٢٢, مكتب العلاقات الكوردستانية - العراقية للحزب الديمقراطي الكوردستاني PDK في أربيل عاصمة إقليم كوردستان.
وترأس وفد الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا د. عبد الحكيم بشار، عضو المكتب السياسي ومسؤول منظمة إقليم كوردستان للحزب، وضمَّ سعيد عمر، مسؤول مكتب العلاقات الوطنية لـ PDK-S و د. أحمد ملك وسرحان حسن ومحمد شيرين أمين، أعضاء اللجنة المركزية للحزب.
أستقبل وفد الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا من قبل جعفر إيمينكي، عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني ومسؤول المكتب.

١٤ عاماً على رحيل محمد نذير مصطفى السكرتير الأسبق للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا

مرَّت يوم الخميس ٢٢ كانون الأول ٢٠٢٢، الذكرى السنوية الرابعة عشرة لرحيل المناضل محمد نذير مصطفى، السكرتير العام السابق للحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) الذي يعرف باسم الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا (PDK-S).

لمحة عن حياة المناضل محمد نذير مصطفى:
ولد المناضل محمد نذير مصطفى عام ١٩٣٩ في مدينة ديريك بكوردستان سوريا، وهو من عائلة وطنية مناضلة (عائلة علي يونس قادة ثورة صاصون في كوردستان تركيا).
انتسب إلى صفوف الحزب في شباط عام ١٩٥٨ وتدرج في المناصب الحزبية حيث انتخب عضواً في اللجنة المركزية ثم المكتب السياسي في المؤتمر الحزبي الأول (بعد المؤتمر الذي تلا المؤتمر الوطني التوحيدي) والذي عقد في إقليم كوردستان عام ١٩٧٢.
في آب ١٩٧٣ تم اعتقاله مع مجموعة من قيادة الحزب بسبب موقفهم الرافض لتطبيق الحزام العربي في محافظة الحسكة وبقي في السجن حتى عام ١٩٨١ قضى جزءاً منها في زنزانة منفردة، بعد خروجه من السجن انقطع عن الحزب تنظيمياً ولكن بقي مرتبطاً به سياسياً وفكرياً وعقائدياً.
بعد وفاة الأمين العام للحزب الشهيد كمال أحمد التقت رغبته مع رغبة الأعضاء في قيادة الحزب بعودته إلى صفوف الحزب، فانتخب في المؤتمر الثامن للحزب عضواً في اللجنة المركزية ثم سكرتيراً للجنة المركزية وفي المؤتمر التاسع انتخب سكرتيراً عاماً للحزب ثم أعيد انتخابه في المؤتمر العاشر سكرتيراً عاماً رغم غيابه عن المؤتمر بسبب مرضه.
المناضل مصطفى هو أول من تخرج من كلية الحقوق من الطلبة الكورد وكان أول محام كوردي في محافظة الحسكة، مارس مهنةً المحاماة بنزاهة وإخلاص منقطع النظير وكان يعتبر المرجع الأساسي للمحامين في المحافظة.
تم تشخيص سرطان الرئة له في نهاية ٢٠٠٦ وبلفتة كريمة من السيد الرئيس مسعود بارزاني تم معالجته في العاصمة الفرنسية باريس وعلى نفقة رئاسة الإقليم وبعد عودته من فرنسا تم متابعة وضعه من قبل السيد سيروان بارزاني الذي كان يراقب وضعه عن كثب ويرسل له العلاج بشكل دوري من فرنسا بناءً على التقارير الطبية المرسلة من سوريا.
بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/٢٢ صباح الاثنين وافته المنية, وبفقدانه فقد الشعب الكوردي والحركة الكوردية علماً بارزاً من معالمه الوطنية والنضالية وفقد حزبه خيرة مناضليه وقادته.

اتحاد نساء كوردستان سوريا يعقد اجتماعه في مدينة قامشلو

عقدت الهيئة الإدارية لفرع قامشلو لاتحاد نساء كوردستان سوريا يوم الثلاثاء ٢٠ كانون الأول ٢٠٢٢, اجتماعه في مدينة قامشلو بكوردستان سوريا.
وحضر الاجتماع كافة أعضاء الإدارة, لمناقشة نشاطات الاتحاد في المرحلة السابقة والحالية.
كما تم وضع خطة عمل لبعض الأنشطة التي سيقوم بها اتحاد نساء كوردستان سوريا في المرحلة المقبلة.

محليتا تل تمر وزركان للمجلس الوطني الكوردي تعقدان اجتماعهما

عقدت محليتا مدينة تل تمر وبلدة زركان اجتماعهما الاعتيادي المشترك ، الاثنين ٢٦ كانون الأول ٢٠٢٢، في مقر محلية تل تمر للمجلس الوطني الكوردي.
ناقش المجتمعون الوضع التنظيمي, وآخر المستجدات والتطورات السياسية على الساحة الدولية والإقليمية والداخلية.
تطرق الحضور, إلى منع PYD لقيادات المجلس الوطني الكردي من العبور إلى إقليم كوردستان عبر معبر سيمالكا.
من جانبٍ آخر, أدان المجتمعون استشهاد المحامي لقمان حنان تحت التعذيب في مدينة عفرين, كما أدانوا الهجوم الذي تعرض له أبناء الجالية الكوردية في العاصمة الفرنسية باريس.

ستة أعوام على استشهاد ثلاثة من أعضاء PDK-S في معسكرات PYD بعفرين

مرَّت يوم ٢٠ كانون الأول ٢٠٢٢، الذكرى السنوية السادسة على استشهاد ثلاثة من أعضاء الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا، في إحدى معسكرات حزب الاتحاد الديمقراطي PYD في عفرين بكوردستان سوريا، وذلك بعد سوقهم إجبارياً إلى معسكراتهم.
تفاصيل الجريمة
بتاريخ ١٩-١٢-٢٠١٦ بسبب اندلاع حريق في الخيمة التي كان يبيت فيها كلٌ من عزت محمد خليل ٦٧ عاماً، وعبدو محمد حبش ٥٢ عاماً و محسن محمد ٤٢ عاماً - من أهالي قرية بربنه Berbenê التابعة لناحية راجو- في إحدى معسكرات PYD في قرية تل عجار التابعة لمنطقة إعزاز, المتاخمة لعفرين، استشهد محمد خليل وعبدو محمد حبش و محسن محمد في ظروف غامضة دون أن يكشف مسؤولو PYD عن ملابسات الجريمة سوى الاكتفاء بالقول بأن اندلاع حريق في الخيمة أدت إلى استشهاد الأشخاص الثلاثة.
وقال أحد أبناء الشهيد، خليل ابن عزت محمد خليل لـ ARK: إن مسؤولي PYD وPKK هم المسؤولون عن استشهاد الأشخاص الثلاثة مضيفاً «ليس من المعقول أن يستشهد ثلاثة أشخاص في خيمة واحدة، دون أن يسعى أحد الحراس الموجودين هناك إلى تقديم يد العون وتخليص أحدهم من الخيمة المحروقة.
تابع خليل «استشهاد كل محمد خليل وعبدو محمد حبش و محسن محمد، كان مستهدفاً و بشكل مقصود وممنهج وانتقامي، بسبب رفضهم في الانصياع لتعليماتهم والانضمام إلى الخدمة الإجبارية، فقبل القيام بالجريمة كانوا يترددون دائماً إلى القرية لسحب الأعضاء الثلاثة الذين هم بالأساس فوق السن القانوني للخدمة، إلى التجنيد الإجباري وبالرغم من ذلك والرفض المستمر، سيقوا إلى المعسكرات لتأدية الخدمة الإجبارية» مشيراً «بسبب انتمائهم للنهج البارزاني استهدفوا في ذلك المعسكر آنذاك».
رفض تسليم الجنازات
طالب أهالي الشهداء جنازة الأعضاء الثلاثة، ليقوموا بدفن شهدائهم في مقبرة قريتهم بربنه، أبت الجهات في إدارة ب ي د تسليمهم، وقامت بدفن الشهداء الثلاثة بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٢٠ في مقبرةٍ بعيدة عن القرية.
حول عدم تسليم جنازة الشهداء أكد خليل قائلاً « نفتخر بشهدائنا الثلاثة، فهم شهداء الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا.
وتعتبر هذه الجريمة إحدى الجرائم التي مارسها PYD أثناء إدارتهم للمنطقة، ضد المدنيين وضد الناشطين والأشخاص المعارضين لسياستهم.
فلها سوابق أخرى في عفرين والمناطق الكوردية الأخرى كاغتيال القيادي في الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا, نصرالدين برهك, وارتكاب مجزرة شيخ حنان، ومجزرة برج عبدالو، ومداهمة قرية جقلمة واغتيال الشاب شرفان جقلمة، بالإضافة إلى استهداف أربعة من عائلة شيخو في ناحية شيه.

ثمانية أعوام على استشهاد الرائد رفعت فرحان تيلو

مرّت يوم الأربعاء, ٢١ كانون الأول ٢٠٢٢, الذكرى السنوية الثامنة لاستشهاد ضابط من قوات بيشمركة روج (لشكرى روج), في معارك ضد تنظيم داعش الإرهابي في إقليم كوردستان.
واستشهد الضابط ضمن صفوف قوات بيشمركة روج, رفعت فرحان تيلو, بتاريخ ٢١ كانون الأول ٢٠١٤, في معارك ضد تنظيم داعش الإرهابي في محور شنكال بإقليم كوردستان.
الرائد رفعت فرحان تيلو, من كوردستان تركيا, وكان قد انضم إلى قوات بيشمركة روج, وشارك في معارك دحر تنظيم داعش, حتى نال شرف الشهادة في محور شنكال.
قوات بيشمركة روج, قوة مؤلفة من شبان وشابات كوردستان سوريا, تتلقى تدريباتها في إقليم كوردستان, حيث حاربت جنبا إلى جنب لقوات بيشمركة كوردستان.

استشهاد محامٍ بسبب التعذيب في عفرين

بعد اعتقاله لأيام, فقد المحامي الكوردي لقمان حنان, حياته في سجون الفصائل المسلحة في مدينة عفرين بكوردستان سوريا يوم الخميس ٢٢ كانون الأول ٢٠٢٢.
واعتقلت الشرطة المدنية المحامي لقمان حنان, قبل أيام, ويوم الخميس أخبروا ذويه لاستلامه كجثة هامدة.
وفقاً للمصادر المحلية هذه ليست المرة الأولى التي يتم اعتقاله, علماً كان يعاني من أمراض مزمنة.
المحامي لقمان حنان ينحدر من ناحية ماباتا وكان يسكن في حي المحمودية بمركز المدينة. في كل مرة كان يعتقل فيها, كان يطلق سراحه مقابل دفع ذويه للفدية.

العلم الكُردي وَحَّدَ الكُرد.. الحاجة إلى موقف وهدف ومشروع مستقبلي واحد لضمان تمسك الدول بالكُرد

فيصل يوسف

محمد سعدون

حواس محمود

أمين حسام

بهجت عثمان

أكرم عبدالرحمن

عيسى ميراني

عزالدين ملا

قبل أيام احتفل الشعب الكُردي في أجزائه الأربعة بيوم العلم الكُردي والذي يصادف في ١٧ كانون الأول من كل عام، في وقت تعصف الفوضى بجميع مناطق الشرق الأوسط والعالم.

الشعب الكُردي التواق إلى الحرية والعيش الكريم ضمن كيان له كسائر الشعوب والقوميات، شعب نال خلال المئة السنة الماضية من الأنظمة المتحكمة بمصيره كل أنواع وأساليب القهر والذل والاضطهاد، محاولة لصهره في بوتقة الجهل والعبودية.

يحتفل الشعب الكُردي بيوم علمه والمنطقة على أعتاب نهاية مئوية معاهدات مآسيهم وحرمانهم من حق تقرير مصيرهم. الدول المتصارعة في المنطقة هي نفسها التي صارعت في ذلك الوقت، أمّا الآن فهم يخططون ويرسمون وفق مصالحهم وأجنداتهم.

١- كيف تحلل ما هو حاصل من أحداث على الساحة الشرق الأوسطية والعالم؟

٢- هل يبدو من ما يجري أن المنطقة يسير وفق ما كانت قبل مئة عام؟ لماذا؟ وكيف؟

٣- أين الكُرد من كل ما يجري الآن في المنطقة والعالم؟

٤- كيف يمكن للكُرد استغلال الظروف لعدم استمرار مآسيهم مئة سنة أخرى؟ وما المطلوب من الشعب الكُردي وحركته السياسية؟

القضية الكُردية مفتاح ومدخل حيوي لحل جميع القضايا العالقة في الدول التي تغتصب إرادتها

تحدث المنسق العام لحركة الإصلاح الكُردي في سوريا وعضو هيئة الرئاسة للمجلس الوطني الكُردي، فيصل يوسف لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «أغلب الدول القائمة في الشرق الاوسط هي نتاج اتفاقيات سياسية استراتيجية حصلت في القرن الماضي بين الدول العظمى المتصارعة بسبب مصالحها، وتوسيع نطاق نفوذها في منطقة الشرق الأوسط والعالم أجمع، أفضت بنتائجها إلى انهيار امبراطوريات وظهور دول حديثة بحدودها الجغرافية الحالية. وبموجب هذه الاتفاقيات، وجد الشعب الكُردي نفسه مقسماً بين حدود أربع دول هي (تركيا - إيران - العراق - سوريا)، واعتبر قضيته وحقوقه مسألة داخلية تخص أنظمة تلك الدول، لكن كل ذلك لم يحد من إرادة الشعب الكُردي الذي عمل دون هوادة كي يتبوأ موقعه على خارطة منطقة الشرق الاوسط مثل باقي الشعوب بسبب الظلم والاضطهاد الذي مورس بحقه من قبل أنظمة هذه الدول، ولن تنعم هذه المنطقة بالاستقرار السياسي، وتبلغ دولها حدوداً محترمة في تطبيق الديمقراطية والحريات واحترام حقوق الإنسان وخصوصية القوميات والاعراق ما لم يتم إيجاد حل عادل للقضية الكُردية، ويرفع الظلم والاضطهاد على الشعب الكُردي. وذلك لأن القضية الكُردية أصبحت في هذه الدول مفتاحاً ومدخلاً حيوياً لحل جميع القضايا الوطنية، وأصبحت من مرتكزات الأمن والاستقرار لهذه المنطقة بدل الصراعات والحروب، وسينعكس ذلك على العالم أجمع نظراً لتمتع هذه المنطقة بأهمية استراتيجية وجغرافية وسياسية».

يتابع يوسف: «محركات الصراع لم تتغير وهي المصالح بكل أبعادها، لكن تحقيقها لم يعد بنفس الآليات والأساليب القديمة بسبب التطورات التي حصلت في العالم سواء التكنولوجية والمعرفية، أو السياسية وانتهاء الحرب الباردة، وقيام أحلاف ومحاور جديدة تسعى لتحقيق أهدافها وفقاً للمستجدات والمعطيات الجديدة في العالم، وفي هذه الفسحة، فلابدّ من الشعوب التي لم تنل حقها، أن تناضل بكافة السبل الديمقراطية السلمية، وتبحث عن مكامن القوة أو تؤسس لها من أجل أن تلعب دوراً مؤثراً وفعالاً في المعادلات والصراعات التي تجري في منطقته».

يضيف يوسف: «يعاني الشعب الكُردي من تعقيدات الاتفاقيات التي ألحقته بأربع دول في منطقة الشرق الاوسط، وفرض على كل جزء خصوصية نضالية ضمن حدود البلد الذي يعيش فيه، وكان لهذا السلوك النضالي نتائجه الايجابية في تحقيق مكاسب قومية مهمة للشعب الكُردي وتقدم قضيته في بعض من هذه الدول، كما حصل في إقليم كُردستان العراق، وبالموازاة لم تهدأ بعد نضالات الكُرد في تركيا وإيران وسوريا، ووفقا لذلك، فإن الدول التي تقتسم كُردستان تتفق في مواقفها للحد من تحقيق المطالب المشروعة للشعب الكُردي في كل منها لكنها لم تتمكن حتى الآن من إيقاف نضاله على الرغم من الهجمات العسكرية على مناطقه واعتقال مناضليه وتطبيق العشرات من المشاريع التي تستهدف وجوده».

يختم يوسف: «لابدّ للحركة الكُردية في كل جزء العمل على احترام خصوصية النضال في الأجزاء الأخرى، وتناضل من أجل حماية المكتسبات التي تحققت عبر التنسيق والتعاون ووضع الخطط والاستراتيجيات الكفيلة بتحقيق ذلك، وبلورة خطاب قومي موحد عبر تشكيل مؤسسة مشتركة، وإحداث مركز دراسات وإعلام في مواجهة الاتفاقيات التي حرمته من حقوقه القومية في القرن الماضي، وفي هذا السياق، فإن المبادرة التي أطلقها الرئيس مسعود البارزاني ودعوته لكونفرانس قومي في تموز عام ٢٠١٣ للتحضير لمؤتمر قومي عام لازال يحظى بأهمية قصوى للعمل به في هذا الظرف، علاوة على ذلك، فإن وحدة القوى الكُردية في كل بلد في سياق النضال الديمقراطي العام، يعتبر مدخلاً مهماً لتحقيق تطلعات الشعب الكُردي، ورفع المعاناة عنه والدفع لإقامة النظام الديمقراطي، لأنه يعتبر البنيان الاساسي لإشاعة الحياة الديمقراطية في كل المنطقة. وفي هذه المنحى، فإن وحدة الاحزاب الكُردستانية في كُردستان إيران يعتبر إنجازاً تاريخياً مهماً لمواجهة استبداد النظام الإيراني، وتحقيق حقوق الشعب الكُردي في كُردستان إيران».

القضية الكُردية قضية وطنية بامتياز، حلها حسب مصالح القوى الكبرى

تحدث عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، محمد سعدون لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «ينتظر الشعب الكُردي في كل مكان يوم العلم الكُردستاني ١٧ / ١٢، والذي أقره برلمان إقليم كُردستان ليرفع علم وطنه كُردستان عالياً، ومفتخراً بهذا العلم الذي ساريته من جماجم الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم من خلال مسيرته النضالية. ذاك العلم الذي ترمز ألوانه إلى نضال الكُرد من خلال ثوراتهم عبر التاريخ وطبيعة كُردستان الخلابة، وصفاء قلوب الكُرد ومعتقداتهم الدينية. علماً أننا نرى الحروب تعصف في كل مكان، والتي قد تؤدي إلى ترتيبات وخرائط جديدة. وإني أرى أن هذه الحروب هي أجزاء من الحرب العالمية الثالثة والتي بدأت منذ انهيار الاتحاد السوفييتي السابق، ولكن القوى الكبرى هي من تتحكم بأماكن اشتعالها وتلك حسب مصالحها، علماً أن هذه الحروب ستؤثر على جميع شعوب العالم، وسيتم فك وتركيب الكثير من الدول، ومنها منطقتنا والتي تمسنا مباشرة لإيجاد شرق أوسط جديد، ولأن هذه الخرائط تم رسمها منذ مئة عام من قِبَل أقطاب ذلك الوقت (فرنسا، بريطانيا، ألمانيا، والاتحاد السوفييتي السابق..). أما الآن تغير الأقطاب (روسيا، أمريكا والصين) وستتغير الخرائط حسب قوة كل قطب. والحرب الروسية الأوكرانية التي يخسر الكل فيها، والرابح الوحيد في هذا الحرب هو أمريكا والتي ستؤثر على التغييرات التي ستحصل في الشرق الأوسط وستكون حصة أمريكا هي الأكبر».

يتابع سعدون: «ما يهمُنا هنا هي الدول التي تقتسم كُردستان والتي لها مصلحة مشتركة في ضرب الكُرد بالرغم من التناقض فيما بينها، للحؤول دون حصولهم على حقوقهم وتفويتهم هذه الفرصة أيضاً كما حصل في نهاية الحرب العالمية الأولى. فالروس يحمون نظامي سوريا وإيران، وأمريكا مصلحتها مع النظام التركي، وبالرغم من مساهمة أمريكا في انشاء إقليم كُردستان لم تحمِها من هجمات الحشد الشيعي واستيلائه على كركوك والمناطق المتنازع عليها، وكذلك هجمات الصواريخ الإيرانية والحشد الشيعي وتركيا وب ك ك ووقفت بالضد من الاستفتاء الذي أجراه الرئيس مسعود البارزاني عام ٢٠١٧».

يضيف سعدون: «مع كل هذا فالكُرد في جميع أجزاء كُردستان مطالبون بوحدتهم والنضال معاً جنباً إلى جنب، مستنيرين بفكر البارزاني الخالد، والإيعاز إلى الجالية الكُردستانية في أصقاع العالم بتشكيل الضغط على مراكز القرار العالمي للتضامن مع الكُرد، ولأن الدول الكبرى مهما كانت قوية فهي بحاجة إلى الشعوب بالأرض. لكن مع الأسف الشديد هناك قسم من الكُرد يخدم أجندات مغتصبي كُردستان متمثلاً بـ ب ك ك والذي يتصرف وكأنه «شركة مساهمات، فلكل من يعادي الكُرد له سهم فيها». والذي قدم لتركيا في هذه المرحلة ما لم يقدمه (عصمت اينونو الكُردي الذي أثبت معاهدة لوزان وألغى معاهدة سيفر)، وب ك ك بقراراته الخاطئة حصر قضية عشرين مليون كُردي في المطالبة بالديمقراطية لتركيا بعد أن كانت مهد الثورات الكُردستانية، والتي كانت تطالب بدولة كُردستان المستقلة.

ولم يترك كوردستان الشرقية لينشئ حزباً تابعاً له، وفي ثورة الشعوب الإيرانية الحالية أصدر بياناً ليبدي استعداده لخدمة نظام الملالي كما في سوريا.

وأما في كوردستان الجنوبية فقد تحصنوا في جبالها ليشكلوا جمهوريتهم الفاضلة مشكلاً المبررات للدولة التركية في التدخل في الإقليم. ناهيك عن اتفاقهم مع YNK في بيع كركوك... ويهاجم البيشمركة بين الفينة والأخرى، وينضم إلى الحشد الشيعي في شنكال، ويعمل ليل نهار لعرقلة قرارات حكومة الإقليم. وأما في كوردستان الغربية فحدّث ولا حرج. أنه جاء بناءً على طلب نظام البعث ليسد الفراغ ويحارب الحركة الكُردية التي تضامنت مع الثورة السورية منذ انطلاقتها، وبهذا قدم للنظام أكثر مما كان يحلم به محمد طلب هلال والعقلية العروبية الشوفينية. حيث قتل الكُرد، وارتكب المجازر بحقهم، وهجَّر نسبة كبيرة من الكُرد وباع عفرين وسري كانية وكري سبي، وبذلك تم التغيير الديمغرافي في المنطقة الكُردية، ومع هذا هو مستعد أن يتفق مع الكل ماعدا الحركة الكُردية. لأنه لا يؤمن بالقضية الكُردية لشعب كُردستان سوريا، بل يطالب بالأمة الديمقراطية، لذلك لا ثقة للكُرد بأية اتفاقية معهم بعد أن نقضوا كل الاتفاقيات التي وقعت معهم، وكذلك لا أرى الجدوى من الحوار الكُردي (الكُردي) والذي ترعاه أمريكا والتي لا تثق بدورها من ب ي د الذي لا يستطيع قطع علاقته مع ب ك ك».

يرى سعدون: «إن الحل في سوريا عموماً ومن ضمنها القضية الكُردية والتي تعد قضية وطنية بامتياز سوف تحل حسب مصالح القوى الكبرى، وعلى ضوء نتائج الحرب الروسية الأوكرانية. وسوريا لن تعود إلى ما قبل ٢٠١١.

وعلى المجلس الوطني الكُردي والذي يعد بشكل أو بآخر ممثلاً عن الكُرد في الكثير من المحافل الدولية، والذي يعد عضواً في الائتلاف الوطني، والذي لم يلتزم بدوره بالكثير من بنود اتفاقه مع المجلس الكُردي نتيجة عقليتهم الشوفينية، ومصالح الكثير من فصائله المسلحة والتي تعمل ضمن أجندات الدولة التركية. وفي نهاية المطاف لا مجال للكُرد وحركته السياسية إلا الاتفاق، والعمل معاً أو ستفوت هذه الفرصة أيضاً كما فاتتهم الكثير من الفرص في تاريخ الكُرد منتظرين مئة عام آخر».

الحالة الفوضوية الحالية المستفيدون كُثر والحل الرئيسي بيد القوى الكبرى

تحدث الكاتب والباحث، حواس محمود لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «ما يجري فوضى عارمة ربما لأجندات دولية وإلى حدٍّ ما إقليمية غير معلنة بشكل واضح، بدأت مع إدخال داعش في المشهد السوري وتحويله إلى مستنقع انجذبت إليه الكثير من القوى والدول والأطراف، وعوضاً عن ترسيخ قيم سوريا بحتة، وإسقاط النظام ونيل الكُرد وغيرهم من الأقليات حقوقهم بما يتناسب والوضع السوري الجديد، وجدنا بالعكس حالة تمزق سوريا شديدة التعقيد ومديدة التأثير، فيما يتعلق بالوضع الكُردي هناك قوة مسيطرة هي الـ ب ي د وهو الفرع السوري لحزب العمال الكُردستاني، وهذا الحزب لا يفسح المجال لأي قوة كُردية أخرى منافسة أو قد تنافسه مستقبلًا، وهذا الحزب بعد احتلال عفرين وتل أبيض وسري كانييه دعا إلى حوار كُردي كُردي، وسعى الأمريكيون إلى إنجاح هذا الحوار إلا أن هذا الحوار تم إفشاله لأن الـ ب ي د لا يملك زمام أموره بسبب هيمنة قنديل على قراره، وهكذا الموقف السياسي الكُردي عامة ضعيف بسبب هيمنة قوة واحدة على المشهد السياسي الكُردي في روج آفايي كوردستاني، علماً أن الطرف الآخر الأنكسي هو الآخر مقصر رغم أن منهجه السياسي متوافق مع ما تريده الأغلبية الكُردية في روج آفايي كوردستاني، وتقصيره يكمن في جموده وعدم استقطابه للمستقلين وللشارع الكُردي عامة، وقد يكون في داخله غير منسجم لوجود أكثر من موقف ورأي داخله. والتهديدات التركية المستمرّة لكُرد روج افايي كوردستاني بسبب سياسات الـ ب ي د، رغم ان تركيا تبحث عن حجة للقضاء على السعي الكُردي لنيل حقوقه، والـ ب ي د يقدم له الحجة مجانياً برفع صور أوجلان، والخروج بمسيرات مضادة لأردوغان والنظام التركي. ويجري هذا لدفع الـ ب ي د لتسليم النظام المناطق المسيطر عليها من قبله من خلال قوته العسكرية قسد، وبرفض مجيء بيشمركة روج إلى روج آفايي كوردستاني من كُردستان العراق لحل الاشكال الحاصل بين تركيا والـ ب ي د ، وبالتالي بين تركيا والـ ب ك ك أي بتسيير دوريات على الحدود السوريا التركية».

يتابع محمود: «كما قلت المسؤول الأول والأخير هو حزب العمال الكُردستاني، لأسباب تتعلق بتبعيته لإيران ورغم تحالفه مع الأمريكان، لكن هذا التحالف دون مقابل سياسي مثلاً الطلب من الأمريكان حين الخطر من النظام أو تركيا، أن تقوم أمريكا بحماية كُرد روج آفايي كوردستاني في هذه الحالة، بالعكس التحالف فقط من أجل محاربة داعش، وليس هناك من مصلحة كُردية قومية لكُرد روج آفا رغم تقديم أكثر من ١٢ ألف شهيد أثناء محاربة تنظيم داعش الإرهابي، المطلوب هو نقد هذه السياسة ومحاولة تشكيل رأي عام ضاغط لفك العلاقة مع قنديل وبالتالي إيران، ورسم معالم القرار الوطني الكُردي المستقل في سوريا، ونسج علاقات قوية مع المكونات السوريا الأخرى من آشور وسريان وعرب ودروز ووو إلخ».

يضيف محمود: «التعامل مع هكذا سياسة يحتاج إلى أن يتم تكثيف الجهود من قبل النخب الكُردية وجموع الوطنيين الكُرد لعمل لجان مدنية وإعلامية وسياسية، غايتها إخراج المجتمع الكُردي من أزمته الراهنة في ظل التهديدات التركية المستمرة ضده من خلال ذريعة الـ ب ي د ورفع صور أوجلان وغيرها من الحجج والمبررات التركية تجاه كُرد روج آفايي كوردستاني، إضافة إلى ضرورة أن يخرج الأنكسي من جموده المزمن، وأن يتقدم بمقترحات، ويطوّر هيكليته وبرنامجه السياسي، ويستقطب الشارع الكُردي، لإمكان عمل كتلة وازنة تستطيع التأثير في أصحاب القرار الأمريكيين، لكن للأسف بات الوقت متأخراً جداً، ولكي لا ننسى فإن الشعب الكُردي في روج آفايي كوردستاني يعاني ظروفاً معيشية صعبة جداً، بسبب عدم اهتمام من يسيطر على المنطقة بالشعب، ولا بهمومه ولا بمعاناته».

يختم محمود: «لا توجد أي بوادر لحل الأزمة السوريا سوى أن الحرب تقريباً قد وضعت أوزارها، إذ أن كل القوى متواجدة، ولم ترحل أي قوة من الأرض السوريا حتى الآن، هناك احتمال تمخُّض الوضع الإيراني إلى تغييرات سياسية في إيران، وهذا سينعكس إيجاباً على الوضع في سوريا، وهناك أيضاً الحرب الروسية الأوكرانية واحتمال خسارة روسيا هناك، وبالتالي انسحاب مباشر روسي من سوريا، ناهيك عن أزمة داخلية سوريا بسبب الإنهيار الاقتصادي المفاجئ للنظام السوري واحتمال تغييرات سياسية داخل النظام، أو اتفاق أمريكي روسي على تغييرات سياسية في سوريا، وكلها احتمالات تنتظر الأيام والشهور القادمة.

بالنسبة للمناطق الكُردية أي تغيير سياسي وعسكري في سوريا سينعكس سلباً أو إيجاباً على الكُرد في روج آفايي كوردستاني، لذلك الحالة الفوضوية الراهنة المستفيدون منها كُثر، والحل الرئيسي بيد القوتين الكبيرتين هما روسيا والولايات المتحدة الامريكية».

إنصاف القضية الكُردية العادلة وإيجاد وسيلة للحل دون الإخلال بالتوازن القائم

تحدث نائب سكرتير الحزب الديمقراطي الكُردي في سوريا وعضو الأمانة العامة للمجلس الوطني الكُردي في سوريا، أمين حسام لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «تعدُّ منطقة الشرق الأوسط من أكثر مناطق العالم التي أنهكتها النزاعات منذ عقود وأشدها توتراً، حيث شهدت أكثر من عشر حروب خلال العقود الماضية، نتيجة تخلي أمريكا عن أهدافها المتمثلة بإحداث تحولات ديمقراطية فيها واستبدالها بضمان الاستقرار الإقليمي، ومنع إيران من حيازة أسلحة نووية ومكافحة الإرهاب الذي يهدّد المصالح الأمريكية، وهو ما أدى إلى إفساح المجال أمام القوى الإقليمية لتعزيز نفوذها بما فيها روسيا والصين لملء الفراغ الأمريكي.

تظهر خريطة الأحداث والوقائع التي تجري على الصعيد العالمي إلى انهيار محتمل للنظام العالمي الراهن، وهو ما يثير الكثير من الأسئلة الصعبة التي تتطلب إرادة دولية واعية لتلافيها، أو تشكيل بداية لعالم متعدد الأقطاب تحميه أمريكا، فقد تواجه محاولات أمريكا بتشجيع وتسريع الانتقال إلى الطاقات المستدامة لمواجهة الابتزاز الروسي وكسر حاجتها إلى الطاقة الإحفورية إلى المزيد من الفزع الأوروبي والرد بالمثل، مما قد يسرّع الانزلاق نحو كارثة عالمية، ويقوض أسس التجارة العالمية، لكن تطغى حالياً قضية اللاجئين ودعم الشعب الأوكراني وتأمين المساعدات الانسانية له بعد الغزو الروسي، على الوضع ليس في سوريا

فقط، بل على العالم أجمع، لانشغاله في احتواء انعكاسات الحرب ومعالجة تداعياتها. هناك رغبة أمريكية وبريطانية لجعل الحرب الأوكرانية مكانًا لإنهاك روسيا وإعادتها إلى حالة من الضعف والوهن يبعدها عن المنافسة القطبية، رغم انعكاسات آثارها على المواطن الغربي عمومًا والأوروبي خصوصًا، كما أن الاحتجاجات التي اندلعت في إيران على إثر استشهاد الكُردية جينا أميني على يد شرطة (اللاأخلاق) في ١٤ أيلول ٢٠٢٢، قد خلقت واقعاً جديداً سواء من حيث اتساعها واستمراريتها وامتدادها إلى مناطق وشرائح اجتماعية واسعة، الأمر الذي سوف يثقل كاهل النظام الإيراني».

يتابع حسام: «يبدو بأن هناك تغيرات حقيقية تحدث في النظام العالمي، ومحاولات جادة لكسر نمط القطبية الواحدة، بغية تشكيل عالم متعدد الأقطاب، وهناك مجموعة من الأفكار الجديدة التي تستدعي منّا الدراسة الجادة والتحليل المعمق، وخاصة فيما يخص معرفة شكل السياسات الأمريكية التي تطرحها الولايات المتحدة، بتقليل اعتمادها على «السياسات المواجهة العسكرية» رغم فشل الجهود الدبلوماسية في منع إيران من حيازة السلاح النووي، الأمر الذي دفع دول المنطقة إلى شق مسارها الخاص بمعزل عن واشنطن، وهو ما بدأته تركيا وقطر وعُمَان منذ فترة وسارت على خطاها كل من السعودية والامارات ومصر، دون أن ننسى هنا أن لدى إسرائيل أجندتها الخاصة بغض النظر عن علاقاتها الوثيقة بأمريكا. فقد جاءت زيارة الرئيس الصيني شي جنبينغ بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية كرسالة سيئة، فقد استقبل بحفاوة لافتة من السعودية مقارنة مع الاستقبال الفاتر الذي حظي به الرئيس الأمريكي جو بايدن في تموز ٢٠٢٢ اثناء زيارته».

يضيف حسام: «يبذل الكُرد جهودهم الخاصة للتخلص من الظلم والاضطهاد الذي لحق بهم على مر التاريخ، وتعرّضت أماكنهم إلى التدمير والخراب، واستشهد في سبيل كُردستان عشرات الآلاف، لكن هذا الجهد والنضال لم يكن كافياً، ولم يستطع أن يُغيّر من وجهة شعوب المنطقة، ولا وجهة نظر المجتمع الدولي تجاههم، رغم تغير الصورة النمطية مؤخراً تجاههم، وسيبقى الكُرد من دون وطن ولن تثمر جهودهم ما داموا منقسمين، فلا توجد مصلحة أو أي شيء بالنسبة للدول العظمى يمكن أن يشدهم نحو الكُرد رغم الأصوات الداعية إلى مناصرتهم وإنصافهم عبر حل قضيتهم وإيجاد وطن قومي لهم. هناك شيء غريب وفريد في قضية الكُرد وصعوبات حقيقية في إيجاد حلول لهم، وهو انقسام جغرافية كُردستان بين أربع دول هي سوريا والعراق وتركيا وإيران، هذه الدول تختلف في كل شيء لكنها تتفق على معاداة الكُرد وعدم منحهم لحقوقهم كمواطنين متساوين القيمة مع المكونات الأخرى، وهو ما يحثهم على العمل سوية على إعاقة وإضعاف الحركة التحررية الكُردية، ودق اسافين وجدران صلبة بين قاداتها ومنعهم من التلاقي والتوحد، فمثلا أردوغان يبدو واضحا في نيته تجاه الكُرد السوريين عبر تهجيرهم واحتلال مناطقهم، وهذا ما يدفعه إلى المطالبة بمنطقة نفوذ في سوريا، وإبقاء القواعد التركية في كُردستان العراق، واجتياح أراضيها بحجة ملاحقة عناصر حزب العمال الكُردستاني».

يشير حسام: «أنه كان مفروضاً الانتهاء من عملية الوحدة بين الكُرد في كُردستان سوريا، ولكن مع الأسف ثلاث جولات تفاوضية مضنية اشرف عليها السيد الرئيس مسعود البارزاني. هولير ١. وهولير٢ ودهوك. وآخرها الحوار الذى أشرف عليها بشكل مباشر ممثلو أمريكا. لأكثر من سنتين. باءت بالفشل والسبب ب. ي. د ببراهين وأدلة. ينبغي أن تتغير المصالح الدولية وأن تلتقي على إنصاف قضية الكُرد العادلة، وإيجاد وسيلة لحل القضية الكُردية دون الإخلال بالتوازن القائم بين تركيا وإيران والدول العربية».

المطلوب سعي الكُرد إلى رص الصفوف وتوحيد الخطاب السياسي

تحدث الكاتب وعضو اتحاد كتاب كوردستان سوريا، بهجت أوصمان لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «بداية أُهنىء الشعب الكُردي والأمة الكُردية بيوم العلم الكُردي رمز العزة والكرامة متمنياً ان يجد مكانه وهو يرفرف شامِخاً بين أعلام دول العالم.

إذا أمعنّا النظر في الأحداث التي تعصف في المنطقة سنجد اقتراب مرحلة جديدة تحوم بمظلتها على المنطقة، مرحلة لا تقل أهمية عن سابِقاتها، بل هي وليدة لتلك المراحل المسيَّسة تجاه ما يسمى بالشرق الأوسط الجديد، مرحلة تلعب فيها النفط دوراً بارزاً في تغير كافة المجالات (الثقافية والاجتماعية والسياسية)، مرحلة بدأت بالربيع العربي وانفجار الكبت والضغط الأنظمة القمعية والمستبدة على رِقاب شعوبها».

يتابع أوصمان: «هذه المرحلة حتى هذه اللحظة محدودة الملامح كـ كتاب يُكتب له المقدمة دون التطرق إلى محتواه، كما انه مفتوح النهاية، وذلك بسبب تزايد دور وفاعلية الدول من غير المنطقة، مع تنامي دور الحركات الإرهابية وتطور قدرتها، واستخدامها كورقة ضغط من قبل لاعبين على المستوى الدولي والإقليمي، مع نمو النزاعات والصراعات الداخلية وتزايدها، والتي بدورها ساهمت بشكل كبير في راحة القوى العظمى لتصفية حساباتهم القديمة -الجديدة بالسلاح لا بالسياسة. وهذا كله جعل المعادلة في المنطقة صعبة الحل (هذا إذا لم نقل مستحيلة الحل على الأقل في الوقت الراهن) وتوجيه المنطقة نحو الهاوية، وهذا كله أدى إلى غياب دور القادة المحليين الغير قادرين على القيادة، إما بسبب الزعامات العجوزة أو الوارثة للحكم».

يضيف أوصمان: «مع الاسف في ظل هذه الظروف والمرحلة الهامة نجد الكُرد منشغلين بمحاربة التنظيمات الإرهابية بالوكالة عن العالم، وتقديم القرابين في معارك لا يملكون فيها لا ناقة ولا جمل، فيما تحاول بعض الدول بسط هيمنتها وتزايد نفوذها في المنطقة. فتركيا الطورانية تحاول جاهدة إعادة بعث امبراطوريتها العثمانية، وإيران من جهتها تبحث عن حلول لِكسر الطوق العربي والغربي عليها، والسعودية تعمل على ترميم بيتها الداخلي لِمواجهة التمدد الإيراني هذا من جهة، ومن جهة أخرى الكُرد يعيشون في صراعات وانقسامات داخلية في ظل غياب آليات التقبل، فطرف متمثلاً بحزب الاتحاد الديمقراطي يرتدي طابعاً عسكرياً، ويسعى للسيطرة والهيمنة والإمساك بزمام الأمور في كُردستان سوريا، بينما الطرف الآخر متمثلاً بالمجلس الوطني الكُردي يُحاول ان يحصل على منافع سياسية، ولا تبدو المصالحة والالتقاء بين الطرفين ممكنة في المستقبل القريب، رغم المحاولات المضنية من قبل الرئيس مسعود البارزاني في اتفاقيتي هولير ١ و٢ ودهوك».

يردف أوصمان: «لكن رغم كل الظروف التي يواجهها الكُرد سواء على الصعيد الداخلي من نزاعات وصراعات أو من على الصعيد الخارجي استغلالهم القوى العظمى في تحقيق مصالحها واثبات وجودها في المنطقة، فإن الفرصة سانحة للأطراف والقوى السياسية الكُردية بان يستفيدوا من التناقضات بين الدول العظمى وصراعات دول المنطقة، واستغلال الفوضى الدولي والإقليمي بأن يتفقوا ويتحدوا لنيل حقوقهم».

يشير أوصمان: «أن لربما من الصعب في هذه الظروف والمرحلة الحساسة تأسيس جسم سياسي موحد عن طريق الاندماج، ولكن يمكن ان يأسسوا ائتلاف من القوى السياسية الكُردية، وفتح قنوات لِبناء علاقات جيدة مع دول الجوار، وكذلك الاستفادة من الوجود الأمريكي في المناطق الكُردية، والتي باستطاعتها أن تلعب دوراً كبيراً بتوحيدهم في مشروع الحوار الكُردي –الكُردي، لتأسيس تلك الهيئة الكُردية، وصناعة القرار الكُردي المستقل، يجب على الكُرد ان يسعوا إلى رص صفوفهم وتوحيد خطابهم السياسي، خاصة القوى الفاعلة الحزب الاتحاد الديمقراطي والمجلس الوطني الكُردي ليرتقوا إلى مستوى قيادة الشعب الكُردي وتمثيلهم في المحافل الدولية».

الاثبات للعالم بان الكُرد يستحقون العيش ولهم الحق في تقرير مصيرهم

تحدث الكاتب، عيسى ميراني لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «منذ سقوط الإمبراطورية العثمانية لم يشهد الشرق الأوسط صراعاً كهذا الصراع العنيف الذي يجري الآن، والذي يشمل كل البلاد العربية وتركيا وإيران وأفغانستان ليمتد إلى مناطق القرم (أوكرانيا)، وفي أغلبها مجبولة بالعنف والقتل، وأغلب ضحاياه من المدنيين العُزّل، وجميع هذه الصراعات مصنعة في مطابخ الدوائر الرأسمالية للدول صاحبة القرار العالمي (روسيا – أمريكا – الاتحاد الأوروبي وبريطانيا)، وهي في جوهرها صراع على الاستحواذ والسيطرة على منابع الطاقة (البترول والغاز) والأسواق لا سيما أسواق تصريف بضائع ومنتجات المعامل الرأسمالية وخاصة الأسلحة. وخلقوا هذا الصراع لتبقى هذه الشعوب والحكومات متصارعة ومشغولة بخلافاتها، وتبقى ضعيفة، وزرع هاجس الخوف بينهم، ليسهّل السيطرة عليهم، وبما أن الكُرد وجغرافية مناطق تواجدهم مقسمة في مناطق هذا الصراع (تركيا – سوريا – العراق - إيران) فنالوا الجزء الأكبر من هذه المعاناة، وذاقوا الأمرّين، وأصبحوا ضحية لكل هذه الصراعات، وبالرغم من كل ذلك مازال الاعتراف والدعم الدولي للكُرد كـ شعب وقضية خجول بإمتياز، وأقصى ما يقولونه هو الكُرد حلفاؤنا في محاربة الإرهاب، وهناك ازدواجية واضحة في السياسات الحالية للدول صاحبة القرار، ففي الإعلام شيء وعلى الواقع شيء آخر، وبدا ذلك جلياً عندما وقفت مكتوفة الأيدي ساعة دخول القوات العراقية والحشود الطائفية المدعومة من إيران إلى كركوك، وسيبقى هذا الصراع قائماً مادامت المصالح الاقتصادية موجودة لا سيما النفط وأسواق التصريف».

يتابع ميراني: «نعم، هو الصراع نفسه وان اختلفت الأدوات والأدوار، قبل مائة عام كانت بريطانيا وفرنسا هما اللاعبان الأساسيان في رسم وتنفيذ السياسات في الشرق الأوسط، وكانت النتيجة تأسيس كيانات ودول واتفاقيات، وبسبب ميل كفة مصالحهم نحو الدول الحالية المحتلة لكُردستان لم يساهموا في دعم وإقامة دولة كُردية، علماً إن كل مقومات قيامها كانت موجودة بشكل أفضل من بعض الإمارات والدول مثل (الإمارات العربية – إسرائيل- الكويت – البحرين – قطر)، والتي تأسست بدعم من تلك الدول صاحبة القرار، واللاعبون الأساسيون الحاليون لا سيما روسيا وأمريكا ينتهجون السلوك نفسه والسياسة ذاتها، ويتعاملون مع الكُرد كأدوات فقط وليس كشعب يستحق العيش، ويقرر مصيره في دولة مستقلة».

يضيف ميراني: «بالرغم من كل المآسي والويلات التي أصابت الكُرد لم يقف الكُرد مكتوفي الأيدي، قاوموا المحتل والاستبداد، فكانت الثورات تشتعل في أوقات وأماكن متعددة (ثورات البارزانيين – الشيخ سعيد بيران - سمكو شكاكي – عبيد الله النهري– الشيخ محمود الحفيد)، فكانت ثورات البارزانيين أشد قوة وتنظيماً وتأثيراً، وانتزعت بعض المكاسب (اتفاقية آذار١٩٧٠- حكومة الإقليم ١٩٩١)، وعندما بدأ الكُرد يتنفس قليلاً من نسائم الحرية بدأت دوائر مخابرات الانظمة المحتلة لكُردستان في الأجزاء الأربعة (تركيا – إيران – العراق – سوريا)، التنسيق والتعاون لإيجاد وسائل وطرق لإخماد المد الكُردي نحو الحرية والاستقلال، وصنعوا أدوات كُردية مزيفة لمحاربة الكُرد، وأمدوهم بالأسلحة والأموال ولقنوهم بثقافات وشعارات لتمييع المطالب الحقيقية التي ينادي بها الكُرد المخلصون، فظهر على أرض الواقع قوتان كُرديتان واحدة حقيقية وأخرى مزيفة، فكلما اقتربت القوة الحقيقية نحو تحقيق المطالب ترفع القوة المزيفة من وتيرة عراقيلها بكل الطرق المتاحة (الإعلامية والسياسية والعسكرية)، ويبدو ذلك بكلّ وضوح من خلال مجريات الأوضاع على الأرض، وأصبح الكُرد يعانون من صراعين، وهو الصراع الدولي، والصراع الأخوي والذي هو أشد وطأة وألماً، وأصبح سبباً لشتيت الدعم للقضية الكُردية في المحافل الدولية، ونتيجة ذلك أصبح الكُرد مشتتين بين الزيف والحقيقة، ولكن ذلك لم يمنع الدبلوماسية البارزانية من فتح الثغرات في تلك الجدران المرسومة، حيث قاموا بتعريف العالم بعدالة القضية الكُردية، وأسسوا حكومة وبرلماناً ومؤسسات، واثبتوا للعالم بان الكُرد يستحقون العيش وتقرير مصيرهم بكل فخر واعتزاز».

يشير ميراني: «إلى أن معظم الشعوب استفادت من تجاربها إلا الكُرد، وهو يعود إلى عوامل وأسباب متعددة، أهمها التخلف الفكري والثقافي المتغلغل بين الشريحة الكبرى من الشعب الكُردي، وتأثرها بالكثير من الثقافات التي أضرت بالكُرد، كثقافة الإسلام السياسي والمال السياسي وبعض الأفكار الدخيلة (أخوة الشعوب)، ومعظمها وليدة المخابرات الإقليمية. وحتى يستغل الكُرد الظروف الدولية والإقليمية لصالحهم يجب إيلاء الأهمية للعلم والثقافة ودراسة تاريخ الشعوب التي نالت استقلالها، وأوصلت بشعوبها إلى المراتب العليا، والإلتفاف حول النهج الكُردستاني الحقيقي (المدرسة البارزانية وروادها المخلصين)، لا سيما القائد مسعود البارزاني، والابتعاد عن الأفكار والشعارات الدخيلة التي تروجها الإعلام والصحافة الصفراء المأجورة والمدعومة من الاحتلال الرباعي (سوريا – العراق – إيران - تركيا) ».

يوضح ميراني: «ان الشعب الكوردي مجزأ بين أربع جغرافيات، وعشقه للحرية جعله يؤسس الكثير من الأحزاب السياسية، حيث وضع كل جزء برنامجه وأهدافه بما يلائم أوضاعه وظروفه، وكل منهم يناضل بطريقته الخاصة. إلا منظومة سياسية مسلحة واحدة جعلت من نفسها عابرة للحدود تاركة ساحتها الأساسية، وجعلت من التدخل في شؤون الأجزاء الأخرى هدفاً أساسيا لها، وحتى يحقق الكُرد أهدافهم في الحرية والاستقلال يجب الابتعاد عن الشعارات الطوباوية، والنضال وفق الظروف لكل جزء، والاستفادة من تجربة إقليم كُردستان، ودعم المرجعية الكُردية المتمثلة بالرئيس مسعود البارزاني، ونبذ الخلافات، ولا بديل عن الوحدة، ففي وحدة القرار والموقف تتحقق الأماني والأهداف».

الشعب الكُردي وقضيته وحركته السياسية أمام استحقاقات غاية في الأهمية

تحدث عضو الأمانة العامة للمجلس الوطني الكُردي، أكرم عبدالرحمن لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «ان الشعب الكُردي الذي يعيش على أرضه التاريخية منذ بداية الخليقة استطاع أن يحافظ على مقوّمات بقائه كـ شعب، ولم ينصهر أو يندمج ضمن الشعوب العديدة، والتي استطاعت ان تحكمه لقرون، والتي حاولت بكل الاساليب ان تقضي عليه، فقد قامت بتقسيم أرض كُردستان لأول مرة بعد معركة جالديران ١٥١٤، بين الدولة الصفوية الشيعية والدولة العثمانية السنية، ولكن الإمارات الكُردية ظلت تحكم مناطقها وأراضيها، حتى أبرمت اتفاقية سايكس بيكو ١٩١٦بين فرنسا وبريطانيا، والتي من خلالها تم تقسيم أرض كُردستان بين أربع دول وكيانات مصطنعة جديدة، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وخسارة الدولة العثمانية الحرب اجبرت على توقيع معاهدة سيفر١٩٢٠، والتي نصت البنود ٦٢_٦٣_٦٤من الفقرة الثالثة على منح المناطق الكُردية الحكم الذاتي، واحتمال حصول كُردستان على الاستقلال، ولكن توقيع معاهدة لوزان بين الحلفاء وأنقرة في١٩٢٣/٧/٢٤، بدأت مرحلة مريرة ومظلمة في حياة الكُرد، وبدأت الثورات الكُردية ولم تتوقف المطالبة بحقوقهم القومية وحقهم في تقرير مصيرهم ضمن الدول التي الحقوا بها، ولكن وبعد مضي أكثر من عقد على اندلاع ثورات الربيع العربي التي أطاحت ببعض الأنظمة في الشرق الأوسط، وأغرقت بعضها الآخر في مستنقع الفوضى، تُعتبر عودة الأنظمة السلطوية في أرجاء الشرق الأوسط مرتبطة بالانكفاء الأميركي في المنطقة في السنوات الأخيرة، ولا سيما خفض التزاماتها العسكرية في الشرق الأوسط، بدا ذلك في انسحاباتها من أكثر من منطقة، مع الحفاظ على قضية مكافحة الإرهاب، وبذلك تراجع النفوذ الأميركي في الشرق الأوسط، وأصبحت الولايات المتحدة أقل اهتماماً بمشاكل المنطقة بالرغم من وجود شركاء سلطويين لها طالما أنهم يدعمون أولوياتها الأساسية. لكن ذلك أفسح المجال أمام دول كبرى مثل الصين وروسيا، وقوى إقليمية مثل إيران وتركيا لتعزيز نفوذها في المنطقة، انطلاقًا من قناعتها الراسخة بأن مصالحها القومية تمتدّ أبعد من حدودها الوطنية. فبدأت تركيا تفكر بإمبراطوريتها العثمانية وكيفية استرجاع أمجادها، وذلك بنشر جيوشها في الصومال وليبيا وقطر، واحتلال أراضي جارتيها سوريا والعراق بحجة الحفاظ على أمنها القومي، وكذلك إيران التي استغلت الفراغ في المنطقة، وتمددت لتنشر فكر التشييع في اليمن ولبنان وسوريا والعديد من الدول، وكانت الكارثة الأكبر شن روسيا الحرب على أوكرانيا لاحتلالها وضمها إلى أراضيها، فسببت الحرب أزمة غذائية عالمية تأثرت به كل شعوب الارض».

يتابع عبدالرحمن: «تاريخياً عاش العالم حربين عالميتين، وعانى الويلات، وما يجري الآن من توسيع للنفوذ لبعض القوى الدولية والإقليمية، لا أعتقد انها تنحو لنفس الاتجاه بالرغم من التعقيدات المرتبطة بمصالح ونفوذ تلك القوى، ومحاولة إيجاد وخلق عالم متعدد الأقطاب، خاصة بوجود قوى اقتصادية ناهضة كالصين وروسيا التي كانت سلة الغذاء والطاقة لنسبة كبيرة من العالم.

فالولايات المتحدة الأمريكية اقتصادياً وعسكرياً تبقى القوة الكابحة، فهي موجودة في معظم أرجاء العالم سواء اقتصادياً وكذلك عسكرياً، وحتى الآن يبدو أنها قادرة في فرض السياسات والقرارات، فكان لإنهاء تلك الحربين بحاجة اتفاقات ومعاهدات دولية، أما الآن فلا يوجد تلك الأجواء ولا تلك الاسباب لترسيم حدود جغرافية جديدة، وهنا لابد للقيادات الكُردية ان تستغل مرور مئة عام على الاتفاقات والمعاهدات التي وقعت بين الدول بعد الحرب العالمية الأولى، والتي من خلالها قسمت الدولة العثمانية بين الدول المنتصرة في الحرب، وكان للكُرد نصيب فيها لكنهم فشلوا في الحصول عليها».

يرى عبدالرحمن: «هناك تضارب بين مصالح الدول الكبرى، ولكن حتى الآن كما يبدو ليس لصالح الشعب الكُردي كما يعتقد البعض، وقد ينعكس سلباً على الرغم من سلمية القضية الكُردية ومحاربة الإرهاب من قبل الكرد وقضائهم على قوى الارهاب ودخولهم ضمن تحالفات دولية للقضاء على التطرف والتشدد والارهاب. إلا أن مصالح الأطراف الدولية والإقليمية تمنع من الاعتراف بقضية الشعب الكُردي مع الاعتراف بمظلومية تاريخية لا تخرج من إطارها الإنساني، وهذا جانب من عدم الاعتراف القانوني بقضية الشعب الكُردي وجغرافية كُردستان، وللأسف تستخدم القضية الكُردية كورقة ضغط على بعض الأطراف للاستفادة منها لصالح هذا الطرف أو ذاك. فأعداء الكُرد استطاعوا خلال المئة سنة الماضية بعقد اتفاقات ومعاهدات أمنية فيما بينهم، وتشكيل لجان أمنية دائمة للحد من خطورة الكُرد ووأد أي فكر قومي بين الكُرد قبل أن يولد».

يوضح عبدالرحمن: «ان الظروف التي يمر بها العالم والمنطقة والفوضى كلها تُظهر بأن الشعب الكُردي وقضيته وحركته السياسية أمام استحقاقات غاية في الأهمية، فهو بحاجة إلى صوت يمثله في المحافل الدولية لشرعنة قضيته، وكذلك بحاجة إلى مراكز دراسات لما يستوجب القيام به، وكذلك إلى مؤسسات إعلامية قادرة على ايصال صوت الشعب الكُردي إلى مراكز القرار الدولي، لتصبح قضيته قضية رأي عام، يمكن التأثير في مراكز القرار الدولي، ليُصار إلى قرارات أممية يخص قضية الشعب الكُردي في إطار الدول المعنية، وجغرافية كُردستان وخصوصية كل جزء منها. كما لابد للأحزاب والقيادات الكُردية التواصل مع الدول والشعوب المسيطرة على أرض كُردستان، والتأكيد لهم ان حصول الكُرد على حقوقهم لن يؤثر سلبا على دولهم، بل على العكس سوف يعم الأمن والأمان والسلم والاستقرار في مناطقهم».

أخيراً:

إذاً، الفوضى العارمة مستمرّة، ومصالح الدول الكبرى ونفوذها أيضاً مستمرّة، الظروف لن تتوقف عند الكُرد، بل ستسمرّ حسب ما رسمته الدول وخاصة أمريكا وحلفائها وروسيا والصين للحفاظ على مصالحها ونفوذها وكسب أخرى.

وهنا، على الكُرد أن يكونوا مستعدين لأي طارئ قد يُغيّر الخرائط والموازين والحلفاء. ولن يكون الكُرد مستعدين إن لم يكُن لديهم موقف وهدف موحد وأيضاً مشروع مستقبلي واحد يضمن للدول التمسك بالكُرد.

حكومة إقليم كوردستان تدين هجوم باريس وتدعو أبناء الجالية الكوردية إلى الهدوء وضبط النفس

أبناء الجالية إلى الهدوء وضبط النفس.
وقالت الحكومة في بيان: «ندين ونشجب بشدة الهجوم على الجالية الكوردية في باريس، ونتقدم بالتعازي والمواساة لعائلات وذوي ضحايا الهجوم، ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى».
ودعت الحكومة الجالية الكوردية في أوروبا إلى «الهدوء وضبط النفس».
وأوضح البيان: «نحن نثق تماماً بمؤسسات حكومة فرنسا والنظام القضائي في ذلك البلد باتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الكوردستانيين المقيمين في فرنسا ومعاقبة المهاجمين والجُناة».
وفي وقت سابق اليوم، لقي ٣ أشخاص مصرعهم (إمرأة ورجلين) بعد إصابتهم، في إطلاق نار في الدائرة العاشرة في العاصمة الفرنسية باريس وفق النيابة التي أكدت إصابة ٤ آخرين بجروح بعضها خطيرة، والضحايا كلهم من الكورد.

أدانت حكومة إقليم كوردستان، مساء يوم الجمعة ٢٣ كانون الأول ٢٠٢٢، الهجوم الذي استهدف الجالية الكوردية في باريس، ودعت

الداخلية تجدد دعوتها لمواطني إقليم كوردستان بترخيص أسلحتهم

طالبت وزارة الداخلية في حكومة إقليم كوردستان، مجدداً، الثلاثاء، مواطني الإقليم الذين بحوزتهم أسلحة نارية غير مرخّصة، بضرورة مراجعة أقرب مركز تسجيل.
الوزارة وطالبت في بيانٍ لها، المواطنين الذين لديهم أسلحة (مسدسات، بنادق كلاشنكوف) وغير منتسبين لأية جهةٍ أمنية، مراجعة أحد مراكز التسجيل بعد عطلة رأس السنة الجديدة.
وأوضح البيان، أن تسجيل الأسلحة هو الخطوة الأولى في تطبيق قانون الأسلحة رقم ٢ لسنة ٢٠٢٢ الذي يحدد مدة سنة لهذه العملية.
وأكدت الوزارة أنها ستتعامل مع أي شخص بحوزته سلاح غير مسجل بعد الموعد النهائي في يوليو ٢٠٢٣ «كسلاح محظور».
وأشارت إلى أنه «عندما يسجل المواطن سلاحه غير المرخص، فلن تصادره الحكومة، بل ستعيده إليه بعد تسجيله باسمه»، موضحة أنه لن يكون له الحق في حمل سلاحه إلا بعد ترخيصه وأنها لن تلاحقه طالما يحتفظ به في المنزل.

إنتاج ١١٠ أطنان من زيت الزيتون يومياً في إقليم كوردستان

يعتبر زيت الزيتون في إقليم كوردستان أحد المنتجات التي دخلت مرحلة جديدة بدعم من حكومة إقليم كوردستان، وحالياً يتم إنتاج حوالي ١١٠ أطنان من زيت الزيتون يومياً في إقليم كوردستان من قبل سبعة مصانع.
وتواصل التشكيلة التاسعة لحكومة إقليم كوردستان دعم القطاعات الصناعية والزراعية في إقليم كوردستان من أجل ضمان الأمن الغذائي وإيجاد أسواق للمزارعين والفلاحين.
وعن هذا الموضوع قال أحد المزارعين في إحدى قرى منطقة شيخان التابعة لناحية آتروش: لدينا الكثير من الزيتون في قريتنا، نحصد ثمار الزيتون ونأخذها إلى هذا المصنع لتحويلها إلى زيت زيتون، هذا المصنع جيد جداً.
تنتج مصانع الزيتون في اقليم كوردستان الزيت بجودة عالية جدا وتستقبل حوالي ٨٠٠ طن من الزيتون يوميا من المزارعين المحليين في اقليم كوردستان.
من جانبه قال نعمت مولود، رئيس جمعية مزارعي الزيتون في إقليم كردستان، للموقع الرسمي لحكومة إقليم كوردستان: «في بعض الأيام نحصل على طن من الزيتون، وفي بعض الأيام نحصل على ٣٠ طنًا وفي بعض الأيام نحصل على ١٠ أطنان من الزيتون. لأنه في غضون ٢٤ ساعة قد نتوقف عن العمل لمدة ٤ إلى ٥ ساعات، لذلك ننتج ٢٠ طناً».
وأضاف نعمت مولود أن «خطوة الحكومة كانت جيدة جدًا لافتتاح المصنع، لأنه في السابق كان يتم بيع كل شيء من قبل المصانع الأهلية للقطاع الخاص، وكانت تفرض على المزارعين والفلاحين شروطاً قاسية، بينما الآن يذهب المزارعون من كل مكان إلى هذا المصنع».
عدا عن المناطق الثلجية والباردة، فإن إقليم كوردستان بأكمله مناسب لزراعة الزيتون ويمكن زراعته، ويعمل حوالي ١٣٥٠ مزارعاً في هذا المجال، وتواصل حكومة إقليم كوردستان دعم المزارعين وزيادة الإنتاج المحلي لضمان الغذاء الأمان.

زاغروس

برلمان كوردستان يتجه لإحداث تعديلات وزارية في الكابينة التاسعة

كشف وزير داخلية إقليم كوردستان، ريبر أحمد، يوم الأحد (٢٥ كانون الأول ٢٠٢٢)، عن تعديلات وزارية مرتقبة في حكومة الإقليم الحالية وذلك بعد عطلة رأس السنة الجديدة.
حديث الوزير جاء خلال زيارة أجراها إلى كنيسة مار يوسف في قضاء عين كاو بأربيل، للمشاركة في قداس أعياد الميلاد المجيدة.
وقال أحمد، في مؤتمر صحفي ، إن «إرساء السلام في إقليم كوردستان ما يزال حياً، وهناك مفاوضات ونقاشات بين الأحزاب الكوردستانية للتوصل إلى تفاهمات من شأنها إعمام الاستقرار».
وأضاف، أن «برلمان إقليم كوردستان، سيعقد جلسة خاصة لاستبدال عدد من الوزراء في الكابينة الحكومية التاسعة، ومن بينهم وزراء من كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني، والحزب الديمقراطي الكوردستاني».
كما أكد «عدم وجود أي إشكال بشأن المرشحين للمناصب الذين سيتم استبدالهم، لاسيما أنها ستصب في خدمة مواطني إقليم كوردستان».
هذا وكان رئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني أكد في كلمة بمناسبة مرور ثلاث سنوات على تشكيل الكابينة الوزارية التاسعة، أن حكومته تمكنت من «تخطي مرحلة عصيبة من دون إيرادات. ولم نقترض أموالاً ولم نخلق أعباءً ومسؤوليات على كاهل الأجيال القادمة فحسب، بل خفّضنا الديون الحكومية، وسدّدنا في الآونة الأخيرة ما يزيد عن مليار دولار من القروض».
وأضاف أنه «أسهمت الإصلاحات في المجالين المالي والإداري وتنفيذ قانون الإصلاح، ونتيجة للمسيرة الإصلاحية، في زيادة الإيرادات الداخلية بشكل ملحوظ وبنسبة ١٠٠ بالمئة».

دهوك تستقبل مليونين و٣٤٠ ألف سائح في العام ٢٠٢٢

أعلنت مديرية السياحة في دهوك، قدوم أكثر من مليوني سائح إلى المحافظة في العام ٢٠٢٢.
وقال خيري وسو، مدير عام سياحة دهوك، في مؤتمر صحفي، يوم الإثنين (٢٦ كانون الأول ٢٠٢٢)، إن «دهوك استقبلت خلال العام ٢٠٢٢، بحسب الإحصاءات الرسمية، مليونين و٣٤٠ ألف سائح، وهم الذين مكثوا أكثر من ليلة».
وذكر بأن عدد الفنادق الموجودة في المحافظة يبلغ حوالي «١١٦ فندقاً»، وتصل الطاقة الإستيعابية لليلة الواحدة ١٥ ألف شخص.
ولفت إلى وضع خطة لتنفيذ مشاريع سياحية ضمن المحافظة، بدعم من محافظ دهوك علي تتر وحكومة إقليم كوردستان.
مدير عام السياحة في دهوك، كشف أنهم باشروا العمل في فندق جديد يدعى «فندق السكة، إلى جانب التحضير لبدء المرحلة الثانية لـ(HAPPY PARK DUHOK)، على قمة جبل زاوا».
وشكلت إحصائية العام الحالي قفزة نوعية، إذ بلغ عدد السياح القادمين إلى المحافظة العام الماضي نحو مليون و٥٠٠ ألف سائح، على حد قوله.
ورجّح خيري وسو أن يُقبل ٢٠-٢٥ ألف سائح على محافظة دهوك في الأيام العشر القادمة، مشيراً إلى أن مونديال قطر أثّر على حركة السياحة، إلى جانب تأثير بطولة خليجي ٢٥ المقررة إقامتها في البصرة بشهر كانون الثاني المقبل.
وأكد تقديمهم لتسهيلات كبيرة أمام السيّاح، من قبل مديرية المرور وقوى الأمن الداخلي (آسايش) في مجال تسريع دخولهم إلى المحافظة والحفاظ على الأمن، مبيناً أن العلاقات الجيدة بينهم وبين بغداد تلعب دوراً إيجابياً في زيادة أعداد السياح العراقيين من الداخل والوسط إلى إقليم كوردستان.

روداو

قائمقام أربيل يعلن إخماد حريق المصفاة النفطية على طريق الكوير

أعلن قائمقام أربيل نبز عبدالحميد، مساء الثلاثاء ٢٦ الماضي، إخماد الحريق الذي اندلع في مصفاة نفطية على طريق أربيل - الكوير، دون وقوع أي وفيات.
وقال عبدالحميد في مؤتمر صحفي عقده في موقع الحادث، إن فرق الدفاع المدني تمكنت من السيطرة بالكامل على الحريق الذي اندلع في مصفاة نفطية قرب قرية لاجان.
وأشار إلى أنه رغم الأضرار المادية التي أحدثها الحريق، لكنه لم يسفر عن وقوع أي وفيات.
وأوضح أن الغازات المنبعثة من الحريق أسفر عن إصابة اثنين من رجال الدفاع المدني في أربيل، أحدهما وضعه الصحي غير مستقر ويرقد في المستشفى حالياً.
من جانبه، أشار المتحدث باسم الدفاع المدني في أربيل سركوت كارش، إلى أن الحريق امتد على مساحة واسعة وشمل ٩ خزانات للغاز، وشكّل خطراً على المناطق القريبة من المصفاة، مستدركاً أن فرق الإطفاء تمكنت من إخماد الحريق بالكامل بعد جهود حثيثة.
وحول أسباب اندلاع الحريق، أوضح المتحدث باسم الدفاع المدني، أن ضباط وفرق الدفاع المدني في موقع الحادث للتحقيق في أسباب اشتعال النيران.
ومضى بالقول: «إن المصفاة التي وقع فيها الحريق اليوم سبق وأن تم إيقاف العمل فيها بقرار رسمي من حكومة إقليم كوردستان، لكن بعض مستودعاتها كانت تستخدم لخزن الغاز والوقود».

مسؤول حزبي: لا تجمعنا بمحافظ كركوك أي علاقة ونطالب بتطبيع الأوضاع في المحافظة

أعلن مسؤول الفرع الثالث للحزب الديمقراطي الكوردستاني في كركوك محمد خورشيد، مساء الخميس، أن الديمقراطي الكوردستاني لا تجمعه بمحافظ كركوك وكالة راكان الجبوري أي علاقة، ونطالب «بتطبيع الأوضاع في المحافظة».
وقال محمد خورشيد في مقابلةٍ مع كوردستان ٢٤، إن «الحزب الديمقراطي الكوردستاني لا تجمعه بمحافظ كركوك وكالة راكان الجبوري أي علاقة»، مضيفاً «أننا لن نعترف به لا الآن ولا مستقبلاً».
وأكد أنه «بعد أحداث السادس عشر من أكتوبر عام ٢٠١٧، أعلنا رسمياً أثناء اجتماع ضم القوى السياسية في قره هنجير أننا لن نعترف براكان سعيد الجبوري محافظاً لكركوك، وإلى الآن نحن ملتزمون بموقفنا الرافض له».
وشدد على أن «تاريخ راكان الجبوري واخوته معروفٌ لدينا»، مشيراً إلى أنه «عندما كان نائباً للمحافظ كان متطرفاً وشوفينياً، وهو ليس محافظاً منتخباً، ونحن نعتبره مفروضاً بالوكالة».
وأشار إلى أن «قضية كركوك تأتي في سلم أولوياتٍ الديمقراطي الكوردستاني، وباتت المدينة رمزاً لاضطهاد الكورد في المناطق الكوردستانية خارج إدارة الإقليم».
وبشأن الشبان الكورد الذين تعرضوا إلى التعذيب من قبل الحشد الشعبي في كركوك، قال محمد خورشيد، «إننا بصدد معرفة ملابسات هذه القضية، ووجهنا عدداً من الأشخاص للتواصل مع الأمن الوطني العراقي».
وتابع إن «لم تكن وراء الحادثة قضية قانونية، لن نقبلها وسنرفع عليهم دعوة قضائية».
وشدد على أن «الحزب الديمقراطي الكوردستاني يطالب بتطبيع الأوضاع في كركوك، وإخراج كافة المظاهر المسلحة من المدينة».

استعدادا للانضمام إلى الناتو.. السويد تسلم ٣ مطلوبين لتركيا

أعلن وزير الخارجية السويدي، توبياس بيلستروم، أن بلاده أعادت إلى تركيا ٣ مطلوبين، في إطار المذكرة الثلاثية بشأن انضمامها مع فنلندا إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو).
وأكّد «بيلستروم» أن السويد ستتخذ خطوات قانونية بمجرد الكشف عن أدلة ووثائق تتعلق بأعضاء تنظيم غولن وPKK أو تنظيمات أخرى.
وقال وزير الخارجية السويدي، إن التعديلات الدستورية التي أقرّتها بلاده في إطار المذكرة الثلاثية، ستدخل حيز التنفيذ اعتبارا من مطلع يناير/كانون الثاني المقبل.
ولفت إلى أن الحكومة ستعرض على البرلمان في ٧ مارس آذار المقبل مشروع قانون لإجراء تعديل على قانون العقوبات، لتجريم التعريف والترويج لأنشطة إرهابية والتلويح بأعلام التنظيمات الإرهابية.
ووقعت تركيا والسويد وفنلندا في ٢٨ يونيو حزيران الماضي، مذكرة تفاهم ثلاثية بشأن انضمام البلدين الأخيرين إلى حلف شمال الأطلسي، بعد تعهدهما بالاستجابة لمطالب أنقرة بشأن التعاون في ملف مكافحة الإرهاب.

خلال يوم واحد.. إصابة ٣ أشخاص في ٨ حرائق في الشمال السوري

أصيب طفل باختناق، ورجلان بحروق طفيفة، جراء ٨ حرائق اندلعت في شمال غربي سوريا، أمس الاثنين، بحسب ما ذرت منظمة «الدفاع المدني السوري» (الخوذ البيضاء).

وقالت المنظمة إن ٣ من هذه الحرائق وقعت في المخيمات واثنان في منازل المدنيين وحريق في بقالية، وحريق في محل للبطاريات، والأخير في مستودع للمواد الكرتونية والبلاستيكية، مشيرة على أن فرقنا أخمدت بعض الحرائق وبردتها وقدمت الإسعافات للمصابَين.

وأضافت أنه مع بدء فصل الشتاء وانخفاض درجات الحرارة تزداد الحرائق في المنازل وفي خيام المهجرين، لتشكل خطراً على المدنيين وممتلكاتهم، ننصح الأهالي بالحذر وتأمين المدافئ وتثبيتها بشكل جيد، وإبعاد المواد القابلة للاشتعال عنها وعن متناول الأطفال.

إيران تستكمل مسعاها لإحياء مشروع «ضاحية جنوبية»

تسعى إيران لإعادة إحياء مشروعها التوسعي قرب العاصمة السورية والذي لطالما سعت إلى تنفيذه وسبق أن أحبطته روسيا، وهو مد نفوذها إلى بلدات ريف دمشق الجنوبي المجاورة لمنطقة السيدة زينب، وتشكيل «ضاحية جنوبية» شبيهة بتلك التي في بيروت وتخضع لنفوذ «حزب اللّه».

وتستعين إيران لتنفيذ هدفها، بتكثيف شرائها المنازل وإقامة معسكرات جديدة في منطقة ملاصقة لمناطق نفوذ روسيا المشغولة حالياً بحربها في أوكرانيا.

ويضم ريف دمشق الجنوبي الشرقي كثيراً من البلدات والقرى؛ أهمها وأكبرها، ببيلا وبلدا وبيت سحم، وتتبع إدارياً محافظة ريف دمشق بمساحة تقدر بنحو ٤ كيلومترات مربعة. ويحده من الشمال مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين وحي التضامن، ومن الشمال الشرقي حيا سيدي مقداد والقزاز، ومن الجنوب منطقة السيدة زينب التي تسيطر عليها ميليشيات إيرانية. ومن الشرق غوطة دمشق الشرقية، ومن الغرب حي الحجر الأسود.

وتُعد منطقة السيدة زينب؛ الواقعة على بعد نحو ٨ كيلومترات من العاصمة دمشق على الطريق السريع المؤدي إلى مطار دمشق الدولي، المعقل الرئيسي للميليشيات الإيرانية والميليشيات الموالية لها في ريف دمشق الجنوبي. وقد اتخذت إيران منذ ما قبل اندلاع الحرب المستمرة في سوريا منذ نحو ١٢ عاماً، من السيدة زينب معقلاً رئيسياً، بادعاء الدفاع عن المزار الذي يؤمه آلاف الزوار الشيعة من إيران والعراق ولبنان وأفغانستان وباكستان.

مصادر محلية من سكان بلدة حجيرة التابعة لناحية ببيلا والواقعة على بعد نحو كيلومتر واحد شمال السيدة زينب، أكدت لـ«الشرق الأوسط» أن الأغلبية العظمى من سكان البلدة؛ ضمن بلدات ببيلا وبلدا وبيت سحم، كانوا حتى ما قبل اندلاع الحرب من الطائفة السنية، وقد سيطرت فصائل المعارضة المسلحة في السنوات الأولى من النزاع على تلك البلدات.

وعقب استعادة الحكومة السيطرة عليها صيف عام ٢٠١٨ من خلال اتفاق «مصالحة» برعاية روسية أفضى إلى تهجير مقاتلي فصائل المعارضة المسلحة الرافضين للمصالحة وعوائلهم إلى شمال سوريا، وعودة كثير من الأهالي إلى منازلهم، بدأ العديد منهم يتحدث عن عروض قدمت لهم من قبل أشخاص غرباء عن المنطقة، بشراء عقاراتهم، ولكن قلة من الأهالي استجابت لتلك العروض.

واتضح بعد ذلك أن من سكن المنازل التي جرى بيعها هم عائلات مقاتلين من الميليشيات التابعة لإيران.

الأهالي العائدون إلى البلدة، وفق المصادر، تحسسوا من العروض المغرية لعقاراتهم وراحوا يحذرون بعضهم من البيع؛ ما أدى إلى تراجع كبير في أعداد الأهالي الذين قد يستجيبون لعروض البيع. لكن المصادر لفتت إلى أنه؛ ومع التدهور الحاد الأخير في الوضع المعيشي للأهالي، عادت تلك العروض تظهر من جديد، وتحت وطأة الفقر، هناك من يستجيب لها، حتى باتت أي جادة مأهولة تضم ما بين ٣ و٤ عائلات من مقاتلي الميليشيات الإيرانية.

وأشارت المصادر إلى أن كثيراً من مقاتلي الميليشيات التابعة لإيران الذين سكنوا في البلدة، ينحدرون من شيعة بلدتي الفوعة وكفريا بريف إدلب، وأنهم قد نزحوا منهما بعد سيطرة «هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً)» على المنطقة، ضمن اتفاق المدن الأربع «كفريا - الفوعة... الزبداني - مضايا» عام ٢٠١٧ بين فصائل جهادية وإيران. وقضى الاتفاق بإخلاء مدينتي الفوعة وكفريا الشيعيتين من سكانهما، مقابل خروج المسلحين وعوائلهم من مدينتي الزبداني ومضايا.

مصادر محلية أخرى ذكرت لـ«الشرق الأوسط» أن هناك معلومات يجري تداولها بين سكان المنطقة بأن إيران تبني معسكراً جديداً لميليشياتها شمال «المجمع الثقافي الرياضي الترفيهي» الضخم الذي افتتحته في الحجيرة خلال فبراير (شباط) ٢٠٢١ بعد أن أطلقت عليه اسم «مجمع الشهيد العقيد هيثم سليمان»، مضيفة، والكلام للمصادر: «يقال إن المعسكر سيقام على أرض كبيرة تكاد تصل إلى الحدود الإدارية لناحية ببيلا» شمالاً.

تنافس روسي - إيراني

مع بداية النزاع في سوريا، اتخذت إيران من مسألة «الدفاع عن مقام السيدة زينب» حجة لجذب المسلحين من أصقاع العالم إلى سوريا، إلى أن أصبحت تنتشر في سوريا ميليشيات إيرانية ومحلية وأجنبية تابعة لطهران يزيد عددها على ٥٠ فصيلاً، ويتجاوز عدد مسلحيها ٦٠ ألف مقاتل، يعملون تحت قيادة خبراء عسكريين إيرانيين على تنفيذ مساعي طهران لمد نفوذها في ريف دمشق الجنوبي لتشكيل «ضاحية جنوبية» شبيهة بتلك الموجودة في بيروت.

ولأن روسيا الحليف القوي للنظام السوري، لم ترتح للمساعي الإيرانية وراحت تعمل على الحد منها؛ لا بل تقويضها. ووفق مصادر مطلعة سبق أن تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، فإن الروس عطلوا أكثر من مرة مساعي إيران لإنهاء وجود فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم «داعش» و«هيئة تحرير الشام» في أحياء القدم والعسالي وشارع الثلاثين الواقعة جنوب دمشق.

وقد حُسِمَ الملف مع ملفات مدينة الحجر الأسود ومخيم اليرموك وحي التضامن جنوب العاصمة ويلدا وببيلا وبيت سحم، لمصلحة روسيا عبر رعايتها ما تسمى «اتفاقات المصالحة»، وبالتالي إدخال تلك الأحياء والبلدات في إطار نفوذها.

ولفتت المصادر آنذاك إلى أن ما قامت به روسيا في مناطق جنوب دمشق وريفها الجنوبي «أثار انزعاج الإيرانيين»؛ لأنها بذلك أحبطت الحلم الذي لطالما سعت طهران إلى تنفيذه، وهو «مد نفوذها وتشكيل (ضاحية جنوبية) تتصل مع منطقة السيدة زينب القريبة منها من الناحية الجنوبية».

وبعد أن أدخلت روسيا مناطق ريف دمشق الجنوبي في إطار نفوذها، أقامت في وسط بلدة يلدا مركزاً كبيراً لـ«الشرطة العسكرية الروسية»، وواظب عناصره على تسيير دوريات بشكل شبه يومي تجوب مختلف الأحياء؛ ما أدى إلى عزل مناطق ريف دمشق الجنوبي عن منطقة النفوذ الإيراني. كما جرى، إضافة إلى ذلك، إغلاق الطريق المؤدي من ببيلا إلى السيدة زينب أمام السيارات بساتر ترابي عالٍ عند المنطقة الفاصلة بين ببيلا وحجيرة، وبات الوصول إلى الأخيرة يتطلب سلوك طريق مطار دمشق الدولي والدخول في العقدة المؤدية إلى محافظة السويداء، ما يعكس مدى الصراع الروسي - الإيراني على النفوذ في سوريا.

السويداء.. الوقفات مستمرة "حتى يعي النظام أن الوضع لا يُحتمل"

شهدت مدينة السويداء احتجاجات رُفعت فيها لافتات تطالب بالإفراج عن المعتقلين، وتطبيق القرار "٢٢٤٥" في سوريا، وتحاكي مطالب المتظاهرين المتزامنة في مدينة جاسم بمحافظة درعا.

وقالت شبكة "السويداء ٢٤" المحلية، إن العشرات من أهالي المحافظة، شاركوا باعتصام في ساحة "السير" وسط مدينة السويداء.

ورفع المعتصمون لافتات طالبت بالتغيير السياسي وإطلاق سراح المعتقلين، وأكدت وحدة الشعب السوري، ورفضت ما روّجت له وسائل إعلام النظام حول التقسيم.

بينما ظهرت لافتات تظهر دعم المعتصمين لأهالي مدن وقرى درعا، الذين ينظمون بدورهم احتجاجات منذ بضعة أيام، تطالب بإسقاط النظام السوري والإفراج عن المعتقلين.

وشهدت مناطق متفرقة من محافظة درعا، الأحد ٢٥ من كانون الأول، تظاهرات مطالبة بالإفراج عن المعتقلين، وإسقاط النظام السوري، رافعة أعلام الثورة السورية.

"الأحد الأسود"

"شبكة الراصد" المحلية نشرت تسجيلًا مصوّرًا للمعتصمين خلال حديثهم عما أسموه "يوم الأحد الأسود"، عندما واجهت قوات الأمنية مظاهرة سلمية بالرصاص الحي، وقتلت شابًا من المتظاهرين مطلع الشهر الحالي.

أحد المشاركين في الاعتصام دعا، عبر التسجيل المصوّر، سكان المحافظة للمشاركة بالاعتصامات، والاعتراض على الأوضاع المعيشية والظروف الاجتماعية التي آلت إليها أحوال المدنيين في سوريا.

وأشار إلى أن "الأحد الأسود" شهد أعمال عنف بسبب "دخول مجموعة من المحرضين إلى مظاهرة سلمية، وهو مخطط من قبل الأجهزة الأمنية" التابعة للنظام السوري بالمحافظة.

ورغم الظروف الجوية، وانخفاض درجات الحرارة، تستمر الوقفات الاحتجاجية في السويداء، حتى "يعي النظام أن الوضع لا يُحتمل"، بحسب ما قاله الناشطون عبر التسجيل المصوّر.

وفي ٥ من كانون الأول الحالي، خرج المئات من أبناء محافظة السويداء بمظاهرة تطالب بتحسين الواقع المعيشي بعد أن دعا لها ناشطون على دوار "المشنقة" بالمحافظة، إلا أن دورية لـ"أمن الدولة" أطلقت الرصاص باتجاه المتظاهرين، ما دفعهم لاقتحام مبنى "السرايا" (المحافظة) الحكومي، وهو ما أدى إلى حرقه، وتدمير الأثاث، وصور رئيس النظام، بشار الأسد.

بالمقابل، اتهم النظام السوري المتظاهرين باقتحام المبنى بقوة السلاح، بحسب بيان صادر عن وزارة الداخلية، أشارت فيه إلى أن المتظاهرين دخلوا المبنى "بقوة السلاح"، و"خربوا" أثاث المكاتب، و"سرقوا" محتويات المبنى، و"أضرموا" النار بالمبنى وبالسيارات المحيطة به.

ومنذ عام ٢٠٢٠، تشهد محافظة السويداء احتجاجات شعبية متكررة، تحوّل بعضها إلى مظاهرات ذات مطالب سياسية، نادت بإسقاط النظام السوري، بينما لم يتجاوز معظمها حدود المطالب بتحسين الواقع الأمني والخدمي.

عنب بلدي

الأردن تضبط كمية كبيرة من المخـدرات قادمة من مناطق النظام السوري

أعلن الجيش الأردني يوم الاثنين ٢٦ كانون الأول ٢٠٢٢، ضبط كميات كبيرة المخدرات القادمة من مناطق سيطرة النظام السوري.

قال الجيش في بيان، إن «المنطقة العسكرية الشرقية أحبطت فجر اليوم الاثنين، على إحدى واجهاتها ضمن منطقة مسؤوليتها، محاولة تسلل وتهريب كميات كبيرة من المواد المخدرة قادمة من الأراضي السورية».

نقل البيان عن مصدر عسكري مسؤول أن «قوات حرس الحدود رصدت محاولة مجموعة من المهربين اجتياز الحدود بطريقة غير مشروعة من الأراضي السورية إلى الأراضي الأردنية، وبعد تحريك دوريات رد الفعل السريع وتطبيق قواعد الاشتباك بالرماية المباشرة عليهم، أصيب عدد منهم، وهرب الآخرون إلى داخل العمق السوري».

وأضاف المصدر أنه «بعد تكثيف عمليات البحث والتفتيش للمنطقة، عُثر على (٧٣٨) كف حشيش، وجرى تحويل المضبوطات إلى الجهات المختصة».

مظاهرات ضد النظام السوري في محافظة السويداء

تظاهر العشرات من أهالي مدينة السويداء جنوبي سوريا، يوم الاثنين ٢٦ كانون الأول ٢٠٢٢، احتجاجا على الأزمة المعيشية في البلاد، وانتشار المخدرات في المحافظة مطالبين بتغيير النظام السوري.

رفع المتظاهرون لافتات تحمل مطالب متنوعة في ساحة الكرامة وسط المدينة، داعين إلى «إنقاذ الأطفال من الجوع والمخدرات»، و«الاستقلال حق مقدس» و«نعم لخروج كل الاحتلالات» و«عندما تكون السلطة خارج القانون فخروج الشعب لإسقاطها ضمن القانون» و«أنا أمثل الشعب الفقير».

وقال المحتجون في كلمة خلال المظاهرة «هذا النظام يجب أن يعي أن الوضع لا يحتمل ولا بدّ من التغيير..».

نـــوافـــذ

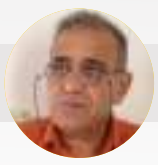

علي مسلم

بين قصر شيرين وقصر الشبطلية، هل ستتقهقر إيران مرة أخرى؟

شهد قصر الشبطلية في منطقة برج سلام في اللاذقية في أواسط الشهر المنصرم لقاءً جمع كل من الرئيس السوري بشار الأسد ووزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو بوساطة روسية، أعقبها مباشرة لقاء أمني رفيع المستوى في موسكو جمع كل من وزراء الدفاع للدول الثلاث مع رؤساء الأجهزة الأمنية لتلك الدول.

وبالرغم من أن لقاء قصر الشبطلية جرى بعيداً عن أعين الإعلام والصحافة، وتم نفيه رسمياً من قبل الجهات المعنية، إلا أن أصدائها خرجت من بين اسوار القصر، وقد جاء هذا اللقاء بعد مداولات أمنية ولوجستية قامت بها روسيا على مدى سنوات، بناءً على مخرجات مسار استانة وسوتشي، بالإضافة إلى ما تعتبرها روسيا ضرورة استراتيجية تفتضيها مصلحة الأطراف المشاركة، ولاسيما بعد تفاقم الأزمة الاقتصادية في دمشق، ومماطلة الجانب الإيراني في إنقاذ النظام على عكس العادة، إلى جانب حزمة الضغوطات التي تمارسها إيران على رأس النظام في سوريا، فمن جهة تحاول إيران انتزاع ضمانات سيادية على الأموال التي صرفتها على الحرب في سوريا خلال العقد الماضي، والتي تقدّر بحوالي ٢٠ مليار دولار أمريكي.

ومن جهة أخرى تحاول مواجهة النفوذ التركي، وتمدُّدها في مفاصل الأزمة السورية، ومن الواضح أن الصراع بين القطبين الإقليميين (تركيا وايران) قد وصل إلى ذروته، في ظل انزياح ميزان القوى لصالح تركيا إقليمياً، فتركيا عبر نهجها البراغماتي استطاعت أن تنتزع المزيد من أوراق القوة على حساب النفوذ الإيراني المتأرجح، ولاسيما بعد الحرب الروسية على أوكرانيا.

وإذا كانت الأجواء الإقليمية والدولية مُهيأة إلى حدٍّ ما للتمدُّد التركي إقليمياً، فهي باتت مهيأة إلى درجة كبيرة في مواجهة التمدد الإيراني، ولعل الاحتجاجات المتواصلة للشعوب الإيرانية، والتي أحدثت شرخاً في منظومتها الأمنية، بما في ذلك الصراع القائم بين الباسيج والحرس الثوري من جهة، وجنرالات الجيش الإيراني من جهة أخرى، إلى جانب السكوت الدولي على الهجمات المتكررة التي تقوم بها إسرائيل على مواقع الحرس الثوري وحزب اللّه اللبناني بجوار العاصمة السورية دمشق خير دليل على ذلك.

ومن المتوقع أن تتعرّض إيران إلى حزمة إضافية من العقوبات الغربية خلال الفترات اللاحقة، من جانب آخر تشير الوقائع إلى ان إيران تسعى جاهدة للتخلُّص من أعباء بشار الأسد، وتبديله بشقيقه ماهر الأسد كضمان سيادي بدل الأموال التي صرفتها، وهذا ما ترفضه الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل والسعودية.

فهل ستتقهقر إيران مرة أخرى أمام المدّ التركي في سوريا، ويعيدُ التاريخ إلى الأذهان ما جرى في قصر شيرين عام ١٦٣٩،

ROJNAMAKURDISTAN.COM
العدد (٦٩٥) ١-١-٢٠٢٣ م - ٢٧٢٢ ك

قضايا ساخنة

مؤامرة الأمة الديموقراطية*

جان كورد

في الحقيقة تحتاج مناقشة أفكار السيد أوجلان وحزبه وكذلك تنظيمه السوري حزب الاتحاد الديموقراطي لبحوثٍ أوسع، ولكن المجال لا يتسع لذلك، فاضطررت لاختصار الموضوع... وأقولها في البداية بصوتٍ عالٍ:

إن فكرة «الأمة الديموقراطية!» استمرارية للمؤامرة الكبرى على شعبنا، منذ أن انهارت الإمبراطورية العثمانية وتكونت «الجمهورية التركية»، فإن أوّل وأخطر ما دعا إليها النظام الأتاتوركي الطوراني المعادي لطموحات أمتنا المظلومة في الحرية والحياة هو إلغاء ومحو كل ما له علاقة ب»الكورد» «كوردستان»، إذ تم على الفور إزالة جميع الأسماء والصور والأشكال التي لها علاقة بتاريخ شعبنا وعشائره ورجالاته ولغته، لدرجة أن الطورانيين سلبوا منا معظم ألفاظنا اللغوية الخاصة وأغانينا وأساطيرنا، واستخدموا الخيزرانات والسياط لانتزاع الكلمات الكوردية من الفلاحين والرعاة في سبيل تدوينها على أنها كلمات «تركية قديمة» وحذفوا أسماء العوائل الكوردية من سجلات النفوس، في محاولة تطهيرٍ ثقافي لا مثيل له في التاريخ. ورسم أحدهم في جريدة تركية على أثر القضاء على ثورة خويبون (الاستقلال) الكوردية (١٩٢٧-١٩٣٠) مقبرة كاريكاتورية بشاهدٍ تعلوه عمامة كوردية، على ذرى جبلٍ يرمز إلى جبل آغري (أرارات) مركز قيادة الثورة، كتب عليه بالتركية: ((هنا يرقد كوردستان الخيالي))

)اللوحة لأتراك كتبوا على أثر القضاء على ثورة آغري (١٩٢٧-١٩٣٠) الكوردية بأنهم دفنوا فكرة كوردستان الخيالية إلى الأبد(

ظلت صورة إنكار الوجود القومي الكوردي سائدة في الأدبيات السياسية والإعلام التركي عقوداً طويلة من الزمن، حتى أن أجيالاً من الكورد ولدوا وعاشوا وماتوا وهم يتنكرون لوطنهم كوردستان ولا يتكلمون لغتهم الأم ويفتخرون بمصطفى كمال كأبٍ لهم وهو الذي قاد أشرس المعارك لتحطيم إرادة الشعب الكوردي وقطع رؤوس رجالاته وإعدامهم بالجملة وتتريك الكورد وإذابة شعورهم القومي في بوتقة أمة «الذئب الأغبر» حيث يعتقد الطورانيون الترك أنهم من سلالة هذا الحيوان المفترس حتى اليوم. وانتشر بين الكورد اسم «كمال» بشكل واسع، وأسماء عائلات مثل «التركي الأصيل» و «روح الترك» و»طوران» و»التركي الصافي»... الخ. بل إن مجرّد لفظ كلمة «كورد» أو «كوردستان» كان يعرّض الصحافيين الترك وغير الترك إلى عقوبات قاسية... حتى قبل سنواتٍ قلائل. ووصل الأمر إلى درجة دفع أطفال المدارس الكورد للتوجّه إلى قبر مصطفى كمال والقيام بالإنشاد معاً: هيا قم يا أبانا لنرقد في مكانك!

انتقلت عدوى «العداء التام» للشعب الكوردي إلى البعثيين الشوفينيين العرب أيضاً، فمنهم من زعم بأن الكورد قد نزحوا إلى المنطقة (التي تبدو وكأنها لم تكن مأهولة من قبل!) من صحارى تركستان أو منغوليا، ومنهم من حافظ على مزاعم المسعودي بأن الكورد «أبناء الجن»، أو أنهم «يهود» و»عبدة النار والشيطان»، واختلقوا كل الذرائع لمنع استخدام لفظتي «الكورد « و»كوردستان» في التعليم والنشر والآداب، حتى أن مدرساً للأدب العربي (جورج طرابيشي) وهو مسيحي من حلب، غير الكاتب المعروف على نطاق العالم العربي، اعترف بعد اتفاقية الحكم الذاتي بين الحكومة المركزية في بغداد وقيادة الثورة الكوردية في عام ١٩٧٠ أنه أصيب بالصدمة عندما حضر ما يقارب الخمسين كاتباً كوردياً مؤتمراً ثقافياً شارك هو فيه ببغداد لأنه لم يكن يعرف أصلاً أن ثمة أدب كوردي أو لغة تتم الكتابة بها. والشيوعيون في المنطقة معروفون بأنهم أرادوا على الدوام، طيلة عقودٍ من الزمن، طمس الشخصية الكوردية من خلال عبارتهم الشهيرة «الأممية البروليتارية» وزعمهم أن «الدولة القومية رجعية وتقوقع وخطوة إلى الوراء!» في حين أنهم كانوا يمجدون الادب الروسي ويركزون على حق الأمة العربية في الوحدة والحرية...

أما الإخوان فقد ظلوا على الدوام ضد «الدولة القومية» ونادوا باستمرار لتحقيق «الأخوة الإيمانية»، كلما تناقشوا مع كوردي من بين صفوفهم أو من صفوف من هو خارج تنظيمهم، ولكنهم كانوا ولا يزالون على حد وصف بعض علماء الكورد المسلمين «قوميين» مثل البعثيين في خطابهم ودعوتهم وفي دينهم أيضاً... ولذا كان «الكورد» و «كوردستان» من الألفاظ الشاذة والنادرة في تاريخهم السياسي والإعلامي والثقافي... وها هو التاريخ بين أيادينا بفضل الله تعالى الذي أخرج من بين الكفار من ابتكر لنا الكومبيوتر والغوغل وتخزين الوثائق والكتب...

ثمة من كتب مؤخراً بأن أفكار السيد عبد الله أوجلان بصدد «الأمة الديموقراطية» لن تتحقق على أرض الواقع الكوردي السوري فحسب، بل سيأخذ بها العالم كله، وأنا أقول بأن هذه الفكرة بالذات هي «مؤامرة على الكورد وكوردستان» بهدف الاستمرار في سياسة محوهما من أذهان شباب الشعب الكوردي، وهي من املاءات «الأرغنكون» الذي فرض هذه الفكرة على زعيم حزب العمال الكوردستاني بشكلٍ ما، بعد اختطافه واعتقاله، لأن الفكرة تلائم سياسة انكارهم لوجود أمتنا وحقها في الحرية والحياة. وإن تطرّق السيد أوجلان إلى عرض هذه الفكرة من قبل اعتقاله أحياناً، فهذا عائد إلى تواجده تحت قبضة نظام بعثي سوري لم يقل يوماً في عدائه ومحاربته لطموحات شعبنا في الحرية والاستقلال.

الزعيم العمالي عبد الله أوجلان يقول في كتابه (مسألة الشخصية في كوردستان) على الصفحة (٨٨) وهو كتاب كان قد ألفه في الحرية: "-هناك اليوم إنكار لوجود مثل هذا الوطن ورفض لحقيقة وجود وطنٍ باسم كوردستان في ظل الضغوط الاستعماريةِ الشديدة...» وعلى الصفحة التالية (٨٩): « إن زيادة الوحشية والبربرية المفروضة على كوردستان من قبل المستعمرين الأتراك أكثر فأكثر وتحقيق الغلبة يقدمان للرأي العام بوصفهما الحقيقة الوحيدة، ويقال: ليست هناك أية حقيقة أخرى ومن العبث البحث عن مثلها!» بمعنى أنه اعتبر كوردستان مستَعمَرَة من قبل الأتراك وهو يعمل على إظهار حقيقتها التي هي مثل حقيقة وجود تركيا وسواها... ثم ينتقل بعد ذلك إلى ضرورة ممارسة المقاومة من أجل إظهار هذه الحقيقة، فيقول على الصفحة (٩٥):"- وبدأت البذور الأولى (ويقصد ضمن حزبه) لفكرة التحرر الوطني لأن تجد نفسها في قلب النضال السياسي وللشروع بالمقاومة وهي ما تزال تمارس الصراع الفكري فقط خير تعبير عن هذه الحقيقة. فالذين يعرفون الحقيقة الكوردستانية عن كثب ويعرفون إلى حدٍ ما طبيعة القوى الاستعمارية وسماتها يستطيعون أن يفهموا لماذا يكون حملة الفكر الأوائل مضطرين لأن يظهروا على المسرح أمامنا بوصفهم رجال مقاومة.» ويستمر هكذا في توضيح الحقيقة الكوردستانية وموقفه منها إلى أن يبين موقف حزبه وبرنامجه السياسي من ذلك، فيقول: «-ينطلق برنامج حزب العمال الكوردستاني في موضوع الأهداف من التقويم التاريخي والاجتماعي الصحيح لكوردستان. إنه يهدف إلى (اقتلاع) الاستعمار من (الأرض الكوردستانية) وتصفية البقايا الاقطاعية الموروثة من العصر الوسيط، أما البديل الذي يرمي إلى تحقيقه فهو (خلق أمة مستقلة) ومجتمع ديموقراطي والوصول تدريجياً إلى الاشتراكية.» (المصدر نفسه – ص ١٥١) فالسيد أوجلان في الحرية قبل اختطافه واعتقاله واضح تماماً بصدد القضية الكوردستانية وحرية الأمة الكوردية، كما أنه يصف نضال شعب كوردستان كالتالي: «هناك في كوردستان نضال يجري خوضه في سبيل التحرر القومي والوطني.» (المصدر نفسه – ص ٢٨)

إلا أنه بعد اعتقاله يتبنى فكرة «الأمة الديموقراطية!» عوضاً عن « الأمة الكوردية» ويدعو حزبه وأتباعه ومعتنقي فكره إلى النضال من أجل بناء مثل هذه الأمة الفانتازية، وكأن السجن جعله أعمق حكمةً وطور أفكاره السياسية تطويراً كبيراً أو أن الأوضاع الكوردية والإقليمية والدولية كلها تشقلبت بمجرد دخوله في ذلك النفق التركي المظلم. يقول أحدهم بأن السيد أوجلان قرأ أكثر من ألفي كتاب بعد اعتقاله، ولا أدري هل سمحت له الحكومة التركية بأن يدخل بذلك في كتاب الجينيسس للقراءة أم أنها كانت تسمح له بالكتب التي هي تريد له أن يقرأها دون غيرها من الكتب التي تتحدث عن الحرية وعن تضحيات قادة الثورات الكبرى في التاريخ البشري، ففي دفاعه المرفوع إلى المحكمة الأوربية لحقوق الإنسان، المعروف باسم «من دولة الكهنوتية السومرية إلى الحضارة الحديثة» يقول على الصفحة (٣٢٦) بأن «صعوبات الوصول إلى الأمة والدولة القومية على أساس قومي، ومن جهة أخرى فإن فقدان القومية والدولة القومية لأهميتها كخيار حديث و وحيد وبروز الديمقراطية كنمط للسياسة والدولة والمجتمع، يظهر أن طريق الحل الديمقراطي سيكون مجدياً أكثر من غيره، ويكون العيش كمجموعة قومية حرة في إطار الدولة الديمقراطية دون التحول إلى دولة قومية حلاً مناسباً وأكثر غنىً...» ويبرر ذلك بأن «كثيراً من الدول القومية تتوجه نحو اتحادات فيدرالية، كما تبرز الصفة الفيدرالية للولايات المتحدة الأمريكية كأقوى دولة في العالم، والتوجه الجديد لأوروبا باتجاه فيدرالية على شكل الاتحاد الأوروبي يظهر مدى أهمية هذا التوجه، إن هذا الوضع العالمي يتيح إمكانية طرق الحل للقضية الكوردية استناداً إلى الوحدة الديمقراطية مع الدول التي يقطن فيها الكورد، ويمكن لوسائل السياسة الديمقراطية أن تشكل مشروعاً مجتمعياً مدنياً واسعاً يستهدف الوصول إلى الحل بالسبل السلمية، دون إعطاء الفرصة للحكم المسبق للقومية أو اللجوء إلى أساليب العنف، إن هذه الطريقة التي تتطور بعيداً عن العنف القومي والانفصال، تعطي جميع المجموعات الأثنية فرصة الحفاظ على كياناتهم الثقافية وحياتهم الحرة، وهذا هو الحل الذي سيتخذه العالم أساساً له مع مرور الزمن.» (المصدر نفسه – الصفحة ذاتها). وعلى الصفحة (٣٣٤) ويقول في تناقض تام مع كل ما قاله عن حق الشعب الكوردي في الحرية والاستقلال: «إن جعل القضية الوطنية الكوردية متوازية مع إنشاء دولة، هو أحد الأخطاء المنهجية المهمة...»، ولا يعقل أنه لم تمر هذه القضايا المصيرية، وهذه الحقائق النظرية والآيديولوجية والسياسية، على السيد أوجلان في أثناء تمتعه بالحرية واكتشفها في السجن التركي!

ومن أجل تحوير تام لنضالات الشعب الكوردي فإن السيد أوجلان يشنها حرباً شعواء على القوى الكوردية المناضلة وفي مقدمتها الحزب الديموقراطي الكوردستاني، في مرافعته إلى محكمة حقوق الإنسان لتحريره من سجنه، فيقول: «إن الحزب الديمقراطي الكوردستاني الذي يعد التعبير الحزبي عن النزعة القومية البدائية، يمثل آخر وأقوى المخربين الذين يعبرون عن هذا الموقف، ينتمي (الحزب الديمقراطي الكوردستاني) إلى نوع من التشكيلات التي تعد أداة مثالية بأيدي القوى الخارجية لاستخدامها في سياسات المنطقة، حيث لم يتردد أية لحظة في تبني الأدوار الخطيرة ضد قوى الجماهير، وذلك بسبب بنيته الإقطاعية العشائرية الطبقية والبرجوازية غير المتطورة...» (المصدر ذاته – ص ٣٨٦) ويتهمه كالتالي: «إن الأضرار التي ألحقتها كافة الأحزاب التي تنطوي تحت اسم «الحزب الديمقراطي الكوردستاني» في كافة الدول بالشعب الكوردي لا يمكن مقارنتها بأي ضرر تعرض له هذا الشعب في أي مرحلة من مراحل تاريخه، إن تحولهم إلى مؤسسات ولجوئهم إلى أسياد أقوياء كان عاملاً في توسيع نطاق الأخطار والسلبيات...» (المصدر نفسه – الصفحة ذاتها) .

ويتحرك السيد أوجلان حثيثاً نحو التأقلم مع المجتمع القديم الذي ثار عليه من قبل، فيقول: «حقيقة كوردستان تفضل موقف الوحدة الديمقراطية، فالإيجابيات والمنافع المحدودة حتى التي ستنجم عن الوحدة الديمقراطية، أفضل أضعافاً مضاعفة إذا ما قيست بكوردستان المعزولة، وستلعب دور الحافز للصداقة وللتحول الديمقراطي في المنطقة وفي الشرق الأوسط برمته وعلى كافة الصعد السياسية والاستراتيجية والاقتصادية والدبلوماسية والثقافية. أما النقطة الهامة الأخرى، فهي اعتماد البرنامج على المجتمع الديمقراطي، حيث لا يلجأ إلى العنف والمواجهات في مواقفه نحو الدولة والمجتمع القديم أثناء التوجه إلى الحل...» (المصدر ذاته، ص ٤٠٢) فلماذا لم ينتبه السيد أوجلان إلى «الإيجابيات والمنافع!» التي ستنجم عن «الوحدة الديموقراطية!» طوال سنوات الثورة؟ ولماذا فشل في تلك الفترة الدموية الطويلة في التعرّف على الحل الأفضل للقضية الكبرى التي قدّم لها الآلاف من شبابنا حياتهم في سبيلها؟

ويركز السيد أوجلان على ضرورة أن يتخذ العمل السياسي الكوردي في سوريا طابعاً سلمياً ديموقراطياً، ولكنه يقول في هذا الكتاب أيضاً جملة مثيرة للشكوك، حيث يتحدث عن «الوطن الذي جاؤوا منه!» فيقول: «وتوجد في هذه الساحة مجموعة كبيرة من الجماهير المؤيدة لحزب العمال الكوردستاني، والمهمة الأساسية لهؤلاء هو توحيد التنظيم والنضال القانوني الديمقراطي مع حملات سورية الديمقراطية والوطنية العامة، من خلال برنامج يتم وضعه ضمن إطار هذه الحقوق القانونية من خلال الدعم والتضامن مع نضال الحرية في الوطن الذي جاؤوا منه.»، وكان قد قال في أثناء اقامته في سوريا ضمن مقابلته مع نبيل الملحم (أنظر كتاب: سبعة أيام مع آبو) بأن الكورد السوريين ليسوا إلا مواطنين أتراك نزحوا من تركيا إلى سوريا وأنه جاء ليعيدهم إلى وطنهم الذي جاؤوا منه...! ففغر له أنصاره من الكورد السوريين ذلك لأنه كان بعيش في كنف النظام البعثي، ولكنه يردد جزءاً من الكلام ذاته وهو خارج سوريا في مرفعته لمحكمة حقوق الإنسان الأوربية، فماذا يقولون اليوم عن زعيمهم؟ وهل يطرحون «الأمة الديموقراطية» للتنكر مثله للوجود القومي الكوردي في شمال سوريا منذ أيام الميتانيين؟

يصارح السيد أوجلان المحكمة المذكورة أعلاه بكل تفاصيل «المؤامرات» على شخصه وحزبه، ثم يقول حقيقة ما كان يريده من المسألة الكوردية، فيقول: «كنت أنوي الوصول بالمسألة الكوردية إلى محفل ديمقراطي، ولو تم دعم ذلك لما كان صعباً على تركيا الانصياع لهذا الموقف، وقد أتضح أن أوروبا لا تقف إلى جانب إيجاد حل جدي للمسألة الكوردية، لأن انشغال تركيا بهذه المسألة كان يناسب مصالحهم، وقد تبين ذلك من موقف اليونان، وكان بإمكان السياسة الأوروبية أن تنهي الحرب، ولكن هذا لم يكن مناسباً للإستراتيجية الغربية بما فيها الولايات المتحدة...» (المصدر نفسه – ص ٤٨٦)، فالغاية كما يبدو هي إقامة «المحفل الديموقراطي» وليس «حرية الكورد واستقلال كوردستان».

يقول السيد أوجلان في (مكانة حزب العمال الكوردستاني في الأمة الديموقراطية) ما يلي: «فالمرحلةُ المقبلةُ ستَكُونُ في النتيجةِ عصرَ إنشاءِ الأممِ الديمقراطية، سواء سُجِّلَ النجاحُ فيها للحربِ أم السِّلم. وعليه، فمن بين أحشاءِ ثقافةِ الحضارةِ الشرقِ أوسطية، التي صيَّرتها الحضارةُ الطبقيةُ والمدينيةُ والدولتيةُ حمَامَ دمٍ بألاعيبها ومكائدِها المستمرةِ مدى آلاف السنين، والتي تعارَكَت فيها القبائلُ والأديانُ والمذاهبُ والأممُ وتصارعت؛ سوف يسطعُ عصرُ العصرانيةِ الديمقراطيةِ مرتفعاً على أرضيةِ وحدةِ وتكاملِ الأممِ الديمقراطية.» أنظر الرابط الالكتروني للحزب:

http://www.pkkonline.com/arabic/index.php?sys=article&artID=٦٨٥

وحسب النظرة المتطورة لحال الشعوب والأقوام، التي تشكلت لدى السيد أوجلان، وبالتالي لدى أتباعه وأنصاره، بعد اعتقاله، فإن حزب العمال قد وضع قدمه قبل أي حزبٍ آخر في العالم على عتبة فكرة الأمة الديموقراطية التي ستتأثر بها سائر الأمم في العالم وستتخلى بها عن أعلامها القومية وأناشيدها وحدودها وإقتصادياتها الوطنية وستنخرط كلها في المشروع الأوجلاني الذي سيأتي بالحرية لها، دون حروبٍ ونزاعات وسيسود السلام العالمي في ظل «الأمم الديموقراطية» هذه، وستتحقق أحلام الأمة الكوردية، لذا لا حاجة للقتال في ظل شعارات قومية «متخلفة» و «رجعية» و»عشائرية» و «تابعة للامبريالية والصهيونية والرجعية الكومبرادورية...»، أفلا يذكرنا هذا بالأحلام الوردية للماركسية واللينينية والماوية...؟

ولا أدري هل سيقتنع الشعب الفلسطيني بهذه الفكرة أيضاً فيتخلى عن مشروعه القومي مثلنا نحن الكورد أم لا.

منذ بداية تاريخ البشرية وإلى يومنا هذا لم تقم «أمة ديموقراطية» على وجه هذا الكوكب، ولذا هذا المصطلح المصطنع ليس إلا أداة إنكار جديدة لوجود الكورد وكوردستان وفي خدمة أعداء أمتنا التي لن تشعر بحريتها إلا ضمن دولتها الوطنية المستقلة على أرض وطنها كوردستان، ولهذا قدمت قوافل الشهداء في كل عصر، وستقدم المزيد من خيرة رجالاتها حتى تشرق شمس الحرية والاستقلال على كل أرض ميديا وميتان وكاردوخ وهوري ولولو وسائر الأقوام التي انبثق من تمازجها وبقائها عبر التاريخ شعب «الكورد» الذي قال عنه الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري.

شعبٌ دعائمه الجماجم والدم تتحطم الدنيا ولا يتحطم

وقال الشاعر الفلسطيني محمود درويش عن الكورد:

يا حارسين الشمس من أصفاد أشباه الرجالِ
إن خرّ منكم فارسٌ شدّت على عنقي حبالي

من كتاب « حول الاوجلانية – تناقضات وتراجعات – للمؤلف

من الإيزيدية إلى الكوردية ٢

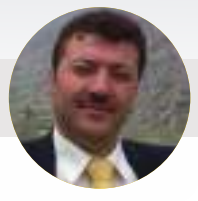

شفان شيخ علو

الايزيدي حين يتشاءم، وينال منه اليأس مما يجري حوله، لأنه لم يحصل على حقوقه في المأكل والمشرب والإقامة والرعاية المنشودة، ومحاكمة الجناة الذين آذوه وفتحوا في عقله وقلبه جروحاً لا تندمل، رغم أن ذلك حقاً مشروعاً له طبعاً، لكنه في الحالة هذه يظلم نفسه، ويظلم من يحاول مساعدته قريباً منه أو بعيداً عنه، لأنه بالطريقة هذه يفقد القدرة على تحليل الأمور، ويتشنج أو يتوتر، ويؤذي نفسه وأهله وأخوته في الديانة، أو العقيدة، وفي الانتماء القومي كوردياً، كما أنه لا يعود الذي يستعد لمساعدته قادراً على ذلك وفق الظروف والإمكانات المتاحة، وجرّاء هذا الوضع، يكون عدوه الذي آذاه في جسمه وعقله ونفسه، في ماله وبيته وكل ممتلكاته، وبلبل حالته، هو الوحيد الذي يفرح كثيراً، بما أنه يراقبه دائماً، منتظراً أي فرصة لينال منه مجدداً، لأسباب لا أكثر منها بالنسبة إليه .

أكون مع أخي الإيزيدي، وأنا إيزيدي مثله وموجوع مثله، وألمه ألمي، وهو قريبي، وصديقي، هو جاري، ومصيرنا مشترك، حين يعبّر عن قهره التاريخي، لأنه ينتقل من مأساة إلى أخرى، لكن الإطالة في ذلك تربكه وتضعفه، وهو ما يعقّد عليه وضعه، بدلاً من تقويته، وانفتاحه على الذين ينتمون إليه أهلاً ومعارف ومجتمعاً، عقيدة وقومية .

إن التعامل النفسي مع الأمور في الخارج، مثل من يقيم في مكان معلوم. بقدر ما يكون ضيقاً، يشعر بالاختناق، ويفقد السيطرة على نفسه وتفكيره، إذا استمر على هذه الحالة. والانطواء على الذات مرض لا أصعب ولا أخطر منه مرضاً، لأنه من خلاله ينخر في شخصيته .

مقصدي من هذا الكلام، أننا كإيزيديين، إذا كنا ننتمي إلى عقيدة واحدة دينياً، ونواسي بعضناً بعضاً، أي نتبادل الهموم، لأن ألمنا واحد، ودمنا واحد، وقدرنا واحد، وأملنا واحد كذلك، فإن الذي يفيدنا ويقلل من اضطرابنا النفسي، ومن تعرضنا لحالات اليأس، والوقوع فريسة مشاكل عائلية واجتماعية، بسبب التوتر النفسي، والقلق المستمر، هو نوسّع مكان إقامتنا، بيتنا النفسي، ألا تأخذنا الشكاوى النفسية بعيداً، فننسى أن استمرارها زيادة في ضعف إرادتنا المشتركة.

إن الاحتماء بالكوردية، دون نسيان أننا إيزيديون، وأن لنا تاريخاً طويلاً وعريقاً، وما بقاؤنا إلى الآن، إلا تأكيد على هذه العراقة وتحدي الأعداء مهما كانت قوتهم، وأينما كانوا، إن الاحتماء ذلك هو الذي يوسّع بيتنا النفسي والروحي، ويقوّي أنظارنا إلى الخارج، ورؤية من هم ينتمون إلينا، وننتمي إليهم، أو تجمعنا رابطة واحدة تتجاوز الجانب الديني، كما هو حال أعدائنا من حولنا، أي رابطة الكوردية، وهي الوحيدة التي تجعلنا نبصر بر الأمان، أو نوجه أنظارنا إليها.

ليس هذا الكلام كلام الحالمين، أو من لا يبصرون الواقع بكل أمراضه ومشاكله، إنما هو الطريق الوحيد الذي علينا أن نسلكه، ولا مفر لنا من ذلك، فما يكون صعباً علينا تحمُّله بداية، بسبب الأوجاع وحالات القهر والانتظار الطويل للفرج المنتظَر،وما هو مزعج وغير مقبول، أو مر بداية، لأن الاستعداد النفسي لم يتم كما يجب، سوف يتحول مع الزمن إلى وضع آخر، لأن هناك وحدة حال تشدنا جميعاً إلى بعضنا البعض، فلا يعود أحدنا يشعر وكأنه الوحيد دون سند أو أحد أو من يؤاسيه، إنما قوة تكبر، وتحول الضعف إلى عزيمة وتفاؤل بالمقابل.

وإذا كان لنا أن نستفيد من تجارب الشعوب، ففي ذلك دواء فعال للكثير مما يوجعنا ويؤلمنا. أقرب مثال: ما يحل الآن بالشعب الأوكراني، الذي تعرضت بلاده للدمار، وهو تعرض للنزوح والهجرة القسرية خارج دياره، لكنه خارج ذلك يقاوم العدوان الروسي، ولم يفقد الأمل.

أن نضع في حسابنا أن هناك من يتعرضون للظلم أكثر منا، في العالم، وسيلة فعالة لضبط النفس، وللنظر إلى الواقع بموضوعية أكثر.

شعور الإيزيدي أنه أكثر من كونه إيزيدياً، وهو يتمسك بحبل عقيدته، وهو ما يجب عليه التمسك به، أي ألا ينسى عقيدته، لكن ذلك لا يكفي، إنما إيمانه الروحي أنه كوردي، كما قلنا سابقاً، وأن شعوره هذا إنما ينطلق من قلب ثابت، وعقل واعٍ ، وانتماء حقيقي إلى دائرة قوميته الكوردية التي لم تدخر جهداً في مساعدته عند الغزو الداعشي الإرهابي لدياره وأهله وإعمال القتل والخراب والنهب فيه.

إن المرارة صعبٌ تذوقها، لكنها طعمها مع الزمن يتحول، ويصبح مقوياً لروحه وقلبه، كما هو حال الكثير من الأدوية التي اعتدنا على تناولها.

الإعلام العربي والغربي ودوره في تشكيل ثقافة المجتمع ٢ من ٢

اعداد الباحثة : آية عبد اللّه أحمد النويهي

الإعلام والسياسة الخارجية:

تحاول الدول من خلال وسائل الإعلام الدولية وكافة وسائل الإعلام المتاحة والملائمة التأثير على الرأي العام الأجنبي لكسب تأييده لقضاياها وتبحث الدبلوماسية النشطة عن التأييد غالباً خارج الحدود القومية وبهذا يرتبط الإعلام بالدبلوماسية جيداً.

ولعل التطور المستمر للمكاتب الإعلامية للدول المختلفة في الخارج يظهر بشكل جلي أهمية الإعلام والدعاية السياسية والتسويق السياسي على حد سواء في خدمة سياسات الدول الخارجية وخدمة أهدافها الدبلوماسية وعَبر الوزير الأمريكي "دين رسك" عن أهمية الدور الإعلامي في خدمة أهداف السياسة الخارجية الأمريكية بقوله " لا غنى عن الإعلام للسياسة الخارجية للولايات المتحدة .

دور الأعلام في تدعيم الأمن وإدارة الحكم:

يتضح الدور الكبير والخطير الذي يستطيع الإعلام أن يسهم به في تطوير المجتمع بشتى فئاته وقطاعاته، وحل مشكلاته، ومن ذلك ما يلي:

• وصل المواطن بكل ما يعنيه في المجالات التي تتصل باهتماماته المختلفة.

• نقل الخبرات وتنمية المهارات في مختلف مجالات النشاط الإنساني معاونة قطاعات الخدمات المختلفة في تأدية رسالتها (مثل قطاع الصحة، وقطاع التعليم، والإنتاج.

• الإسهام في حل مشكلات المجتمع بإلقاء الضوء عليها، والتوعية بها، واقتراح أفضل الحلول لمعالجتها.

• رفع مستوى الثقافة وتطوير الفكر العام للمجتمع

• تكوين الرأي العام المستنير إزاء قضايا المجتمع الداخلية والخارجية من خلال توفير المعلومات الصحيحة والكافية وعرض مختلف الآراء الواعية الصادقة.

وهكذا نرى أنه لا يمكن فصل الإعلام عن أي من جوانب الحياة اليومية في المجتمع، ذلك أن الإعلام يحمل على عاتقه مهمة نقل وتطوير "الإرث الحضاري" والإرث الاجتماعي من جيل إلى جيل، وهي مهمة دائبة يومية، بل إنها تكاد تكون مهمة "الخطبة".

ففي كل لحظة تتسابق وكالات الأنباء إلى الحصول على كل خبر جديد من أقصى الأرض إلى أقصاها، وينكبّ عليه الخبراء المختصون بالدرس والتحليل ثم تطيره وسائل الإعلام إلى جماهير الناس كتابة وإذاعةً وصورة, وبهذا يكون الإعلام أشبه ما يكون بجامعة كبرى مفتوحة لها مناهجها اليومية المتجددة والمتغيرة مع الظروف والأحداث، والمتطورة بتطور الحاجات والاهتمامات، والمتسعة باتساع الوعي العام والنشاط العام للمجتمع فاصبح دوره فى كل مجالات الحياة من صحة لسياحه لسياسه لاجتماع حتى ترويج السلع والماكولات تعتمد على الاعلام والتاثير بالراى العام ولذا علينا أن نجند هذا السلاح الخطير ذة الحدين من أجل الاصلح للمجتمع والظروف التى تنهض ببلدنا وتحقق لها الاستقرار والسكينه ورفع الانتاج والتطوروالرفاهيه التى نصبوا اليها

وغاية القول أن الإعلام سلاح ذو حدين:

فإذا أحسن استخدامه وتوجيهه كان ركيزة تطور يجد فيه أفراد المجتمع ينبوع المعارف ومصدر التوجيه والإرشاد والتوعية فيما يعني لهم من مشكلات، يجدون فيه العون على تربية أبنائهم وإسعاد أسرهم وتحقيق انتمائهم إلى مجتمعهم.

أما إذا اتخذ الإعلام تلك الوجهة التي تعتمد على الإثارة المجردة التي نشهدها في بعض المجتمعات الغربية فلا شك أنه يمثل أداة تخريب وانحلال، بالرغم من تطوره وتقدمه وفعاليته

• المبحث الثاني :-الإعلام العربي: (دور الاعلام العربي في تشكيل ثقافة التغيير)

بداية لابد من التمييز بين مفهومي التغير والتغيير، فالأول يذهب الى التحول والتبدل التلقائي غير المخطط له والذي لا تعرف نتائجه الا عند وقوعها، وبالتالي فالتحولات في الوظائف والادوار والقيم وغيرها سواء اكانت سياسية ام اجتماعية ام اقتصادية ام ثقافية قد تكون سلبية او ايجابية، ما يحمل الافراد والمجتمعات الفاعلة والحيوية على القيام بمحاولات تعزيز للتحولات الايجابية، والتخطيط لعمليات تغيير في الحالات التي يكون فيه الواقع سلبيا، وعلى هذا يكون التغيير عبارة عن نسق منظم من الجهود البشرية للتصدي للواقع غير المرغوب فيه بأشكاله المختلفة، ما يعني ان التغيير هو رد فعل على جانب من ظاهرة طبيعية في حياة المجتمعات تؤدي الى معطيات سلبية هي حصيلة تفاعلات عشوائية لمكونات الحياة البشرية، وبالتالي فانه يسعى الى تحقيق مصالح المجتمع من خلال ارساء نظم جديدة واشكال جديدة من العلاقات، بما يتوافق مع تطلعات المجتمع ورغباته في مواكبة التطورات التي تشهدها البيئة الاقليمية والدولية ، وذلك لن يتم الا عبر مكافحة القيود والمحددات القائمة وازالتها والتأثير فيها. وتتخذ تلك المحددات والقيود اشكالا مختلفة فقد تكون:

• انظمة سياسية استبدادية بكل ما تنطوي عليه النظم الاستبدادية من تغييب للمفاهيم السياسية المعاصرة لحقوق الانسان .

٢ ـ منظومات ثقافية غير مستنيرة، لا تتوافر على قدرات تمكنها من تفعيل عناصر ثقافية ايجابية في مرجعياتها التاريخية ،او انغلاقها على ذاتها بشكل لا يكون بمقدورها التفاعل مع ثقافات فاعلة راهنا.

٣ ـ اوضاع اقتصادية راكدة لم تتح للأفراد حياة كريمة، او مستوى معين من الرفاهية، فضلا عن سوء الخدمات وغيرها.

٤ ـ حياة اجتماعية تتحكم بها ثقافة سائدة تنطوي على تقاليد واعراف بالية ، تحد من قدرات الانسان على الابداع ، وتحرمه من الاستمتاع بحريته ، فارضة عليه انواعا مختلفة من الوصاية التي تتبرقع بأشكال دينية وسياسية. ان هذه المعوقات والمحددات تشكل تحديات مصيرية تقف حائلا امام ممارسة المجتمع لانسانيته وتحد من ادواره الفاعلة في تمكين المجتمع من التطور، ما يجعل الجمود والتخلف ابرز سمات هذه المجتمعات، بشكل تغتال فيه جميع صور الابداع الفردية التي تظهر بين آونة واخرى على قلتها، فضلا عن اجبار الفرد على الاختباء خلف جماعات او منظومات او مؤسسات معينة لضمان استقرار معيشته او لحماية نفسه من التهديدات التي يتعرض لها، بما يحوله الى حامي ومحمي في الوقت نفسه، الامر الذي يقود الى تقوية هذه الحصون ويجعلها عصية على التغيير الى جانب ما تتوافر عليه هذه الجماعات والمؤسسات من قدرات دفاعية ذاتية بحكم فاعلية تأثير هذه القدرات في المنظومة الاجتماعية. ولذلك فان التغيير ليس امرا هينا اذا لم تتوافر شروطه الموضوعية، متمثلة بثقافة التغيير والوعي بالتغيير، اذا ما اريد لهذا التغيير ان يكون ايجابيا يختصر فيه الزمن وتقل فيه الكلف والجهود.

ذلك ان حدوث أي تغيير من دون تحلي المجتمع بثقافة التغيير وتبلور الوعي به، فأنه غالبا ما يفضي الى الفوضى وان كان القائمين على التغيير قد استندوا الى رؤية واهداف واضحة . فالمجتمع هو وسيلة التغيير وهدفه، وان اية عملية تغيير لا تستثمر طاقات المجتمع لا يمكنها النجاح على الاطلاق. ويأتي التغيير في احيان معينة نتيجة هيجان شعبي يأخذ شكل انتفاضات وثورات، كما هو حاصل في ما يطلق عليه بـ (الربيع العربي)، لكن مثل هذا التغيير الذي يعبر عن اعتراض وتذمر جماهيري ازاء الواقع بجميع مفرداته اختزلت اهدافه بالديمقراطية وآليات الوصول الى السلطة والتخلص من النظام السياسي القائم، بوصفه المسؤول عن كل ما حصل في هذا الواقع وهو بالفعل كذلك.

واصبح الحديث عن الواقع الحياتي المتردي على هامش الحديث عن الديمقراطية وآلياتها ، بالرغم من ان اغلبية المجتمع تريد واقعا اقتصاديا وخدميا مناسبا من دون ان تتملكه رغبة في الممارسة الديمقراطية ، انه يبحث عن العدالة الاجتماعية تحديدا ، بصرف النظر عمن توصله الممارسة الديمقراطية الى سدة الحكم.

ان التغيير الذي حصل في البلاد العربية لا يمكن وصفه الا برد فعل على الواقع، ويعكس وعيا اجتماعيا به، لكنه لا يتم بالضرورة عن وعي بالتغيير، فضلا عن ان الوعي بهذا الواقع لم يكن شاملا لجميع ابعاده، بل اقتصر على المحسوس منه فحسب، ذلك ان المجتمعات التي لم تنل قدرا كافيا من التعليم لن يكون بمقدورها تحسس ما ينطوي عليه الواقع من ترد غير منظور، وبالتالي لن يتشكل لها الوعي الذي يحملها على العمل الفاعل لتغييره. ان الوعي بالتغيير يفترض ان تكون هناك ثقافة مجتمعية بالتغيير. بدلالة عدم تبلور رؤية مستقبلية واضحة للتغيير في الربيع العربي، ولم تكن هناك جهات محددة قد خططت لهذا التغيير، بل ان التغيير برمته جاء انفجاريا غلبت عليه الانفعالات، من دون ان يكون هناك ادراك مسبق لتداعياته وبخاصة السلبية منها، اذ انطلق هذا الانفعال من كره راسخ في نفوس وعقول الجماهير للنظام السياسي العربي نتيجة الممارسات القمعية التي قام بها هذا النظام طوال مدة بقائه بالحكم، وعدم قدرته على توفير الحياة الهانئة التي تصبو اليها الجماهير، بخاصة وان المجتمع بدأ منذ اواخر التسعينيات يجري عمليات مقارنة بين حياته وتلك التي تحياها المجتمعات المتقدمة.

ان هدف الانتفاضات يتمثل في جوهره بتحسين نمط الحياة، وليس الرغبة الجماهيرية بممارسة الديمقراطية السياسية، ومثل هذا الهدف قد يتحقق بإجراءات اصلاحية تدريجية وصولا الى تغيير النظام السياسي، لكن ان يقفز التغيير من المطالبة بتحسين نمط الحياة الى تهديم نظام سياسي بكل ما ينطوي عليه هذا التهديم من مخاطر تطول مختلف المنظومات الاخرى بحكم التأثير المتراكم للمنظومة السياسية في المنظومات الاخرى، فذلك التغيير من دون شك لن يحقق اهدافه الحقيقية, بل قد يقود الى اوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية اسوء من تلك التي كان عليها، وفي احسن احواله يحقق له بعض المكتسبات في جوانب معينة، ويحرمه من مكتسبات كان قد حققها في ازمنة سابقة، كتحقيق الحرية السياسية وغياب الحرية الاجتماعية، او التخلص من وصاية الدولة والوقوع تحت وصاية تيارات دينية متشددة، او تراجع سيادة القانون والاستعانة بالقبيلة والطوائف لحماية الافراد، ومما يثبت ان جوهر الانتفاضات هو تحسين الحياة الاجتماعية وليس تحقق الديمقراطية السياسية هو عدم قيام انتفاضات في الدول العربية الخليجية, باستثناء حالة البحرين التي لها ظروفها ودوافعها التي لامجال للتطرق اليها. واذا كان للتغيير اهميته الكبيرة للمجتمعات المتخلفة وتلك التي في طور النمو للارتقاء بها نحو الافضل، فلابد لهذا التغيير من ثقافة لئلا يعود التغيير بالمجتمعات نحو الخلف بدل التقدم الى الامام، ومن هنا يبدأ عمل المؤسسات المعنية بتشكيل هذه الثقافة التي من المؤكد انها ستصطدم بالكثير من المعوقات التي تشكل تحديات كبيرة امام شيوع ثقافة التغيير.

ويشكل الاعلام ابرز الوسائل التي يمكن الاستعانة بها في تشكيل ثقافة التغيير العربية، وقد اتضحت في التغييرات العربية فاعلية الاعلام في تعبئة الجماهير على التغيير الذي افضى الى نتائج مهمة، ما يقتضي من المعنيين دراسة وتأمل الادوار المؤثرة التي قام بها الاعلام العربي او ذاك الناطق بالغة العربية في هذه الاحداث, مع الاخذ بالحسبان الاجندات الخارجية العربية والاجنبية التي وقفت وراء هذه التعبئة , فضلا عن التفاعل غير المسبوق للجماهير مع الاعلام، بالرغم من غياب ثقافة التغيير لدى الاوساط الجماهيرية، ما جعل الجماهير فريسة لإعلام يتناغم مع رغباتها بالشكل الذي دفعها باتجاهات غير محسوبة وربما تتقاطع مع مصالحها الاساسية. ومع ان هناك ادوارا مفترضة لوسائل الاعلام في تنمية ثقافة التغيير، الا ان وسائل الاعلام العربية لم تمارس هذه الادوار بالشكل الفاعل والمؤثر خلال عقود ما بعد الاستقلال وبخاصة في المجالين السياسي والاقتصادي، وكانت ادواره خجولة في اطار الثقافة الاجتماعية ومقموعة ذاتيا ازاء المؤسسة الدينية، اما ادواره الثقافية فظلت حبيسة الجوانب الادبية دون ان تمتد الى الثقافة السائدة التي هي احوج ما تكون الى التغيير من غيرها, ومن المؤكد ان اسبابا كثيرة تقف وراء ضآلة الدور الاعلامي العربي الذي يتحمل مع العامل السياسي تبعة التخلف والجمود الذي عليه عالمنا العربي.

٣- المبحث الثالث :- الاعلام الغربي:

دور وسائل الإعلام في تشكيل المجتمع

تعدّ وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مصدرًا مهمًا من مصادر التوجيه والتثقيف في أي مجتمع، وهي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين المختلفين، المتباينين في اهتماماتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم الفكرية والأكاديمية والاجتماعية.

وهذا ما يكسبها أهميتها في عملية بناء المجتمعات، ويمكن الزعم بأنها احد العناصر الأساسية في المساهِمة في تشكيل ملامح المجتمعات, وإذا كان دور وسائل الإعلام في أي بيئة مجتمعية يتحدد بالأثر الذي تستطيع أن تحدثه فيها، فمن الممكن أن نقسّم وسائل الإعلام باعتبار تأثيرها في المجتمعات قسمين: قسم مؤثر وفعال، وقسم غير مؤثر وغير فعال.

كما يمكن تفريع القسم الأول منهما إلى اتجاهين: سلبي وإيجابي، وذلك باعتبار الهدف الذي يسعى إليه القائمون على كل اتجاه، ولأن الإيجابية والسلبية من الأحكام النسبية، ليست ثابتة أو محددة.

فإن الضابط الذي يُستخدم هذين الحكمين على أساسه هنا هو ضابط الانسجام مع متطلبات الهوية العربية الإسلامية في ما يُقدَّم إعلاميًا عبر القنوات المختلفة، من حيث طبيعة المادة المقدمة، وما ترسخه من قيم فكرية وثقافية واجتماعية.

ويختلف القسم الثاني، وهو قسم وسائل الإعلام غير المؤثرة عن الاتجاه السلبي من القسم الأول في الجوهر الأساسي للموضوع، وهو حقيقة الدور الذي يؤديه كل منهما في تشكيل المجتمع وبنائه؛ فوسائل الإعلام غير المؤثرة أو الفاعلة لا تؤدي أي دور في المجتمع، وبالتالي لا تقوده إلى أي اتجاه, وهي غير معنية بما تقدمه للمجتمع وأفراده، ولا تقوم بأكثر من التوصيل لكن دون أسس واضحة، ودون معرفة حقيقية بما يجب أن يقدم، وما يجب أن تكون له الأولوية من بين ما يقدم , والقائمون على مثل هذا النوع من وسائل الإعلام هم الذين دخلوا السلك الإعلامي إما مصادفة، أو دون رغبة أصيلة في الممارسة الإعلامية، أو دون هدف أو وعي حقيقي بالدور الذي تتحمل المؤسسة الإعلامية عبئه، لتكون ذات فائدة ونفع للمجتمع.

أما الاتجاه السلبي من القسم ذي التأثير في المجتمع فيختلف من حيث وجود الهدف، ووضوح الرؤية والوسيلة أو الأداة التي تساعد على تحقيق الهدف، والقائمون عليه لا يتحركون خبط عشوائي إنما وفق خطط ومنهجيات مدروسة بعناية، وهم يملكون تصورًا واضحًا لما يريدون الوصول إليه، ويسعون جاهدين إلى تحقيقه -أو هكذا يبدو- وكأنهم يريدون أن ينشروا ثقافة أو فكرًا أو نمطًا حياتيًا وسلوكيًا بين أفراد المجتمع.

وإذا كان ضابط الإيجابية والسلبية -كما تحدد في هذا المقال- هو الانسجام مع متطلبات الهوية العربية والإسلامية فإن الكثيرين يمكن أن يتفقوا على أن ما يُقدم إعلاميًا عبر الوسائل المختلفة المتوافرة في الدولة، والمتكاثرة -أو المتوالدة- يومًا بعد يوم يتوزع ما بين قطبي السلب والإيجاب.

لقد كان من الأولى أن يُستغَل الإعلام المسموع لتوعية الأجيال الشابة بقضايا أمتها وبواقعها المعاصر، لتنشأ نشأة مختلفة عما نراه اليوم بين شبابنا، الذين يتعرضون لتسطيح إعلامي يأخذهم نحو الانشغال بالأمور التافهة والشكلية، ويلهيهم عن القضايا المهمة والمصيرية، فنتج لدينا جيل جميل الشكل لكنه مجوّف.

إن حالة الخواء الثقافي والفكري التي نلاحظها في كثير من شبابنا هذه الأيام لم تأتِ من فراغ، ولكنها نتيجة ما يتعرض له هؤلاء الشباب من قِبَل وسائل إعلام إما لا تعرف حقيقة دورها وأثرها في المجتمع، أو أنها تعرف ذلك وتدركه جيدًا وتوظف تلك المعرفة وذلك الإدراك لإنشاء جيل من الشباب الأجوف، اللاهي بملذات الحياة وشكلياتها.

وكأن الدنيا أصبحت محصورة فيها، فأصبحنا نكرسها ونرسخ الاهتمام بها عبر وسائل إعلامنا الموقرة في كل لحظة، وبكل وسيلة، لا نوفر جهدًا ولا وقتًا، غافلين عن القضايا الحقيقية والأمور المصيرية التي يجب أن نوجه إليها شبابنا كي يكونوا عدّة لنا في المستقبل وسط عالم ملئ بالمتغيرات.

إن الإعلام أمانة ومسؤولية، والمؤسسة الإعلامية كالمؤسسة التربوية من حيث أثرها في تشكيل بنية المجتمعات ورسم ملامحها، وقد يتفوق أثر المؤسسة الإعلامية على التربوية نتيجة عوامل مختلفة، منها طبيعة المادة التي تقدمها كل منهما ومدى مناسبتها لأهواء المتلقين.

توصيات الدراسة بما يأتي:

• العمل على مشاركة خبراء في مجال الإعلام والتربية وعلم النفس والاجتماع والقانون والتاريخ حيث تتكامل جهودهم ورؤاهم في إعداد مواد إعلامية إيجابية يحقق نشرها وعرضها بالوسائل الإعلامية المختلفة آثارا إيجابية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع.

• تحديد الأهداف الإعلامية المطلوبة بدقة وتقسيمها مرحلياً وزمنياً بحيث يشعر الناس بأن هناك مشكلة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحياتهم وحياة أبنائهم وسلامتهم وسلامة المجتمع وأمنه، وتكامل هذه الأهداف مع أهداف مؤسسات التنمية الاجتماعية، والسعي لتحقيقها على نحو متزامن.

• غالباً ما تعالج المضامين الخارجة عن المألوف (التمرد على الآباء، الكذب في إطار الأسرة، السرقة....) معالجة مبهرة، في حين ينبغي أن تعالج القيم الأخرى معالجة أكثر إبهاراً، وهو ما ينبغي أن يكون هدفاً محورياً أمام صناع الإعلام والاتصال, وذلك من خلال رسم خارطة القيم المجتمعية والأسرية والسعي لتحقيها، حيث يمثل التمرد على القيم جزءاً من الثقافة الغربية، في حين في بلادنا يعد العدل القيمة الأولى.

• الجدولة الجيدة لمضامين النشاط الإعلامي بما يحقق الاستمرارية والاتساق والشمول والتنوع والتركيز، فلا يكفي عرض المضامين المتنوعة في الوسائل المتنوعة، ولا بد أن تتعدد النشاطات الإعلامية ويكمل بعضها بعضاً، كأن تناقش الصحف والتلفزيون ومواقع شبكة الإنترنت القيم التي تعرضها الدراما، في أثناء عرضها وبعد الانتهاء منه، وعقد ندوات ومحاضرات في المدارس والجامعات لتوضيح القيم التي عرضتها وما المقصود منها.

• عند تداول ما تنشره وسائل الإعلام والاتصال موضوعياً، يمكن استبدال المعلومات الخطأ حول كثير من الأشياء بمفاهيم صحيحة ودقيقة، تصحيح الخطأ قبل شيوعه أجدى من معالجة آثاره.

• العمل على تحسين صورة الأسرة والقيم الأسرية في وسائل الإعلام والاتصال المختلفة من خلال برامج متخصصة، مع تأكيدها في البرامج العامة والإنتاج الفيلمي.

مسارات إعادة بناء النظام الإعلامي المصري في ضوء التحول الديمقراطي الثوري.

•**المسار الأول:** هو المسار التشريعي، وهو يتعلق بتغيير جذري ديمقراطي وجوهري لمجمل القوانين المرتبطة بحرية الصحافة والتعبير عموما، والمرتبطة بالإعلام المرئي والمسموع على وجه الخصوص، مثل تغيير قانون اتحاد الإذاعة والتليفزيون)مع التركيز الواضح على إلغاء حالة الاحتكار لعملية البث الممنوحة من الاتحاد كقيد سياسي وأمني استخدم أسوأ استخدام في العهد البائد(، وتغيير قوانين الاتصالات، والمناطق الحرة الإعلامية، والأدوار النافذة لأجهزة الأمن والمرفق القومي للاتصالات، واتحاد الإذاعة والتليفزيون... إلخ.

• **المسار الثاني:** هو إعادة بناء النظام الإعلامي القومي أو الحكومي على أساس تحويله من نظام الإعلام الموجه التابع تبعية مطلقة للدولة) أسوأ أنواع الإعلام قاطبة، وتراجع في العالم كله بعد سقوط الاتحاد السوفيتي السابق(إلى نظام إعلام الخدمة وهو النظام المطبق في العديد من الدول الأوروبية الديمقراطية) بريطانيا، Public service TV & Radio العامة كندا، وألمانيا.. إلخ(، وهو نظام إعلامي محصن من الخضوع للاعتبارات التجارية- الاستهلاكية ABC، وأستراليا BBC، والإعلانات، وضغوط جماعات المصالح، عن طريق تأمين مصادره المالية من خلال الاشتراكات التي يدفعها المواطنون والتي تؤمّنها الدولة لجهاز بث الخدمة العامة، ومحصن من التدخل السياسي الحكومي في سياساته التحريرية والبرامجية، أيا كان نوع الحزب الحاكم أو الحكومة القائمة، بتكوين إداري-تنظيمي، يقوم على الفصل التام بين مجلس الأمناء أو مجلس الإدارة الذي يتحاور مع السلطة السياسية القائمة، وبين الإدارة العامة وإدارات التحرير والبرامج المستقلة تماما في كل قراراتها، وفي طريقة إنفاقها على التغطيات الإعلامية وهي تقدم تقريرا عن الموازنة لمجلس الأمناء والإدارة، وليس للسلطة السياسية، ولكن لا تقدم تقريرا عن إدارتها المختصة، أو قراراتها التحريرية، كما يضمن استقلالها التحريري بميثاق صحفي، تلتزم الحكومة بمقتضاه)وأحيان ا يكون في صورة تشريع برلماني ملزم(بعدم التدخل بأية صورة من الصور في عمل هيئة البث العامة، كما يلتزم مجلس الأمناء أو الإدارة بالدفاع عن حرية المدير العام ورئيس التحرير والبرامج وكل عناصر العملية الإعلامية في اتخاذ القرارات التحريرية ونوع التغطية، مادامت ملتزمة بالقواعد المهنية المتعارف عليها من الموضوعية والتوازن والدقة... ومادامت ملتزمة بمواثيق الشرف الإعلامية المهنية التي يضعها المهنيون في الهيئة بأنفسهم، أو مواثيق الشرف المتفق عليها في كل المؤسسات الإعلامية والصحفية الدولية مثل عدم الاعتداء على حرمة الحياة الخاصة، وعدم الاعتداء على العقائد والأديان، وعدم خدش الحياء والآداب العامة... إلخ.

• **إعادة الاعتبار للأخبار والشؤون الجارية،** يشمل مهمة إعادة بناء نظام الإعلام المملوك للدولة، وإعادة هيكلته، وإعادة على News and Current Affairs Industry الاعتبار إلى صناعة الأخبار وشؤون الساعة أو الشؤون الجارية الترفيه التافه المسطح للوعي الجمعي المصري، لمبرر إغراق الشباب ببرامج المسابقات والمنوعات، وحصر الأخبار في أخبار مسؤولي الدولة، وعملية غسيل المخ والتضليل السياسي. وبدون الاهتمام بالأخبار والشؤون الجارية وتأمين تدفق حر للمعلومات للشعب المصري، وتوفير منبر حرّ لكل وجهات النظر السياسية والثقافية ولأطراف الحياة العامة، وهم الحكومة والمعارضة والمجتمع المدني، فإن فقدان المصداقية.

على سِراط البحر للكاتب أحمد إسماعيل اسماعيل - قصص قصيرة لدروب آلام طويلة

عمر كوجري

بعد أن بقيت مجموعته القصصية الأولى رقصة العاشق يتيمة بلا شقيق لها مدة ٢٢ سنة أصدر مؤخراً الكاتب المسرحي أحمد إسماعيل اسماعيل مجموعته القصصية الثانية على سراط البحر عن دار اسكرايب في مصر قبل نهاية ٢٠٢٢ بأسبوع فقط.

رغم أن قصص المجموعة كتبت في أعوام مختلفة ومتباعدة، إلا أن مواضيعها وأسلوب تناولها يشي بشكل واضح بأنها مكتوبة في العقد الأخير من التراجيديا السورية، وذلك منذ بداية انطلاقة انتفاضة الكرامة في سوريا وحتى تحولها إلى ما صارت إليه من حرب ضارية، كأن بأحمد إسماعيل يؤرخ في قصصه لهذه الثورة وما صاحبها من تحولات وتبدلات ومآس من خلال ما آلت إليه مصائر شخصياته في دورة حياتيه سريعة تفتحت ذات ربيع سنة ٢٠١١ وذبلت في الفصل ذاته حين أصبح ما يسقي جذور الحلم الدماء بدل المياه.

في كل قصة ثمة أنين لشخصيات هرست عجلات الحرب المجنزرة أحلامها يتردد خلف الأبواب الموصدة وفي ظلمة السجن وعتمة القبر وعزلة القبو، يمضغ أصحابه الخيبات وانكسار الاحلام وضياع الحب والامل.

يكاد زمن المجموعة كلها أن يكون واحد: زمن الثورة المغدورة التي اقتيدت بعيداً عن غاياتها النبيلة، فإن مكانها أيضا يكاد ان يكون واحداً، وهو مدينة قامشلي، مدينة الكاتب، باستثناء قصتين من قصص المجموعة، واحدة منها تجري أحداثها على شاطئ بحر ايجه. والآخر في ألمانيا، البلد الذي لجأ إليه الكاتب من نيران الحرب، وهذه القصة الوحيدة الساخرة التي يلتقط فيها القارئ أنفاسه ويضحك من قلبه.

تحتاج المجموعة إلى وقفة نقدية لتفصيل القول في تقنياتها وطرق تناول المواضيع وزوايا النظر وتنويع الضمائر.

بقي أن نذكر أن أحمد اسماعيل اسماعيل كاتب مسرحي بالدرجة الأولى، وله في هذا المجال العديد من المقالات والدراسات والنصوص المسرحية التي فاز بعضها بجوائز عربية معروفة وعرضت في عواصم عربية في المغرب العربي ومشرقه.

لقد أفرد الكاتب في نهاية المجموعة قصصاً قصيرة جداً وهذه القصة واحدة منها:

تحوّل

قال لها: أُحبُك.

فردت:

- تمتد بين قلبينا حقول ألغام، وأسلاك شائكة.

- سأجتازها.

- كيف ذلك وأنت بلا أجنحة؟

وعلى الفور انتشى بالسعادة، وحلّق عالياً من شدة الفرح، وفي الطريق إليها، في السماء العالية، نظر إلى الألغام، والأسلاك الشائكة المنتشرة على الأرض والخوذ الحديدية المتحركة، فأضاع الطريق إليها وتاه.

وفي الأعالي التي بقي يحلق فيها وحيداً. وينادي عليها.

تحول هو إلى بلبل؛ واسمها إلى تغريد.

أحمد اسماعيل اسماعيل
- قاص وكاتب مسرحي
- تخرج من معهد دار المعلمين -نظام السنتين سنة ١٩٨٣
- نشر العديد من القصص والمسرحيات والدراسات المسرحية في دوريات محلية وعربية .
- شارك في ندوات مسرحية وغير مسرحية: داخل سورية وخارجها (العراق.الأردن.الجزائر. الإمارات، تركيا)
قُدمت بعض مسرحياته في عروض مسرحية عديدة داخل سوريا :
(دمشق.حلب. اللاذقية. حماه. طرطوس،الحسكة. قامشلي..ومدن سورية أخرى) وخارجها:
(مهرجان شفشاون الدولي لمسرح الطفل بالمملكة المغربية عام ٢٠٠٦. مهرجان الشارقة لمسرح الطفل عام ٢٠٠٦.مهرجان قرى الطفل برأس الخيمة في دولة الإمارات العربية عام ٢٠٠٧.وفي العراق (البصرة عام ٢٠٠٦.بغداد(مهرجان مسرح الطفل الخامس) ٢٠٠٨.أربيل ٢٠١٠. فلسطين ٢٠٠٨ . الجزائر سنة ٢٠٠٨ -ليبيا (طرابلس) ٢٠٠٩ مصر(جامعة الفيوم) آذار سنة ٢٠١٠..ودول عربية أخرى.
نال العديد من الجوائز الأدبية في مجالي القصة والمسرح :
- جائزة الشارقة للإبداع العربي –الإمارات العربية المتحدة- عن مجموعته القصصية (رقصة العاشق) سنة ٢٠٠٠
- جائزة ثقافة الطفل العربي – (جائزة أنجال الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان) الإمارات العربية المتحدة- أبو ظبي- عن مسرحيته – الحقل المنيع – سنة ٢٠٠١
- جائزة الهيئة العربية للمسرح سنة ٢٠١٠ - المركز الأول عن مسرحيته (الطائر الحكيم) الموجهة للأطفال
صدر له :
للكبار :
١- مسرحنا المأمول- مقالات مسرحية تمهيدية– دمشق سنة -١٩٩٧
٢- عندما يغني شمدينو- ٣ مسرحيات-دمشق سنة ١٩٩٩
٣- رقصة العاشق – مجموعة قصصية- الشارقة سنة ٢٠٠١
٤- أهلاً جحا- عفواً مموزين :مسرحيتان- دمشق ٢٠٠٩
٥- ليل القرابين، مسرحيات قصيرة، دار أوراق، القاهرة سنة ٢٠١٩
٦- تشريح الخيانة، مقالات، دار الزمان ، دمشق، ٢٠٢١
للأطفال :
١- توبة الثعلب -أربع مسرحيات -دمشق (وزارة الثقافة) سنة ٢٠٠٠
٢- جراب البدليسي، البارزاني، كردستان العراق- أربيل -سنة –٢٠٠٣
٣- الحقل المنيع -أبو ظبي (جائزة أنجال الشيخ هزاع آل نهيان)سنة ٢٠٠٣
٤- الثغرة- مسرحية للفتيان-دمشق (وزارة الثقافة) سنة ٢٠٠٤
٥- حكاية الأشقياء الثلاثة –الهيئة العامة السورية للكتاب-وزارة الثقافة-٢٠٠٩
٦- أحلام الحمار الكسول-الهيئة العامة السورية للكتاب-وزارة الثقافة-دمشق-٢٠١٠
٧- الطائر الحكيم-الهيئة العربية للمسرح- الشارقة-٢٠١٠
٨ – مملكة المسرح- مبادئ أولية للأطفال- الهيئة السورية العامة للكتاب- وزارة الثقافة – ٢٠١٢
٩- قاضي محمد- التاج الذهبي (مسرحيتان للناشئة) الاتحاد العام للأدباء الكرد- أربيل ٢٠١٣
١٠- ياقوت وشجرة التوت، قصة، دار الصفا، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢٠

بينما تتعانق عقارب الساعة على الرقم ١٢ - على بوابة عام يطرق الباب

إبراهيم اليوسف

أي غريب ذا يطرق بواباتنا، وهو يتدرأ بالرقم المركب» الجديد» الذي لما نزل على بعد ساعات زمنية منه، قبل أن تتعانق عقارب الساعات والدقائق والثواني عند الرقم«١٢» ويضاف رقم جديد إلى الروزنامة، لتنسب إليه سلسلة الأحداث ضمن فضاء ثلاثمئة وخمسة وستين يوماً قادماً، بعد أن خُذلنا- من قبل- ونحن في حرم رقم آخر،عام آخر، أقل منه تراتبية، على نحومباشر، منينا في حرمه، كما ضمن حرم الأرقام السابقة عليهما، « بما يكاد لايحصى من الأحلام التي أجهضت، أونتفت، أو التظيت، أوتناثرت كماغبارعمارة الكون وهي تتداعى، في بعض أركانها، على مرأى النظارة جميعاً.

لم يحدث ذلك التداعي، الدراماتيكي، في بعض بنيانه، وأساطينه، كبقية من جغرافيا مديدة لاتزال في فلكه، إلا نتيجة خلخلة في الوشائج التي تربط حبات عقد العالم ببعضها بعضاً، ماجعل الكائن الآدمي يرى بكلتا عينيه أرخبيلات الدماء، وهي تسيل، مشكلة مستنقعات، لما تجفّ بعد، تلتقي في حدودها الأنقاض، والجثث، ورماد البارود المبرمل، وهوام دخان الطائرات التي تسير في مأمن من رادارات العالم المتغافل، المتناوم، المتطاوس، حسب ترسيمة، متفق عليها، لاضير أن تكبد المكان المرشح لنكبته بما زاد وتهيّأ من أشلاء، آدمية، كامتداد لخريطة موسومة، مرسومة قبل مئة عام من الآن، وفق مشيئة لعبة كبار، أومكبَّرين- بفتح الباء المشددة- في مسرحية منومة الأبطال الحقيقيين، على نحومغناطيسي.

رقعة الألم، والهجرة، والتشرد، والجوع، والسجون اتسعت، على حد مهول، مريب، مشين، ضمن حدي زمن الرقم السابق، كي يبلغ حده الأعظمي، وغدا مقابل ذلك كله تنصل الأبطال، البديلين، في النص التطبيقي، من كل ما هو موكل إلى أضرابهم-عادة- في ظل توافر سمة التكافل الأنسي، المغيبة، حسب أهواء هؤلاء السدنة، المارقين، أنى شاؤوا، والأكثر حضوراً، بحسب ريختير المقياس عينه، أنى شاؤوا أيضاً، مادامت الأيديولوجيا ليست سوى تميمة، مدونة على عجل، في جيوب أولاء السدنة، وهم يتحكمون بمصائر بقية الممثلين، ولكأن الأخيرين قد وقعوا في لحظة حرية، أوصفو، أوعقل على «عقد إذعان» بل «عقد زوال»، مخيَّرين، لا مقهورين، مرغمين على السير إلى مصائر غامضة معلومة، وحتوف لامسوغ لها إلا في أعراف هؤلاء، وأداتهم المسرحية، وهي تؤثث مجدها الوهمي، وعرشها، بهاتيك المفردات التي ظهرت على حين غرة، وكان من نتائجها» موات جمهرات متناثرة، ودماربيوتات، واحتراق أحلام وأوطان.

زمن قميء، يكاد ينتن كل منجز، ويهدّد كل فأل خير، ويطفىء كل بريق، ويهدّد كل ما هو نابض بالجمال، من خلال وسمه الداعشي، كاختصار لـ«معجم الإرهاب»، ظهر- فجاءة- بعد أن أطلفأ في سواده جملة ألوان متناقضة، وجدت في صنيع هذه الأداة ما يعيضها عن عصر الخطط التقليدية، ولا ضير، في ما سيحدث، مادام الجرح في أمكنة أخرى، ومادام الموكل إليه في أداء المهمة يجيد إيقاع النص، المملى، وفق إرادة المؤلفين، والمخرجين، والمعدين، بكسر العين، أو المعدين، بفتحها، وحتى النظارة، الصامتين، وهو سلوك مارقي الأفلام الدموية، عادة، وهم يبرمجون متاهاتهم في كواليس «هوليود» أو بدائلها، وإن كان بعض الممثلين ملتحين، وبعضهم الآخر، حليقين، لا فرق، مادام وحام البطش قاسمهم السايكولوجي المشترك.

أجل، ليس من عاداتنا ألا نفتح بوابات قلوبنا أمام أي«ضيف» جديد، لاسيما إن كنّا نعوّل عليه، أن يكون- رغم حياديته المعروفة بحسب قوانينه- فضاء ينصف فيه من تلقوا، ضمن حدود المرئي، ما لا يطاق ولا يحتمل من المكابدات العظمى الأليمة، جرش، وانطحن، إثرها، وتحت وطأة رحاها أبرياء، لم يفلسفوا إلا حبهم للحرية، والحياة، والرغيف، والغد النظيف من كل ظلم، أو استبداد.

أو هل يمكن عنونة عمود صحفي، بمجرد رقم مفرد، أو مركب، مثل ما يومىء إليه العام الجديد، حتى خارج عديديته المدونة إملائياً، ونحوياً، وإن كانت له دلالاته التي لما تزل ذيولها بين أصابعنا، وهو ينزلق إلى خارج الذاكرة؟. سؤال قد يطرحه المرء على ذاته، وهو في هذه اللحظة الحاسمة، الفاصلة، ينظر إلى مساحة من ثلاثمئة وخمسة وستين يوماً، وراءه، متطلعاً في الوقت ذاته إلى مثيلها العددي في مجاهيل القادمات من الوحدات الوقتية، التي صاغتها لنا الروزنامة، في هذا التصنيف، أو ذاك، فباتت من مستظهرات متداولاتنا على امتداد الأربع والعشرين ساعة في النهار، بل على امتداد الثواني، والدقائق، والأسابيع، والأشهر الاثني عشر، ضمن حدي أية وحدة وقتية.

ثمة منازلة كبرى، حامية الوطيس، باتت مرئية للعيان، بين الرقم واللارقم في حياتنا اليومية، بعد أن كانت الحرب بينهما دائرة في الخفاء، إلى أن استطاع الرقم الهيمنة على الكلامي، ليُنظر إلى هذا الأخير من خلاله، أو ليهدد بانحساره تدريجياً، حيث الرقم حاضنة حروف الأبجدية كلها، لا حياة لها دونه، كي يشار إلى كل نأمة في العالم عبر لغة الرقم السليط، إذ به يدون تاريخ ولادة الكائن الحي، كما الجمادات، الصغيرة والكبيرة، الذرة والكون، ناهيك عن مسرد تفاصيل أي كائن، لحظة تلو أخرى، ضمن خط بياناته، ليكون كل ما هو مرئي، أو لامرئي صندوق أرقام غامضة، أو واضحة تحتاج إلى الشرح، تبعاً للأرومة العددية ذاتها

منذ ساعات، فحسب، بعد ظهور هذا المدون في حبره الإلكتروني، أو الورقي، مقترحاً ليكون بين يدي متلق عياني، أو افتراضي، وكلاهما ليسا بخارج الرقمية، وهي تبتلع منذ ظهور إشعاعات شمس الصباح، بأعداد ومضاتها، وجغرافياها المرقمة، يغدو هذا الرقم خارج قوسيه اللذين أطبقا علينا، كمليارات من الآدميين، وما حولنا من حواش، ومتون رقمية لانهاية لها البتة، كي نكون تحت رحمة قوسين آخرين، لا يدري أحدنا كيف يكون انعتاقه من ربقتهما، وإلى أية مسافة تستمر المصاحبة المجهولة، وهي مصاحبة مطعونة من لدن راكب قطارات الوقت، في الوقت الذي يواصل الزمن سيرورته إلى الأمام بكل ثقة، دون أن يتأثر بعواطفنا، وأحلامنا، وأفراحنا، وأحزاننا، وإحباطاتنا، ونجاحاتنا، وخساراتنا، وانتصاراتنا، حيث له ديدنه، وقوانينه التي لا تأبه بماهوخارجها البتة.

وما دمنا قد أصبحنا وسط لجج ثنائيتين، متناوبتين، تتقاذفاننا، إحداهما واقعية، والثانية رقمية، وباتت كفة الأخيرة منهما تترجح، ليكون هناك انتصار للاواقع على الواقع، ما بعد الخيال على العقل، وما بعد الجنون على الحكمة، وما دمنا أمام خلل رهيب يرمي أرواحنا بسهامه التي لا تتوقف، فإن الافتراض قد غدا مشخصاً داخل إطار التنظير له، للمرة الأولى في حياة البشرية، بعد أن كان مجرد مصطلح يمتُّ بجذوره إلى عمق الواقعية، دون أن ينفصما كما هو الحال الآن، إذ اتسعت الهوة بينهما إلى مالانهاية

أجل، هكذا، ومادامت الأرقام تتسيد حياتنا، فإننا أمام حالة هزيمة تاريخية للكلمات، بيد أن من خصائص هذه الأرقام ألا تعلق بالذاكرة، خارج محدوديتها، وكأن الذاكرة مجرد هوام، أملس، مقابل زئبق الأرقام، ما يجعلنا ألا نتعامل مع أرواح الناس التي ابتلعتها آلة الحرب إلا كمجرد أرقام، غير متفق عليها، و نعدنا غير معنيين بأصحابها»و الحالة السورية أقرب الأمثلة هنا» ما دمنا لم نرقم داخل حدودها، دون أن ننتبه إلى أن في إدارة الظهر للجار، في هذا البيت الكوني صكَّ تنازل عن الذود عن الذات..!

كل عام وعالمنا بلا دم وخراب ودمار وجوع..؟؟!

الروائية الشابة ليلاس رسول تصدر باكورتها: دوامة كائن ومكان

كوردستان- لافا محمد

عن دار النخبة للنشر والتوزيع في مصر، صدرت باكورة الشابة الكردية ليلاس رسول، عام ٢٠٢٢ بعدد الصفحات ٢٨٣ صفحة من القطع المتوسط، كتب مقدمة الرواية، الشاعر والروائي إبراهيم اليوسف، وقال في معرض إضاءة الرواية:

موهبة حقيقية استطاعت أن تنجز عملها السردي، المطول، في ظروف جد صعبة، ليس على صعيد غياب أبسط مقومات الحياة، لا الإبداع،

فحسب، وإنما لأنها كتبت في ظل هيمنة الرعب، وتلظي الآلاف من

بنات وأبناء جيلها- ومن بينهم الأقرباء والجيران والمعارف- في محرقة

هذه الحرب التي دأب أمراؤها على سرورة، وتصاعد، إيقاعها، كما

يشاؤون، من دون أن يبالوا بملايين الضحايا الذين يهجرون من بيوتهم،

فيحتلها الغرباء، أو أنها تدمر، ناهيك عن قوافل الجرحى والمعوقين

ومجهولي المصير.

الروائية الشابة، صرحت لصحيفتنا «كوردستان»

أنهيت كتابة رواية دوامة كائن ومكان عام ٢٠٢٠ كانت الرواية حينها تحمل اسم زمن الحرب لترسم أولى خطوط لحرب استمرت لأعوام، و لنقف أمام

أهم تلك الأسباب ألاوهي استمرار الحرب إلى يومنا هذا .

خبايا هذه السطور تخفي معالم الحقيقة للحرب

وعن أحداث الرواية، قالت ليلاس: تبدأ ب رامان الشاب الطموح محب العلم يحلم بإكمال دراسته، ليصبح طبيباً يعتمد عليه. يخدم أهل قريته.

يقف بينه وبين حلمه حاجز الموت. حاجز أشبه بمقبرة للأحلام.

ذلك الحاجز لم يولد في يوم وضحاها. كان من صنع مؤامرة حيكت لها على امتداد عشرات السنين حتى تم تنفيذها على أرض الواقع ودفع ثمن ذلك أبناء الشعب الكردي لعقود من الزمن، وكان من نتائج ذلك «الحزام العربي «

فنحن هنا أمام حقيقة شعبنا المنسي على خريطة العالم.

انتفاضة قامشلو كانت صوت ذلك الشعب المغلوب و هل سيكون لهم نصيب في إيصال صوتهم من خلال الثورة التي اندلعت في بداية ٢٠١١ .

هل سيحصلون على أبسط حقوقهم و أولها الهوية.

هوية المواطنة، حاجز الهوية لا يقف أمام مستقبلهم المهني فقط ، بل كان حاجزا لحياتهم الأسريه ، والاجتماعيه ايضا .

فقد تم رفض رامان من قبل عائلة نسرين. رفضوا زواج ابنتهم منه بسبب انه مصنف في عداد الاجانب .

الأجانب ومكتومي القيد. هؤلاء لا مستقبل لهم. لا يحق لهم اكمال دراستهم ولا يحق لهم حتى تسجيل أراضيهم بأسمائهم .

حتى أسماؤهم يتحكم بها النظام فلا يحق لأي كردي تسجيل الاسم الكردي على ابنه أو بنته .

حارس المقبرة - قصة قصيرة

حسين علي غالب

ترتسم الابتسامة على وجهه الجميل رغم تعجُّب الجميع وحيرتهم، كيف لشاب في مقتبل العمر يحمل شهادة الماجستير في الفلسفة بأن يقبل بوظيفة حارس للمقبرة؟

لم يجب صديقي عن سؤالي الوحيد هذا رغم إلحاحي الشديد، في هذا اليوم سوف أفجّر ما في داخلي من دون تردد ومن دون خجل، سوف أسأله كيف قبلت على نفسك بأن تعمل حارسا للمقبرة؟

غربت الشمس وودعت جمالها وخيوطها الذهبية ورحّبت بسواد الليل الحالك، تقدمت نحو المقبرة والخوف يحيط بي، فمنذ أن ولدت وأنا أسمع كل قصص وروايات الرعب تأتي من المقابر وبالتحديد في مثل هذا الوقت حينما تغرب الشمس.

وصلت إلى المقبرة وجسدي يرتجف من شدة الخوف، وشعرت بأن قلبي سوف يخرج من مكانه، يلاحظني صديقي فيتقدم نحوي ويرحب بي.

يؤشر صديقي بيده للغرفة التي يسكن بها فيدفعني الفضول لتلبية دعوته بالدخول، لقد كانت غرفته دافئة فدعاني للجلوس على الأرض، وأنا نفذت ما قاله لي لأنني أريد تحطيم حاجز الخوف في داخلي.

بدأ صديقي بالحديث والسؤال عن أخباري وحياتي الاعتيادية، وبعد الانتهاء من كلامه وإجابتي أنا لكل أسألته وجدت أن الوقت قد حان لكي أقول السؤال الذي يدور في داخلي.

قالت له والابتسامة العريضة تملأ وجهي:

- كيف قبلت على نفسك بأن تعمل حارسا للمقبرة؟

صمت لمدة دقيقة:

- سوف أجيبك ولكن أنقل جوابي للكل.

يبدأ صديقي بالكلام وكلي آذان صاغية لما يقولوه حتى أشبع شغفي لمعرفة الحقيقة :

- هنا المكان أمين وترى الجانب الجميل من الناس، هنا تجد من يأتي ويبكي على أمه ومن يتذكّر زوجته الحنونة والعاشق الذي يندب حظه لأنه لم يرتبط بمحبوبته، هنا نجد كل المشاعر الصادقة ونرى الجانب الجميل من كل إنسان بعيدا عن الكذب والنفاق والخداع.

أرد على صديقي وأنا لم أشبع فضولي وحبي لمعرفة الحقيقة:

- جوابك لي لم يكن كافياً؟

- نعم لقد ذكرت نقطة واحدة فقط، أما النقطة الثانية فهي أن عملي هذا لن ينافسني فيه أحد ومهما فعلت لن تجد من يفتح فمه معك فالناس سوف تبتعد عني بسبب عملي هذا، أما النقطة الثالثة فهي أنني محتاج للمال لكي أساعد أسرتي وكذلك أحتاج لكي أجد مكانا هادئا لكي أكمل دراستي بعيدا عن هموم الحياة وهنا افضل مكان.

اكتملت الصورة أمامي وفهمت كل شيء، وعلمت الآن لماذا صديقي فرح لأنه يعمل هنا فالأموات الذين يحتضنهم التراب لا يؤذون كما يفعل الأحياء.

نظرية العقد الاجتماعي

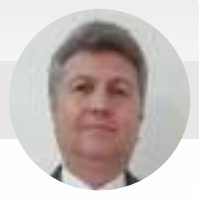

محمد رجب رشيد

لم تَعرفْ التجمُعات السكّانية أي عقد إجتماعي أو سُلطَة حاكِمة في مرحلة المشاعيّة -الحالة الطبيعية البدائية- لبساطة الحياة حينها، نشاط الأفراد كان مُرتبطًا إلى حدٍ كبيرٍ بمستوى وعيهم وقوتهم البدنية، ومقتصِرًا على تأمين حاجاتهم الشخصية. مع بداية عصر الزراعة والاستقرار في تجمُعات سكنية دائمة تعقّدت الحياة نسبيًا، وأصبحت الحاجّة ماسّة إلى تنظيم شؤون المجتمع.

على الرغم من ظهور أفكار مُماثِلة للعقد الاجتماعي في الفلسفة اليونانية القديمة والفلسفة الرومانية والقانون الكَنسي، لكِنّها لم ترقَ إلى نظرية اجتماعية سياسية متكاملة إلّا مع نهاية الحروب الدينية في أوربّا وبداية عصر النهضة، حيث أُعتبِرَ العقد الاجتماعي من أهم مصادر الشرعية السياسية الحاكِمة.

تقوم نظرية العقد الاجتماعي على عِدّة مسلمات، أهمُها ظهور الإنسان سابِق لِظهور الدول والسلطات الحاكِمة، الأفراد في الحالة الطبيعية متساوون وعلى علاقة تنافسيّة فيما بينهم، الانسان يتطوّر، والعقد الاجتماعي باقٍ لأنّه أكثر ثباتًا واستمرارًا من الدستور القابِل للتعديل أو تعليق العمل به، السُلطات الحاكِمة والقوانين التي تحكُم بموجبها من صُنع الإنسان، وبالتالي لا تحملان صِفة الديمومة، بل تتغيّران مع مرور الزمن وعند الحاجة.

تُعرف نظرية العقد الاجتماعي بمخزون من القِيَم المشتركة بين أفراد المجتمع الواحد، وتُشير إلى اتفاق افتراضي -غير مُوثّق- بين الأفراد على إختلاف انتماءاتهم -العرقية، القومية، الدينية، المذهبية- والمجتمع من جهة وبين المجتمع والسلطة الحاكِمة من جهةٍ أخرى، تُوافِق بموجبه أفراد المجتمع الواحِد على نمط معيّن من العيش المشترك على أُسس من الأخلاق واحترام العادات والتقاليد والعقائد وخصوصية كل مكوّن من مكوّناته، في ظل سلطة تمثّل الشعب ومسؤولة منه، تعمل على تأمين حاجاته الأساسية من السِلم، الأمن، التعليم، التأمين الصحي، الضمان الإجتماعي والخدمات ... إلخ، مقابل ذلك يتخلّى أفراد المجتمع عن جزء من حريتهم لصالح السلطة الحاكِمة لِكي تقوم بدورها على أكمل وجه، وفي حال إساءة إستخدام السلطة أو تقصيرِها يُعتبر العقد الاجتماعي مُلغىً، والشعب عندئذ غير مُجبر على طاعتها، وأكثر من ذلك يحقُّ له تغييرها بكُل السُبل المتاحة.

تأتي أهمية العقد الاجتماعي من نقل مصدر السُلطة من السماء إلى الأرض، وذلك بوضع حد للعمل بِنظرية الحق الإلهي المقدّس للملوك في الحُكم بِإسم اللّه، والتي ظلّت راسخة لفترة طويلة من الزمن، مع العِلم أنّ اللّه سبحانه وتعالى لم يهِب السُلطة لفرد معين أو أسرة معينة، مِمّا يعني أنّ الأفراد المشاركين في العقد هم مصدر السلطة وغايتها.

تعتبرُ نظرية العقد الاجتماعي أفضل صيغة لِتنظيم شؤون الحياة المشتركة بين أفراد المجتمع الواحد، وتوزيع المهام والمسؤوليات مع السلطة الحاكمة، فضلاً عن كونِها القاعدة الأساسية للتوفيق بين الإرادة العامة للجماعة والإرادات الفردية أو الجزئية المنضوية تحت لِوائها، والوسيلة المثلى لإزالة التناقض بين ميول الإنسان الفردية وواجباته الاجتماعية، وأداة تحولُ دون تصعيد التنافس على المصالح والمراتب إلى الحد الذي يجعل منه صراعًا تناحريًا يُهدِّد الناس في حريتهم وحقوقهم وحياتهم.

الإنسان بالفطرة يعشق الحرية، ويرفض القيود، هذه المسلّمة قد تقود البعض إلى اعتبار العقد الاجتماعي فِكرة سخيفة غير قابِلة للحياة، للتخلُص من هذه المعضِلة بحث مُنظّرو العقد الاجتماعي عن الأسباب التي تجعل الفرد العاقل يتخلّى طواعية عن حريته مقابِل الحصول على منافع السلطة السياسية، فَقامَوا بوضع تصوّر لِحال المجتمع مع غياب تام للقوانين والضوابط الناظِمة لسلوك الأفراد، توصّلوا إلى نتيجة مفادها أنّ الحرية المطلقة تعادل العبودية من حيث النتائج، وبالتالي لا بدّ من وضع ضوابط لسلوك الأفراد ضمن المجتمع الواحد، وإلّا سيغيب جميع أشكال الردع وتسود فوضى عارِمة، الأقوياء والأذكياء سيفعلون كُل ما يحلو لهم من السرقة والقتل والاعتداء على حقوق الآخرين واستغلالهم دون الخوف من العقاب. بينما في حال اتفق الجميع على أنّ تلك السلوكيات خاطِئة وغير مقبولة، والعقد الاجتماعي هو الضمان لِإحقاق الحق ونبذ الباطل، عندئذ سنكون أمام مجتمع تنعُم بالعدالة والمساواة.

لا شكّ أنّ الحروب هي أقسى ما عانت منها الإنسانية على مرّ تاريخها بغضِّ النظر عن المنتصر والمنهزم، والحروب الأهلية هي الأقسى والأخطر على حاضر ومستقبل الشعوب. بالعودة إلى التاريخ نجد أنّ معظم الحروب الأهلية كانت تكرارًا لحروب أهلية سابقة، أو لِردِّ مظالم لم تُوضع لها حد.

ولعلّ من أخطر تداعيات الحروب الأهلية فرط العقد الاجتماعي وكأنّه لم يكن، عندئذ أفضل البدائل إن وُجِدَتْ ستكون بطعم الحنظل، إمّا التقسيم كما حصل في يوغسلافيا السابقة نهاية القرن الماضي، والسودان في بداية القرن الحالي. أو دولة فاشلة بجميع المعايير، كما هو حاصل حاليًا في كل من لبنان، العراق، ليبيا، سوريا واليمن.

إنّ فرط العقد الاجتماعي ليس قَدَرًا محتومًا، بل يمكن تجنُّبه حتّى مع وجود صراع داخلي مسلّح في حال توفّرت الإرادة والعقلانية، وأدرك الجميع أهمية التنوّع والعيش المشترك.

كوردستان.. ومؤامرات بعض الدول الإقليمية

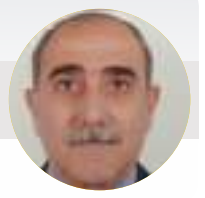

أدهم وانلي

من حق الكورد إظهار قضيتهم ودعم بعضهم البعض عندما يتعرّض أي مكان من أجزاء كوردستان للاعتداء أو الحرب من قبل الدول المحتلة لكوردستان كحق وقضية لشعب واحد مجزأ، وكأمّة واحدة لها الحق في الدفاع عن نفسها في جميع مناطقها وإيصال صوتها إلى العالم أجمع والى كافة المحافل الدولية، وبشتى الوسائل المتاحة وكافة السبل المشروعة،

فقضيتنا واحدة، ولانعترف بشرعية التقسيمات الاستعمارية لكوردستان التي فرضت على شعبنا، ومن حق الأمة الكوردية تقرير مصيرها أسوة بباقي الشعوب والأمم، وبما أن المستعمرين متفقون على إبادتنا ومحاربتنا في كل زمان ومكان وتحت حجج مكافحة الإرهاب والتنظيمات الكوردية المصنفة إرهابية في السابق والحاضر والمستقبل، ولايدخرون جهداً لملاحقة مناضلينا وتصفيتهم واعتقالهم تحت بند مناهض للدولة ومرتبط بإسرائيل أو عميل لدولة أجنبية ومثير للفتنة بين المواطنين الصالحين وتلقيه المساعدات عبر الحدود من الدول الأجنبية التي تريد تقسيم الدول المحتلة لكوردستان وإقامة كيانات أو كانتونات مشبوهة، ويسمون أي كيان كوردي موجود أو مستقبلي بإسرائيل الثانية وخنجر في خاصرة الأمة العربية أو التركية أو الفارسية، فقط لأننا نطالب بحقوقنا القومية والإنسانية المشروعة على أرضنا التاريخية كوردستان، وبحجة الأمن القومي التركي أو العربي أو الفارسي ودولهم المصطنعة عبر اتفاقيات إستعمارية كسايكس بيكو والتي كانوا يدرسوننا عنها في المدارس بأنها إتفاقيات استعمارية جزأت الأمة والوطن الجامع الكبير المقدس، ويطالبون بإلغائها وتوحيد الأمة العربية من المحيط إلى الخليج من خلال أحزابهم القومية كحزب البعث العربي الاشتراكي، أو من خلال أحزاب إسلامية كالإخوان المسلمون الذين يريدون جمع شمل البلاد الإسلامية تحت ظل دولتهم المزعومة، تراهم عندما يتعلق الموضوع بحقوق الشعب الكوردي في أي بلد من بلدانهم لايعترفون بأي حق من حقوقنا، ويبدؤون بالحديث عن وحدة الوطن وقداسة خريطة سايكس بيكو التي رسمت بلدانهم وتصبح خطاً أحمر، ولايجوز المساس بوحدتها مع العلم أن جميع الأحزاب الكوردية والكوردستانية تطالب بحقوق الشعب الكوردي ضمن إطار وحدة بلدانهم من خلال الفيدرالية والحكم الذاتي والحكم اللامركزي ورغم ذلك ينكرون علينا حقوقنا بأرضنا المحتلة من قبلهم سواء أكانوا أنظمة أومعارضة في هذه البلدان. الجميع يحق لهم إدارة شؤونهم من خلال دولة واحدة وتحت علم واحد وشعب عربي أو تركي أو فارسي واحد، ولا يحق للكوردي المطالبة بأي حق ثقافي أو لغوي أو اجتماعي أو سياسي أو إقتصادي في مناطقه وكوردستانه المجزأة، وإذا كانت هناك صراعات تاريخية بين تلك الدول على الأرض والحدود كالصراع العثماني الصفوي القديم والحديث أو الصراع العثماني التركي مع العرب للتوسع في ممتلكات الدولة العثمانية البائدة أو الميثاق الملّي التركي، أو الصراع الصفوي الفارسي مع الدول العربية، تجدهم يتنافسون، ويتصارعون لاحتلال بعضهم البعض ويريدون من المواطن الكوردي من الدرجة الثانية أن يدافع ويقاتل معهم في صراعاتهم الأزلية على الجغرافية والتوسع.

هل يجب على الكوردي الشريف أن يقاتل في الصفوف الأمامية في حروبهم العبثية ولامانع لسفك الدم الكوردي فيما بينهم على الحدود التركية والفارسية والعربية العراقية أو السورية وفي حروبهم المقدسة للدفاع عن الأمن القومي التركي أو الإيراني الفارسي أو العربي السوري أو العراقي؟

طبعا يحق للتركي إقامة دولة تركية على أرض كوردستان وبيزنطة والشعوب الأصلية في الأناضول ومحاربة الشعب الكوردي والشعوب الأصلية الأخرى وسحقها وتتريكها بحجة الأمن القومي التركي، وكذلك الأمر يسري على باقي الدول الاقليمية المستعمرة لتلك الشعوب كالجمهورية الإسلامية الإيرانية الحالية التي تقمع شعوبها بالحديد والنار وخاصة الشعب الكوردي في شرق كوردستان ليجعلوا منه كبش فداء ليربوا به الشعوب الإيرانية الأخرى من بلوج وعرب وآذريين وغيرهم وليمنعوا قيام أي كيان كوردي مستقبلي أوغيره ولو فدرالي والتعدي على سيادة بعضهم البعض كما يحصل الآن من تعدي النظام الإيراني القاتل على العراق، وجنوب كوردستان بحجة الأمن القومي الإيراني، كما أنه لا تمنع صراعاتهم البينية على الأرض والتوسع وضم المناطق لدولهم على أن يتفقوا على قاسم مشترك أعظم وهو محاربة إقليم جنوب كوردستان بشكل عام ولايفوتون الفرصة في الإتفاق على محاصرة الإقليم ومحاربته عسكرياً، وشن الهجمات والغارات على القرى والبلدات الكوردية لضرب الاستقرار والأمان في الإقليم بحجة وجود أحزاب كوردية مسلحة عابرة للحدود تعمل مع الدول المعادية لدولهم لضرب وتجزئة بلدانهم المقدسة.

وهنا السؤال المهم والذي يطرح نفسه: ألا يوجد أمن قومي كوردي للكورد على أرضهم التاريخية كوردستان المحتلة؟! فقط تدافع كل دولة عن الأمن القومي للقومية الحاكمة بأنظمتهم الديكتاتورية القمعية، أي بمعنى آخر يحق للكوردي ان يصبح تركياً ومواطناً صالحاً للدفاع عن الأمن القومي التركي والقومية التركية أو الفارسية أو العربية المحتلة لأرضه وكوردستانه، ويمكن له أن يتبوّأ مكانته على هذا الأساس كمواطن صالح كي لا يتهم، ولايجرم، ولا يقتل أو يغتال أو يسجن أو يطرد من أرضه أو تسحب جنسيته، ولا يحق للكوردي لا أمن قومي ولا حتى إنساني ولا ثقافي ولا هم يحزنون.

ومن هنا ومن هذا الواقع وعبر الزمان والمكان لابد من التفتيش عن البدائل والحلول لأزمات هذه الشعوب المسحوقة والمغيبة كالشعب الكوردي والبلوجي والآذري وحتى العربي والتركي والفارسي وغيرهم المسلوبين لحريتهم والمؤدلجين ليكونوا مسلوبين الكرامة وتابعين للأنظمة الحاكمة ومصفقين للقائد الفذ والحكيم والمرشد الأعلى لدولهم.

يتحتم على الكورد الدفاع عن وجودهم ومنجزاتهم وهنا لابد من التكاتف والتعاضد بين الكيانات الموجودة والمنجزات على أرض الواقع كحكومة إقليم جنوب كوردستان والإدارة الذاتية في غرب كوردستان وطي صفحة الخلافات الجانبية.

إرادة الشعوب لا تُقهَرُ

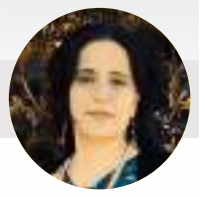

أمل حسن

إنَّ الإرادة درعُ الإنسان للدفاع عن نفسه في مواجهة كل الصعوبات التي يواجهها في حياته، فإذا كانت إرادته صُلبة قوية كانَ إنساناً ناجحاً في حياته يحقق كل أهدافه، وينطبق هذا المبدأ على الشعوب المناضلة في سبيل تحقيق أهدافها في الحرية و العدالة و العيش الكريم .

وقصة الشعب الكردي المكافح من أجل حريته وكرامته منذ قرون طويلة خير مثال على إرادة الشعوب المصممة على نيل حريتها و استقلالها .

لقد خاض الشعب الكردي الأبيُّ عشرات الثورات والانتفاضات منذ القرون الماضية، ولا سيما في القرن العشرين بإرادته الصلبة وعزيمته التي لا تلين أمام جبروت أعدائه، فقد كافحَ فاستبسلَ في الكفاح، و قدّمَ مئات الآلاف من الشهداء و الجرحى فِداءَ الحرية و الاستقلال، فاستحقَّ بذلك لقبَ الشعب المكافح صاحب الإرادة القوية والعزيمة الصارمة.

ولعلَّ شعبنا الكردي في إقليم كوردستان خير مثال على ذلك، فقد بدأ كفاحهُ ضدَّ الأنظمة العراقية الديكتاتورية المتعاقبة على السلطة من خلال عدة ثورات و انتفاضات تُوِّجَتْ بالنصر المشرِّف عام ١٩٩١م ، عندما أعلنَ عن إقامة إقليم كوردستان الفيدرالي، ولا يزال يُكافح بإرادته الصلبة إلى يومنا هذا ضدَّ المؤامرات التي يُحيكُها أعداء الكُرد وكُوردستان، وإرادة الشعب الكردي في شمال كوردستان وشرقها وغربها لا تقلُّ عُنفواناً عن إخوته في الإقليم المحرَّر جنوب كوردستان، ففي شمال كوردستان توالت الثورات والانتفاضات ضدَّ الأنظمة التركية الشوفينية الناكرة لحقوق الشعب الكردي منذ ثورة الشيخ سعيد بيران عام ١٩٢٥م إلى يومنا هذا، وكذا الأمر في شرق كوردستان منذ قيام جمهورية مهاباد برئاسة القاضي محمد عام ١٩٤٧م إلى انتفاضة الفتاة الكردية مهسا أميني التي أشتعلت كامل الأراضي الخاضة للنظام الإيراني ضدَّ نظام الملالي الظالم ، وفي غرب كوردستان بدأ الشعب الكردي كفاحهُ ضدَّ الأنظمة العسكرية الديكتاتورية في دمشق منذ استقلال سورية إلى يومنا هذا، كل هذا بفضل إرادته الحرة التي ترفض الخضوع والإذلال أمام كل القوى التي تعاقبت على تقسيم وحكم كوردستان .

إن الشعب الكردي يواصل نضاله المشروع في سبيل الحرية والكرامة والعدالة، وقد واجه عبر العقود الماضية أبشع حملات التنكيل و الإبادة ضدَّه إلا أنه ظلَّ متمسكاً بأرضه و هويته الكردية، وبقيَ شامخاً لا ينحني أمام غدر عواصف الزمان ، فتحققت له الحرية المنشودة في جنوب كوردستان ، وسيحقق حريته في باقي أجزاء كوردستان طالمَا أنه يمتلك إرادة فولاذية لا تعرف الانكسار ، و هذا يذكرنا بقول الشاعر التونسي أبو قاسم الشابي الذي قرأهُ السيد الرئيس مسعود بارزاني، في الذكرى الخامسة للاستفتاء، عندما قال :

إذا الشعب يوماً أرادَ الحياة ... فلا بُدَّ أن يستجيبَ القدر

و لا بُدَّ للَّيلِ أنْ ينجلي ... و لا بُدَّ للقيدِ أنْ ينكسر

أعتقد أن حرية الشعب الكردي باتَت اليوم قاب قوسين أو أدنى، بفضل همته القوية، وعزيمته الصارمة، وإرادته الصلبة، وكفاحه المرير .

تحيةً لشهداء كوردستان ، أصحاب الإرادة القوية، الذين كافحوا حتى الرمق الأخير .

تحية لكل الأبطال الذين زيَّنوا التاريخ الكردي ببطولاتهم العظيمة .

تحية لروح البازاني الخالد، والشهيد الحي إدريس بارزاني، وكل عُظماء كوردستان الذين دخلوا سجلات التاريخ .

الفوضى طوفان يُغرق الجميع

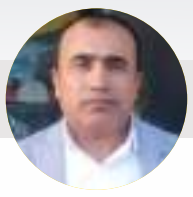

عزالدين ملا

ما يمرُّ به العالم في هذه المرحلة يعد من أخطر المراحل التي مرّت به ليس فقط في الحرب العالمية الأولى والثانية، بل على مرّ تاريخه السحيق، حيث لا يمكن الجزم بنتائج هذه المرحلة التي يتخوف منه الجميع، رغم أن الجميع يعتقد أن كل ذلك قد تكون بداية حرب عالمية ثالثة، ولكن ما هو الاخطر أننا مقبلون على كارثة عالمية غير معروفة النتائج، لا سيما هناك من يهدد بالسلاح النووي والبيولوجي إن شعر بالهزيمة حتى ولو أنه يؤكد عدم نيته من استخدامه ولكن تذكيره لهذا السلاح بين الفينة والأخرى يُشعِر ما وراء سطور تصريحاتهم.

وخلاف ذلك ما سوف يعانيه العالم من تداعيات غذائية ومعيشية قد تستمر لسنوات طويلة، يمكن أن تسبب في موت الملايين بل المئات الملايين من البشر إن لم يحتكم المتصارعون إلى الحكمة والعقل وخاصة الجانب الروسي في غزوها لأوكرانيا.

الحرب الروسية الأوكرانية التي بدأت رحاها في الرابع وعشرين من شهر شباط، أدت خلال هذه الفترة الوجيزة من فرض تداعيات اقتصادية وسياسية خطيرة، أربكت جميع دول العالم، تأثيرها وصل إلى أقصى بقعة في الكرة الأرضية، وزاد من معاناة الشعوب التي ترزح تحت خطوط الفقر، بالرغم أن العالم كان منهكا من ازمة الكورونا، الذي أفقد الكرة الأرضية خمسة عشرة بالمائة من مواردها الغذائية والتي كانت سبباً لارتفاع الاسعار وفقدان مواد عديدة من الأسواق.

الحرب مستمرّة والخسائر فادحة من كلا الجانبين، ولكن الإصرار وعدم التراجع هو السّمة الأبرز، روسيا التي شعرت أن الشخصية العظمى لها قد اهتزت وخاصة عندما حاولت أمريكا والغرب وتحاول توسيع رقعة الناتو على حساب جمهوريات الاتحاد السوفييتي والتي تعتبرها روسيا أن الترابط بينها وتلك الجمهوريات لم تنقطع وأن توسع الناتو نحو تخومها تهديد لعظمتها ومكانتها في الوجه العالمي وتهديدا لوجودها على الساحة الدولية، لذلك تحاول روسيا إعادة النظرة ورسم خارطة سياسية وجغرافية جديدة لها على الرقعة العالمية بما يتماشى مع مقاساتها الطمعية والتوسعية والنفذوية حتى ولو كانت على حساب حق الشعوب في تقرير مصيرهم، وهذا ما يظهرجلياً في وقوفها إلى جانب الأنظمة الدكتاتورية والمستبدة، وكما الحال في المشهد السوري، حيث كانت روسيا سبب بقاء النظام السوري وحال دون اسقاطه، على الرغم من أحقية الشعب السوري في التحرّر من عبودية النظام السوري والعيش في دولة ديمقراطية قائمة على المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع مكونات الشعب السوري.

لذلك، ما يحصل في سوريا ومنطقة الشرق الأوسط ليست سوى صراع بين هذه الدول وخاصة أمريكا حلفائها وروسيا، والتي تستفيد من توسيع نطاق صراعاتهم لكسب أكبر قدر من المكاسب الاقتصادية أو التجارية في أماكن أخرى علماً، هناك من يقول وخاصة من عانى الويلات والدمار من صراع بين الدول والبازارات السياسية وخاصة شعوب الشرق الأوسطية الذين تأثروا إلى فوضى عارمة كـ سوريا وليبيا والعراق واليمن، أن القدر حاسب تلك الدول في صراعهم بفرض فوضى وحرب مدمرة على تخومهم وفي عقر دارهم، دون أن يعلموا أن تلك الفوضى وذاك الحرب سيكون تأثيرها وتداعياتها عليهم أكبر بكثير منها على الدول الكبرى، حيث أن معظم اعتمادهم على المساعدات الإنسانية التي تقدمها منظمات ومؤسسات إنسانية تابعة لتلك الدول.

يجب علينا أن لا ننظر إلى الوضع بعين الشماتة، فهذه العاطفة قد تكون أنت الضحية، فـ الظروف والوقائع مترابطة ومتداخلة لذلك ما يحدث هناك سيكون له تداعيات كبيرة هنا. هذا ما يؤكد المقولة أن العالم واحد والمصير مشترك، لا أحد بمنأى عن تأثيراتها المتباعدة والمتشابكة، بما معناه، مصير مشترك يسير في نفق مظلم.

ما يهم الآن، على القيادات والسياسيين الذين يتصدرون المشهد، ويمثلون شعوبهم في منطقة الشرق الأوسط، أن يعتبروا أنفسهم جزءًا من هذه المشاهد التي تحدث على الساحات العالمية، وان يكونوا ذوي فائدة، ويقدموا من الأفكار قد يغير بعض من سيناريوهات تلك الأحداث التي قد تفيد شعوبهم، لا أن نلوم هذا أو ذاك، فأسلوب اللوم معناه الفشل وعدم القدرة على مجاراة الأحداث وتقديم ما يخرج شعوبهم من حالة الفوضى.

والشعب السوري عامة والكوردي خاصة من الأفضل على القيادات والمسؤولين والسياسيين الذين يعتبرون أنفسهم قدوة شعوبهم، العمل على تحليل كل المشاهد والصراعات على الساحة المحلية والأقليمية والدولية، وفهم ودراسة سياسات الدول الكبرى لوضع استراتيجية ومشروع مستقبلي يضمن حقوق الشعب السوري والكوردي بما يتناسب طرداً مع مصالح تلك الدول، لضمان بناء دولة سورية قائمة على الديمقراطية والمساواة بين الجميع ضمن مظلة الدستور.

خريطة سوريا الجديدة

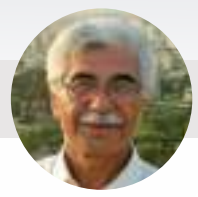

جان كورد

لأن القراء في عصر الانترنيت ما عادوا يقرؤون المقالات الطوال، لذا باختصار:

ليس بمستبعد أن يتم تفكيك سوريا إلى جزأين أو ثلاثة، كما كانت في بدايات الحكم الفرنسي، أو كما جرى للفيتنام وألمانيا واليمن وكوريا من قبل. فالوضع المالي والعسكري والنفسي للنظام الأسدي في انهيار، وسعر البيضة الواحدة ارتفع إلى ٦٠٠ ليرة سورية، والمواطن يقضي ساعاتٍ طوال من أجل الحصول على ربطتي خبز للعائلة، والدول تنهار في مثل هذه الأحوال. ومما زاد في الطين بلة صدور قانون «قبصر» من قبل، حيث أصاب النظام في كبده وصدور القانون الجديد من أمريكا أيضا، لمكافحة المخدرات، وهذا يذكّرنا بإختطاف رئيس دولة بنما من أمريكا اللاتينية وزجّه في السجن بأمريكا.

الشمال السوري تحت سيطرة قسد و حمد، بحماية أمريكية، وهناك الثروات السورية البترولية والحيوانية والبشرية، وتركيا تحتل مناطق جبل الكورد/ عفرين ورأس العين وتل أبيض، في حين يتصرّف الجولاني في إدلب وكأنه حكمتيار الأفغاني، وفي الجنوب السوري يكاد النظام يفقد معظم حاضنته الشعبية والسياسية، وثم تنسيق بين المعارضين الدروز والأردن ولربما إسرائيل أيضاً لمنع عودة الأسد وعصابات تجارة الكبتاغون إلى السويداء ودرعا. ولم يبق لدى الأسد سوى المحافظات في وسط البلاد مثل حماه وحمص والعاصمة التي تقصف فيها اسرائيل كل يوم ما ترسله إيران من أسلحة ومعدات لحزب اللّه اللبناني وحليفه السوري.

أما العلويون في الساحل فإنهم ما عادوا يرضون بإرسال أبنائهم وبناتهم ليصبحوا وقوداً لعنجهية النظام وحربه على شعبه السوري، ولذا نسمع بعض الأقوال مؤخراً، مثل: فلتكن لدينا سوريتان: شمالية وجنوبية مثل كوريا أو أكثر.

حليفا الأسد الكبيران: روسيا وإيران منهمكان، الأول في حربه على أوكرانيا التي تستنزف قواه العسكرية والمالية، حيث الحصار الدولي على روسيا مؤلم فعلاً، والثاني يعاني من ثورة عارمة منذ شهورٍ عدة لا يدري كيف ينتصر عليها، ووضعه المالي سيئٌ للغاية أيضاً بحكم العقوبات الدولية عليه، والإعدامات ليست الدواء الناجع لإيقاف الثورات.

فما العمل؟

-هل على الأسد أن يرمي نفسه من السفينة الروسية-الإيرانية ويرتمي في حضن أردوغان الطوراني الذي لن يرضى بإنقاذه دون الحصول على مكاسب كبيرة، أهمها ضم مناطق سورية إلى الخريطة التركية، كما ضمت تركيا لواء اسكندرون من قبل وهي مستمرّة في تتريك منطقة جبل الكورد/ عفرين بشكلٍ صارخ؟

-أم يترك بلاده في هذه الأزمة ويهرب مثل الرئيس التونسي «زين الهاربين!»؟

-أم يقاوم الجميع مثل دون كيخوته في رواية سرفانتس، حتى طواحين الهواء، ومن يضمن له ألا يهرب حليفه الصغير حزب اللّه اللبناني وآخر جندي سوري من تحت أمرته؟

وفي كل الأحوال، فإن من غير المستبعد أن تظهر لسوريا «العروبة والثورة والممانعة» خريطة جديدة في وقتٍ ليس ببعيد... و اللّه لا يهدي القوم الظالمين.

الخبز السياسي

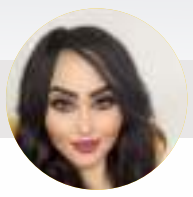

د. زهراء التميمي

في المجتمعات العربية الخبز السياسي هو الوجبة اليومية المفضلة للناس، وهي تعد بمثابة مائهم وهوائهم، وبدونها لا يمكنهم أن يكملوا حياتهم، وقد اعتاد الشرقيون على ان تبدأ حواراتهم السياسية في الصباح الباكر أو حتى في أوقات متأخرة من الليل مع العائلة والأصدقاء، بل الأكثر من الغرابة أن هذه النقاشات قد تحدث في الأماكن العامة أو أماكن الترفيه، أو قد تحدث مع أشخاص نلتقي بهم لأول مرة .. وما هو أكثر من ذلك فإن المناقشات السياسية الأكثر تعقيدًا وإحراجًا تجري مع العابرين في الباصات أو مع سائقي سيارات الأجرة وغالبًا ما تصل إلى وجهتك قبل انتهاء المحادثة لذا فإن السياسة هي نشاط بشري معتاد عليه في دول الشرق الاوسط وهي الخبز السياسي والفاكهة العالمية.

على الرغم من ذلك، فإن القليل من العرب يجدون أن لديهم الرغبة في الانخراط في السياسة على عكس الانشغال بها يمتد هذا الوضع إلى الدول والحكومات العربية أيضًا، وعلى الرغم من أن السياسة هي الوظيفة الأولى والرئيسية لهؤلاء الأشخاص إلا أن العمل السياسي بمفهومها العالمي الشامل بالنسبة للعرب ليست هي نفسها بالنسبة للدول المتقدمة،ة أو كما كانت وفقا للمفاهيم والدراسات العلمية، وغالبًا ما يكون هذا بسبب العملية التاريخية التي مرت بها هذه الدول.

وكأبسط تعريف للسياسة، يقال عنها: فن الممكن؟ لكنها لم تكن كذلك بالنسبة للعرب. بل كانت دائمًا فن السير في حقل منجم بين أهداف مثل مواجهة طموحات خارجية، وبناء تحالفات، وفي نفس الوقت انشغالهم المزمن بفكرة المؤامرة على الإسلام والعرب مع ضرورة خلق فئات محبة ومؤيدة من الناس للحفاظ التام على مقاعد السلطة وتوطيد العلاقات الخارجية من خلال تبني وتنفيذ الأفكار الأجنبية سواء كانت في الشأن السياسي أو الاقتصادي لاكتساب المزيد من النفوذ الإقليمي لأن بلادنا لم تتشكل بعد بشكل كامل أو كافٍ لتحقيق هذه التطلعات على مختلف المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، وإن كان ذلك في كثير من الأحيان على حساب أفراد الشعوب من الطبقات الفقيرة.

إذن: فالدول العربية منشغلة طوال الوقت بالسياسة، لكن ما تشتغله ليس هو السياسة الحقيقية، فالسياسة فلسفياً في مفهوما الضمني العام هي التنمية والتطوير وفن الدبلوماسية وعلى الرغم من العمر الواضح لهذه المشكلة، إلا أنني لا أرى جهدًا فكريًا قويًا للخروج منها بالرغم من إشارة العديد من المحللين والكتاب إلى مفهوم «الانهيار السياسي العربي» أو «الانسحاب السياسي العربي» او مايسمى بالاغتراب السياسي، إلا أن غالبيتهم، مروا بهذا الوضع وكأنه واقع حتمي ولا مفر منه، فقاموا بتحليل الأسباب دون التفكير في الحلول أو التخطيط، وكأن العرب ملزمون بالطاعة لأجندة سياسية غير صالحة للاستهلاك البشري فلا يوجد تغيير أو تطور، لكن إعادة تدوير وتصدير لنفس الأزمات اتسمت هذه المقاربات للواقع السياسي العربي باعتمادها - بشكل عام - على مبدأ معارضة الثنائيات في تفسير الوضع السياسي العربي

هذه الثنائيات بسيطة لدرجة أنها تحاول اختزال النظام السياسي في المنطقة إلى صراع مثل: الدكتاتورية ضد الديمقراطية التيارات الدينية مقابل الحركات العلمانية.

العروبة مقابل حدود الدولة، الاشتراكية مقابل الرأسمالية، روسيا مقابل أمريكا، الهيمنة مقابل الشعب، العسكرة مقابل الحياة المدنية، النخبة مقابل العقل الجمعي، إلخ من انقسامات مماثلة، والتي توجد بالطبع في بلداننا، ولكن لا تكفي أي منها لشرح طبيعة الثقافة السياسية لمنطقتنا أو طبيعة الاهتمامات السياسية أو تلك الشعبية، بل إن تفسير الأمر يتطلب فهماً لهم جميعاً، وعلاقاتهم المتبادلة وتأثير كل منهم على الآخرين خاصة وأن هذه الثنائيات قد تمتد إلى ثلاثيات ورباعيات، هذه الديناميكيات المعقدة هي في صميم الثقافة السياسية العربية.

وهي التي أدت ولا تزال تقود إلى وصول الواقع العربي إلى ما هو عليه اليوم، أو إلى الوضع الذي أتحدث عنه هنا ، «الانشغال بالسياسة دون العمل الجاد فيها وهذا لا ينفي محاولة التجديد في الاستراتيجيات وادوات العمل السياسي لدى معظم دول الشرق الاوسط رغم اختفاء ملامح القيادة السياسية الديمقراطية في انظمة الحكم العربي لذا اعتقد اننا نشهد الآن حراكاً سياسياً عربياً فاعلاً رغم أنه لا يزال أقل مما هو مطلوب وكافي سواء على صعيد السياسة المحلية أو الإقليمية الدولية.

فإذا تحدثنا عن الانخراط في السياسة والتي بدورها، على الرغم من أنها لا تزال خجولة تهيمن عليها مجموعة قديمة من الاخفاقات المحبطة، وأعتقد أن المشاركة السياسية المدنية، بعيدًا عن الإسلام السياسي، التي تشهدها المنطقة اليوم هي الأعلى منذ عقود، وهي تحدث اليوم في ظل الأنظمة نفسها وهذا يعني أن مستوى الادراك لحجم الفضاء السياسي آخذ في الازدياد ومعه الثقافة السياسية المدنية في الشرق الاوسط.

قد يربط البعض هذه الفجوة مع عامة الناس - وخاصة بين الشباب - بما يسمى «بالربيع العربي» وهذا قد لا يكون خطأ، لكني أرى ذلك نتيجة إيجابية جراء التطور والتبادل المباشر للمعلومات والثقافات مع العالم بشكل عام، الذي ولدته ثورة التكنولوجيا الحديثة حتى صار مفهوم «السياسة» اكثرا قربا بالنسبة للجماهير.

في السابق تعوّدنا على أن السياسة مرتبطة بالسلطة وحدها والوصول إليها وفرضها، اما من الملاحظ الان هو الابتعاد التدريجي للسياسة عن هذا المعنى واقترابها أكثر من معناها القديم في اللغة الإنجليزية المرتبط بالدولة المدنية واليوم أمام الحكومات العربية فرصة مهمة ليس فقط للمشاركة في السياسة ولكن لتعزيز المشاركة العامة في السياسة الدولية، التي تعتمد على عدم تكرار أخطاء الماضي.

قد يرى البعض أن كلماتي هذه خيالية فلا أحد يتخلى عن السلطة في العالم العربي ، وبالتالي لن يسمح للآخرين بالمشاركة في السياسة في حين أنه من الضروري توسيع هذا المفهوم مرة أخرى والتركيز أيضًا على العمل السياسي الذي يشمل جميع أجزاء المجتمع وخصائصه واقتصاده وعمله وقوانينه وبنيته الاجتماعية والعلاقة القوية بين أجزائه وقد تم تجربة أنواع عديدة من «الاستراتيجيات» في الدول العربية وثبت فشل معظمها، لذلك يجب ان يصبح التغيير تعهدًا طوعيًا قبل أن يتم فرضه، وهذا يتطلب الاستماع للأفكار الشابة، وتفهم طموحهم واشراكهم بالعملية السياسية وعملية صنع القرارات سواء أكانوا من المهتمين بالسياسة أو المختصين، لذا بدلاً من إقصاء هؤلاء وإهمالهم يجب البحث عنهم ودعمهم والتشاور معهم، لأجل ان لا نكون منشغلين دائماً بالسياسة وغير مشتغلين بها، وحتى لا نضطر للخضوع لمن يصدرون لنا سياستنا، ونكون خاملين بدل من أن نكون مؤثرين وفاعلين.

عشاء يُقدّم للموتى

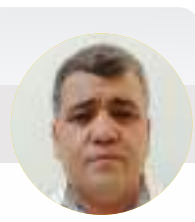

صالح محمود

هل للموتى تقدم الوجبات؟ هل عالم الموتى يشبه عالم الأحياء بضجيجه وحركته ومتطلباته؟ تصوروا أن تُفرش لموتى راقدين في قبورهم ولائم يُدعون الى تناولها! أليس هذا بالأمر الغريب؟

أليس في هذه المقابر المنتشرة في أرجاء المعمورة من مات جوعاً

ألمثل هؤلاء يقدم العشاء، وتقام الولائم؟

ألا يستحق هؤلاء منا أن نتذكرهم في لياليا المظلمة والباردة، ونحيي ذكراهم وسيرتهم بأمر ما؟ العشاء الذي يقدم للموتى عشاء مختلف وغريب قد يكون بعض الأصوات الخافتة في ظلام دامس من قلوب دافئة، قد يكون بعض النور أو هو عشاء هلامي محاط ومحفوف بدعوات من الرحمة والمغفرة بأرواحهم الحية ولأجسادهم التي واراها الثرى، هذا العشاء من المستحيل أن يكون عاديًا!

العشاء الذي يقدم لأجساد هلامية متفتته قد واراها الثرى وربما انحلت فيه وغابت هو مجموعة كلمات تخرج همساً من أفواهٍ حزينةٍ لقلوبٍ مكلومةٍ يملؤها الحزن والأمل بالغفران والرحمة، أليس بين الموتى من قُطعت له الوعود، وقُدمت له الدعوات لحضور مناسبة سعيدة او عشاء سار لكن قدوم الموت المفاجئ لم يسمح لهم بتلبية تلك الدعوات؟

لقد حال الموت الكالح وهادم اللذات بينهم وبين وعودهم وتلبية دعوات قدمت لهم، وحرموا منها، وهل كل الذين ماتوا رحلوا وقد شبعت بطونهم؟

ألا يوجد بين قتلى الحروب جنوداً ماتوا وبطونهم فارغة؟ أليس في رحم المآسي أطفال أبرياء ماتوا جوعاً من الحصار ومن لظى الحرب، العشاء الذي يقدم للموتى هو عشاء متأخر هو ربيع متأخر، هو عشاء يُقدّم لأناس صامتين لايقوون على الحركة، عشاء قد يعلوه الغبار ويحوم فوقه الذباب .

إذا كان كتلك العشاوات التي تقدم للأحياء، تقديم الأطعمة والوجبات هي عادة حاضرة في منطق الأحياء، أمّا الأموات فمنطقهم مختلف تماماً، فأجسادهم ولحومهم هي وجبات لدود الأرض، ولكن مع ذلك لابدَّ من طريقة للتواصل مع الموتى لأن الفراق أمر لا يقبله العقل، كثير من المشاعر فينا خمدت وذَبُلت لقد ماتت أجزاء منا وبتنا أحياء أمواتاً..».إن موت أي انسان يجعلني اتضاءل لأن رحاب الانسانية يضمّني «. قالها جون دون الشاعر الانكليزي.

والموت هو مشكلة للأحياء بالدرجة الأولى، وليس للأموات، فالموتى يرحلون، والأحياء يتعذبون، وبعض الأموات أفكارهم ومواقفهم حية أكثر من أشيائنا نحن الأحياء وهكذا تصبح الأمور متداخلة، فالذين دُفنوا تحت الثرى والتراب لم يدفنوا كلياً بل بقيت أجزاء منهم حية ومستمرة، هناك بعض الأمور سرمدية لا تموت، الأفكار والمواقف الجميلة صامدة تقاوم الموت، وتأبى أن تكون إلا حية ،» إننا نموت بشكل متجزئ، يموت الفرح، تموت الذاكرة، تنحني الأشواق، ندخل في الرتابة، ثم ننسحب...نشيخ بسرعة وبشكل مذهل،شيءما يتآكل يومياً في داخلنا ولانشعر.» الموت متداخل ومشتبك مع الحياة، والحياة تأخذ وتستمد قيمتها من الموت والمسألة معقدة أكثر مما نتصور».إنّنا لم نعرف شيئاً حتى الآن عن الحياة، فكيف نعرف عن الموت! « قالها كونفوشيوس منذ زمنٍ بعيدٍ، «الموت مكنسة اللّه»، الإنسان لايموت كله، الجانب المادي فيه وحده يُتلف وتبقى فيه جوانب روحية لا تموت، والمشكلة إن البشر ومنذ فجر التاريخ لايستطيعون التواصل مع موتاهم.

وهنا تكمن المعضلة الكبرى، هم فقط يحزنون لرحيلهم، ويبكون على فقدانهم لأنهم لايقوون على التواصل معهم وهذا جوهر الأمر، والمصاب الكبير هو في فقدان الاتصال بين شخص بقي بجسده وروحه وشخص آخر رحل بجسده وبقيت روحه معنا ومرافقة لقلوبنا وعقولنا.. ففي نسيج تفكيرنا وشرايين قلوبنا يسكن الراحلون عنا. مملكة الأموات خالية من العبودية والقهر، الأموات أحرار وبرزخيون ومتساوون والأحياء فقط منقسمون إلى طبقات ومتناحرون دوماً، عالم الأموات عالم مغلق وحصين لا يمكن الدخول إليه إلا إذا مات المرء أيضاً، فالنهاية وحدها هي بطاقة عبور الى ذلك العالم المجهول، الجسد هو قيد كابح للإنسان وهو رداء للروح عندما تتخلى عنه تتحرر، الميت هو شخص متحرر من هيمنة الجسد، أجساد البشر لعنة عليهم، وهي منبع ومصدر كل المتاعب، طالما الإنسان حي فهو في سعيٍ دائم، لتلبية حاجات الجسد وكل حركات الإنسان ومساعيه تصب في هذا الاتجاه، الانسان هو مخلوق مُستعبد من جسده في المقام الاول، أما الإنسان المتوفي فهو على العكس كائن متحرر من الجسد، والعشاء المفضل عنده هو أن يوضع فوق قبره بعض أغصان الشجر مع قليل من الماء لكي لاتيبس باكراً، وروحه ستراقص هذه الأوراق والأغصان طالما هي خضراء، هذه هي الوليمة المفضلة لموتى راقدين في قبورهم. الحياة عبث طالما هناك موت طالما النهاية الحتمية للحياة هي الموت، فالحياة عبث بالضرورة وهي «حلم يوقظنا منه الموت» «وفي موت أحدنا خبز للآخر».

ما هي الدول المرشحة للدخول في مونديال الفوضى الهدامة – الخلاقة؟

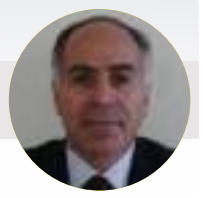

شاهين أحمد

قد يبدو هذا السؤال غريباً نوعاً ما، ولكنه يطرق أبواب جميع المهتمين والمتابعين والمعنيين بشؤون منطقتنا المستهدفة وشعوبنا المكلومة، لأننا جميعاً دفعنا ثمن جهلنا وتجاهلنا لهذا السؤال، ومعرفة أهميته وخطورته ربما تشكّل نصف الحل كي نتمكّن من البحث عن الإجابة الواقعية والموضوعية له، وبالتالي قد نجنّب أوطاننا أو ماتبقّى منها نيران الفوضى أو نقلل من خسائرنا على الأقل.

نعم عندما تم التذكير بهذا المصطلح السياسي - العقائدي واستحضاره منذ قرابة عقدين من الزمن لم نكن نوليه أي اهتمام، لكن اليوم أصبحت الفوضى واقعاً نعيشه، ونيرانها التهمت مساحات مهمة من بلداننا، وأصبحت أداةً فعالة تُستخدم في المشاريع الاستراتيجية التي تستهدف منطقتنا، وربما نحن تحولنا كدول وشعوب وحكومات وأحزاب وفعاليات إلى أجزاء من تلك الفوضى من حيث لا ندري!. وطالما أن الغاية من نشر الفوضى ليست مجرد إسقاط القوى الحاكمة فحسب، بل هي عملية مخططة ومجدولة زمنياً، نتيجتها تحقيق التغيير المطلوب، وتأسيس منظومات حكم جديدة ومختلفة، ولا تقتصر أهدافها على تغيير الأشخاص ومرتكزات الحكم فحسب بل قد تطال خرائط وحدود إدارية - سياسية للكيانات القائمة. وبما أنها وسيلة وليست هدفاً، وأداة للهدم ومن ثم البحث وسط الأنقاض عن الصياغات اللازمة لإقامة منظومات جديدة ومختلفة.

وبما أن مجتمعاتنا بما تحتوي من مراكز قوى سياسية واقتصادية واجتماعية هي بالأساس غير متجانسة نتيجة التجميع القسري لشعوب أو أجزاء منها ووضعها ضمن قوالب مصطنعة من خلال اتفاقيات دولية معروفة كـ سايكس - بيكو لعام ١٩١٦ ولوزان لعام ١٩٢٣ والتفاهمات والترتيبات اللاحقة. ونعلم جيداً بأن كل ذلك تم رغماً عن إرادة شعوبنا، وكذلك فشل الحكومات والأنظمة التي كلفت بإدارة هذه الكيانات في إقامة منظومات حكم معبرة عن حقيقة التنوع المكوناتي الموجود، وتحول تلك الكيانات إلى شبه مزارع لفئات أو طوائف محددة على حساب حرمان بقية المكونات، وغياب روح الشراكة والتوافق عن آليات عمل مؤسساتها، وبالتالي توفرت الأرضية الملائمة لحدوث انقسامات في بنية هذه المجتمعات بمجرد وصول نسمة من رياح الفوضى.

وبما أن منطقتنا بشعوبها ودولها تقع في قلب هذه الاستراتيجية، وأن نيران الفوضى قد بدأت فيها منذ قرابة عقدين من الزمن، والتهمت جزءاً منها. ومن المفارقات المحزنة أن غالبية النخب السياسية المتصدرة للمشهدين الحاكم والمعارض مازالت تعيش أوهام الماضي، وبما أن الاستسلام لليأس ليس حلاً ولا بد من إثارة هذا الموضوع وطرحه في أوساط المهتمين وأصحاب الفكر والأقلام والنخب السياسية في منطقتنا المنكوبة التي تلتهمها الصراعات والحروب المدمرة في إطار الفوضى التي تعتمد على مرتكزات موجودة في مفاصل مجتمعاتنا.

بمعنى آخر وجب على كل المعنيين السعي من خلال هكذا مساهمات لدفع الشريحة الواعية إلى البحث عن حلول جدية للقضايا الوطنية التي تحولت إلى مرتكزات للفوضى نظراً لتجاهلها والقفز عليها من قبل الأنظمة الحاكمة. ومايجري في غالبية بلدان الشرق الأوسط من حروب مركبة وصراعات متنوعة هي عبارة عن مراحل ومستويات مختلفة من حيث الشكل، ولكن في جوهرها تخدم مشروع الفوضى، كون منطقتنا تمتلك من المرتكزات التي يمكن لهذا النوع من الفوضى أن تتغذّى عليها نتيجة وجود قضايا قومية ودينية ومذهبية لشعوب وطوائف مختلفة فشلت أنظمة كيانات سايكس - بيكو في إيجاد حلول سياسية واقعية لها، مما جعلتها تربة خصبة لنشوء صرعات واندلاع حروب في اللحظة التي تريدها القوى الكبرى أصحاب المشروع . ومن الأهمية التذكير هنا بأنه في المحرقة السورية التي هي حقل من حقول تلك الفوضى التي تورط فيها العديد من اللاعبين سواءً بشكل مباشر أو من خلال ميليشيات طائفية مقيتة أو إرسال متطرفين معولمين، أو في المسارين معاً، وبالتالي مع مرور الزمن وإطالة أمد الأزمة، وتوسيع دائرة الفوضى حصل نوع من الإدمان أو التخدير، حيث تحوّلت الأطراف المتورطة إلى جزء من الأزمة والفوضى نفسها، وأصبحت تتكيف مع مناخات الفوضى وتولف نفسها وفعالياتها معها، وتنغمس يوماً بعد آخر في أوحال مستنقع آسن سيبتلع العديد من الأطراف والميليشيات وربما الدول.

وبما أن طبيعة الصراع قد تحولت من صراع بين الأدوات إلى صراع بين الوكلاء، ونيران الفوضى بدأت تخرج من حقلي العراق وسوريا إلى مساحات أخرى، مما يعني بأن دائرة الحروب قد تشهد توسعاً خطيراً وتشمل دولاً أخرى. وأرضية انتقال نيران الفوضى إلى مساحات أخرى وخاصة في منطقة الشرق الأوسط قائمة وجاهزة نتيجة فشل كيانات سايكس - بيكو في إقامة دول وطنية تشعر فيها مكونات شعوبها بالانتماء لها والمواطنة الحقة فيها. ومن العوامل الإضافية المساعدة في نشر الفوضى وخاصة في منطقتنا وجود قوى ومجاميع عقائدية راديكالية لايمكن ضبطها بسهولة كونها تستمد (شرعيتها) الوجودية من النص الديني وتفسيراته والاجتهادات المتنوعة المختلفة والمتباينة التي تتغلغل في مفاصل المجتمع ومداركه، ولا تخضع لقواعد العمل السياسي والإداري ومحدداته وضوابطه، مما يشكل تحدياً إضافياً أمام أية محاولة للحد من الفوضى أو الوقوف في مسارها وعرقلتها. وبما أن كيانات سايكس - بيكو بشكل عام هي مصطنعة و«هشة» نتيجة افتقارها لمؤسسات العمل الديمقراطي، وغياب ثقافة الشراكة والتوافق، وتفرد مكون محدد أو حزب معين بمقدرات السلطة والثروة لعقود طويلة، وخوف الفئة الحاكمة من الانفتاح على مختلف مكوّنات الشعب، لذلك فإن هذه الهشاشة تشكّل أرضية خصبة لانتشار نيران الفوضى وتصاعد ألسنتها، وتحدّ من فرص التحكم والسيطرة عليها.

ما المطلوب من النخب الوطنية - الحاكمة والمعارضة - القيام به حتى تقلل خسائر شعوبها وسط هذه النيران؟

طالما أن الفوضى تتغذى على الصراعات، وأن الصراعات تقوم أساساً نتيجة وجود مرتكزات لها، والتي هي بالأساس عبارة عن قضايا وطنية عادلة تم تهميشها والتعامل معها من قبل النظم الحاكمة من منطلق الإقصاء وبعقلية أمنية ووفق منطق القوة والإكراه، إذاً لابد من تغيير نمط التفكير وتشخيص اللوحة الداخلية لبلداننا، ومعرفة مواقع الخلل الموجودة فيها، والإقرار بالتنوُّع القومي والديني والمذهبي الموجود، واعتبار هذا التنوع عامل ثراء، والبحث عن السبل الكفيلة بمشاركة الجميع في صناعة القرار، وكذلك اعتماد آليات عمل جديدة لتوزيع السلطات والثروات على جميع أفراد الشعب بشكل عادل ودون أي تمييز أو إقصاء، والترفُّع عن اللونيات الطائفية والدينية والعرقية الضيقة، وتحسين الأوضاع المعيشية للشعب، وحصر دور الأجهزة الأمنية في حماية الشعب وممتلكاته ومؤسسات الدولة وممتلكاتها، والجيش لحماية حدود وسيادة الدولة ضد الأخطار الخارجية، وعدم زج العسكر والأمن في الخلافات والمنافسات السياسية بين الأحزاب، والبحث عن صيغ حكم مختلفة لتلك القائمة التي فشلت، ودمرت بلداننا ومزقتها، والعمل وفق مبدأ التوافق والشراكة لخلق التوازن والاستقرار، واعتماد أشكال مختلفة بديلة للدولة المركزية، مثل الفدرالية أو الكونفدرالية، وتغيير نماذج الحكم وتغيير طبيعتها، والفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وإخراج مؤسسات القرار السياسي من حقول الفتاوي الدينية، وتحرير المؤسسات الدينية من بين مخالب السياسيين من خلال الفصل بين الدين ومؤسسات القرار في الدولة ، وتفعيل دور الشباب والمرأة ... إلخ .

ماهي الأعراض المرضية التي تنذر بأن بلد ما ينزلق نحو الفوضى الهدامة – الخلاقة؟

بدون أدنى شك أن أنظمة كيانات سايكس - بيكو ليس فقط أنها لا تمتلك الجرأة الكافية كي تقرّ، وتعترف بأن الأوضاع باتت صعبة وتتطلب وقفة جدية لتشخيص أسباب الأزمات الخانقة التي تعصف بتلك الكيانات، وضرورة وأهمية العودة للشعب وقواه المخلصة، وتشكيل لجان من المختصين الأكاديميين لإجراء دراسات علمية شاملة والأخذ بالمقترحات التي تقدمها تلك اللجان لإجراء إصلاحات جذرية لمؤسسات دولها وإنقاذ ما تبقّى من بلدانها من نيران قادمة فحسب، بل أنها غالباً تلجأ إلى إطلاق الاتهامات ضد معارضيها، وتربط أي تحرُّك أو مطلب شعبي مشروع بأعداء وهميين خارج حدودها، وأن هناك مؤمرات تستهدف الوطن والزعيم، وما إلا ذلك من اتهامات وصيغ جاهزة مكررة ومعروفة، ولكن استمرارية هذا المنطق لن تنقذ لا أنظمة الحكم ولا المنطقة من الإعصار القادم والمدمر. ولنعد إلى سؤالنا: ماهي الأعراض التي تنذر بأن بلد ما ستشمله الفوضى الهدامة – الخلاقة؟. هناك جملة مؤشرات تدل على أن بلد أو منطقة ما تنزلق ولو ببطء نحو المحرقة منها: ازدياد الظروف المعيشية سوءاً وارتفاع مستمر لأسعار السلع والمواد الغذائية الأساسية، وتوسيع الهوة بين دخل الفرد ومتطلبات المعيشة، وارتفاع معدلات البطالة وغياب فرص العمل، زيادة العنوسة وخوف الفئة الشابة من الزواج وتأسيس أسرة نتيجة التكاليف المرتفعة التي لا تتناسب مع مستوى الدخل، زيادة الضرائب بشكل مخيف مع غياب مراعاة الشرائح الفقيرة التي يجب إعفاءها من تلك الضرائب، عسكرة المجتمع والتركيز على الصناعات الحربية أكثر من بقية الصناعات المتعلقة بالحاجات الأساسية، توسيع جبهات الأعداء وتراجع العلاقة مع الجوار الاقليمي وبقاء التوتر والاستفزازات المتكررة، والخطابات الشعبوية والوعود الكاذبة النظرية للتهرب من معالجة القضايا الأساسية الداخلية، اختصار الشعب بحزب، واختصار الحزب بقيادة الحزب، وقيادة الحزب بشخص القائد الملهم المعصوم عن الخطأ، وبالتالي تحويله إلى دكتاتور شمولي يستحوذ على كافة مؤسسات القرار، ويختصرها في شخصه، وتصدير الأزمات الداخلية إلى خارج حدود البلد وفتح جبهات صراع وحروب تحت حجج وبدع مختلفة، وزيادة مديونية الدولة والالتجاء إلى القروض لتغطية العجز في الموازنة، وتراجع العملة الوطنية أمام العملات الصعبة بشكل مستمر حتى الانهيار، وزيادة معدلات التضخم بشكل مرعب، والتضييق على الحريات العامة وزج الخصوم السياسيين في السجون والمعتقلات، ومحاولة تقليص مساحة الحياة السياسية والمنافسة، واللجوء إلى التزوير في الانتخابات للاستمرار في السلطة، وأدلجة المجتمع والتعليم والجيش والأمن وإعطاء دور أكبر لأجهزة الأمن في حياة المجتمع، وتجنيد شرائح اوسع للتعامل مع الأجهزة الأمنية، وزيادة منسوب الكراهية داخل المجتمع، وغياب الفصل بين السلطات المختلفة، وسيطرة مطلقة للقائد على مختلف السلطات، وزيادة عدد الأجهزة الأمنية وتنويعها وانتشار ظاهرة العسكر والآليات العسكرية والأسلحة في الأحياء السكنية ...إلخ.

ومن جهة أخرى تحاول المافيات التي تحيط بالدكتاتور اختزال الدولة بشخصه على حساب القوانين وتقليص دور المؤسسات الديموقراطية والمشاركة الشعبية، وتعزيز وترسيخ الحكم الفردي، وبالتالي الدولة يبقى وجودها شكلياً فقط، ولكنها عبارة عن قشرة فقط، لأنها من الداخل تكون متآكلة تماماً، وهكذا بالنسبة للأحزاب التي تتحول بمفردها إلى بديل عن الدولة وتفرض قوانينها، وعندما يموت الدكتاتور أو يسقط فإن الدولة برمتها تنهار لأنها مختزلة بشخص الحاكم الفرد. وبالتالي الدولة تكون جاهزة تماماً للوقوع في حقول الفوضى ومحارقها.

الخلاصة

وبما أن كل المؤشرات تدل على أن الفوضى المترسخة في سوريا والعراق سوف تتوسع رقعتها نتيجة غياب أية مشاريع جدية وواقعية لحلول سياسية قابلة للتطبيق، وكذلك غياب الرغبة والإرادة لدى مختلف الأطراف المتورطة في ميدان الفوضى، وأن الفوضى بدأت تتمأسس وتجذب المزيد من الأطراف الاقليمية والدولية إلى دائرتها، وسط صراع دولي - إقليمي حاد، ومشاريع جيو- سياسية تمهد لتموضعات جديدة وبنية أمنية مختلفة لتلك التي مضت عليها قرن كامل. ومايجري عبارة عن صراع بين اللاعبين في حلبة الفوضى حيث يسعى كل متورط لإخراج منافسه، وفرض الهزيمة عليه من خلال إضعاف أدواته المحلية. هذا ما يحصل وتتمناه الأطراف المتصارعة التي تستسهل في تقديرها بحسم الصراع لصالحها وطرد المنافس وإنهاء أدواته، ولكن ماهو مرسوم مخالف تماماً لتلك التقديرات لأن الأزمة مكتوب ومخطط لها أن تستمر حتى تنضج الظروف عبر أنقاض مايتم تدميره، وربما أن المساحة التي تجري فيها المنافسة غير كافية، مما يعني ضرورة توسيع دوائر الفوضى ومساحة نيرانها كي تشمل مناطق أخرى من كيانات سايكس – بيكو.

إذاً: ليس هناك سوى خيار واحد ووحيد وهو: العودة إلى الشعب بمكوناته المختلفة، وجعل المواطن هو الأساس، وعلى هذا الأساس يجب تنظيم القوانين وتطبيقها على الجميع دون أي تمييز أو استثناء ووضع دساتير بضوابط واضحة ومانعة لأية محاولات من شأنها اختزال الدولة بشخص أو حزب أو طائفة أو فئة ... إلخ. ولا بد من القيام بهدم البنى الفكرية القديمة، وإعادة تصحيح المراجع التاريخية وتنقيتها من الشوائب والتزوير، وتربية الجيل الجديد تربية وطنية أساسها المحبة والعمل والبناء والتعايش الحر، وروح التعاون والمساعدة، واحترام التنوع والخصوصيات، والشراكة والتوافق لتصبح من صلب أخلاقيات المجتمع بمختلف فعالياته وقواه سواءً تلك التي ستحكم أو التي ستبقى في خندق المعارضة الوطنية وكذلك مختلف الفعاليات الأخرى المدنية والنقابية. ويبقى السؤال:

ما هي الدول التي ستشملها نيران الفوضى الهدامة - الخلاقة ولماذا؟

عام آخر.. يأفل والغابة البشرية أكثر توحشاً

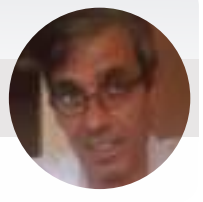

عماد أيو

يراهن المؤمن عموماً (على اختلاف العقائد والمذاهب الدينية وتعددها) حيال غياب أو انعدام العدالة الأرضية على العدالة الإلهية. إذ أن تعاقب الأعوام يمثل خطوة متقدمة ستأخذه حتماً نحو الأبدية التي ستحتضن أشواقه وآماله.

بينما ينكفئ الآخر المناصر والمدجج بالايديولوجيات الأرضية ذات اللفحة الخلاصية بمرور السنين إزاء إخفاق تلك الأيديولوجيات (التي بدورها أصبحت أدياناً كالماركسية مثلاً بوصفها أكثر النظريات تنظيراً للعدالة إلى دوغما أو عقيدة أرثوذكسية لها أنبياؤها وكهنتها وعبادها) وبالتالي إخفاق أحلامه ونضالاته في ابتكار وخلق تلك الجنة المأمولة على هذه الأرض اليتيمة.

أعتقد ما من أحد لم يطرح على نفسه أو على الآخرين في مثل هذا الوقت من نهاية كل عام أسئلة من قبيل الحصاد الشخصي من الألم والبهجة، عمّا تحقق من أحلامه وما أُجهض. ولعل البعض يحلو له أن يطرح السؤال عن ميراث الخسائر والأرباح على المستوى المادي والمالي. بيد أن (على الأرجح) هناك ثمة من قد سأل ومازال يسأل فضلاً عن هواجسه الفردية عن مآلات هذا العالم على المستوى القومي والوطني والإنساني عموماً والتي هي بكل الأحوال يصاغ في سياقاتها كل ما هو فردي بطريقة مباشرة وفورية.

لكن قبلها يطيب للمرء التساؤل: هل يا تُرى ثمّة حدودٌ فاصلةٌ وقاطعةٌ بشكل جلي بين ما كان عليه و ما هو كائن عليه دونما اقحام ما سيكون عليه لأنها ربما بالمجمل افتراضية (مع أن هذه الأخيرة أيضاً جزء لا يتجزّأ من كينونته باعتبارها إمكانية موجودة بالقوة قد تتجلى فيما لو أتيحت لها المناخات والشروط الملائمة لتنتقل إلى ما هو موجود بالفعل) ثم ما هو الحد الواضح بين المرء وبينه خلال بداية هذا العام ونهايته الوشيكة؟

بطبيعة الحال لا يمكن أن يكون هذا العام بكل روزنامته وأحداثه نسيج ذاته، إذ أنه رهين بما سبقه من أعوام، ومع ذلك ثمة ما وُلد في حضن هذه المتوالية من الشهور الاثني عشر ما يميزه عن سائر ما مضى.

إذاً: مع صعوبة فصم ما هو فردي عما هو عام، كما ما هو محلي عن العالمي، احتضن هذا العام الذكرى الثالثة للنزوح المرير من مدينة سري كانييه / رأس العين بعد احتلالها من الأتراك والمرتزقة وتهجير كل سكانها. كما شهد أواخر هذا العام غارات تركية جوية بطائرات ومُسيرات طالت غالبية البنى التحتية لمناطق شمال وشرق سوريا مع التهديد المستمر باجتياح بري. كما أُعلن دون مراسم وشعائر الجنازة وفاة الحوار الكردي - الكردي في سوريا في هذا العام دونما أي أمل في إحيائه في الأعوام المقبلة. كما أبى أن يرحل هذا العام قبل استشهاد ثلاثة ناشطين كرد في باريس جراء جريمة عنصرية بشعة، قام بها مواطن فرنسي مُتخم بالعنصرية والتطرف.

كما استمرت التراجيدية السورية مع تفاقم الأوضاع الكارثية للسوريين لحد لا يطاق، ولا يُحتمل حيث الزيادة غير المسبوقة في معدلات الفقر مع ما يفرزه من معضلات مستعصية طالت المواطن السوري على كل المستويات الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية من ارتفاع منسوب العداء والجريمة، و شيوع الكراهية، وضعف القوة الشرائية، وتدني مستوى التعليم، وتفشي الأمراض الوبائية بجوار الأمراض النفسية، وتصاعد ظاهرة الهجرة.

لم يشهد هذا العام كما تأمل الكثيرون من الوصول لحل هذه المحرقة السورية الكبرى. يُعتقد أن كل الكثيرين قد وصلوا لحد القنوط والإحباط من أي حل مرتقب لهذه المحرقة المأساوية خاصة على وقع الحرب الروسية -الأوكرانية وما نجم، وينجم عنها من تداعيات وتبعات قيامية على المستوى العالمي على خلفية الصراعات المحمومة بين الغرب والروس.

كما لا يمكن التغافل عن أحد الأحداث المفصلية في الجمهورية الإيرانية حيث قتلت الشابة الكردية مهسا أميني من قبل ما يسمى قوات شرطة الأخلاق مما أثار موجات من الاحتجاج الشعبي على كافة مساحات البلد مما بث الذعر في مفاصل النظام الإيراني بالرغم من كل ما قام به من إجراءات القمع والاعتقال والإعدام، وحتى القرار بحل شرطة الأخلاق لم تستطع به منع الهتافات والأيادي الممدودة والأصوات المطالبة بالحرية.

عام يوشك على الأفول، وآخر يتأهب للمجيء والعالم أكثر قبحاً وقهراً وكراهية أكثر بكثير مما ولى. عام يترجل عن التقاويم والإنسان ضائع ومُبدد وضال وأشد حيرة وبلبلة وخسارة وخيبة وعنفاً وتوحشاً.

عام آخر يرحل والإنسان لم يهتدِ لإنسانيته، وآخر جديد سيطل بنهاراته ولياليه وفصوله بينما ينتفي منه ما يصون ويكفل كرامة الفرد وآدميته وسط هذه الغابة البشرية التي يسودها كما لم يسودها هذا الشكل السافر والفاقع من الظلم والقسوة وغياب الحدّ الأدنى من العدالة السماوية والأرضية معاً.

الأعمال الإنسانية وأهميتها في مجتمعاتنا

خالد بهلوي

الأعمال الإنسانية وجدت مع بداية البشرية حيث تعاون الناس قديما في حالات غضب الطبيعة من الزلازل والكوارث والفيضانات. فالمساعدات كانت تقدم على مستوى دول وأحياناً على مستوى منظمات وجماعات، وأفراد عند الحاجات الفردية. وأصبح تقليداً وثقافة عند الكثير من الشعوب حيث يسارع من لدية إمكانية من كان له فضل زاد فليعد به من لازاد له (حديث شريف) الى تقديم مساعدات وخدمات للمتضررين والمحتاجين سواء على مستوى دول او منظمات أو أفراد دون النظر الى هوية ودين او قومية الجهة المحتاجة.

بعد اكثر من عشر سنوات من النزاع والفوضى والاحداث المستمرة في سوريا، أصبح ملايين الأشخاص بحاجة إلى مساعدات إنسانية خاصة النساء والأطفال.

ليس سراً المواطنون في جميع أنحاء البلد يتحملون مصاعب كثيرة أهمها الفقر والجوع والغلاء والخوف من المستقبل المجهول مع انعدام الأمن الغذائي وسبل العيش الكريم . فهم بحاجة الى المساعدات الإنسانية بينهم ما يقارب مليون طفل يفتقرون الى خدمات صحية وطبية دائمة ومستمرة.

حسب احصائيات الأمم المتحدة مساعداتها تصل شهريا إلى ٦,٦ مليون شخص في جميع أنحاء البلاد عن طريق قوافل من الأمم المتحدة واللجنة الدولية والصليب الأحمر والشركاء في العمل الإنساني. لكن الاحتياجات تفوق بكثير حجم المساعدات مع استمرار تعنت كافة الأطراف الخارجية المتواجدة على ساحة الوطن في إيجاد حل عادل للقضية السورية .

العمل الإنساني ذلك العمل الذي يقدمه الإنسان في سبيل مساعدة آخر بتأمين احتياجاته الضرورية وخاصة الدواء والخبز والتدفئة، إنها ثقافة العطاء بلا مقابل، من الصح ان تترسخ هذه الثقافة بين الأجيال وان تتناقلها جيل بعد اخر خاصة في حالات الحروب والكوارث الطبيعية او في حالات تفشي الامراض مثل كوفيد ١٩ بحيث يمنح الإنسان ما لديه عن قناعة بكل حرية، من أجل تخفيف معاناة إنسان آخر فيتخرج جيل يقدر معنى العطاء والتعاون .

مئات من رجال الاعمال السوريين يصل وارداتهم اليومية الاف الدولارات لو تقدموا بمساعدات إنسانية للشعب السوري لتحسن حال الكثير من الاسر المحتاجة.

للعمل الانساني فوائد للشخص المتبرع والشخص المتلقي لتلك المنحة، وبالتالي تتجمع هذه الفوائد وتنعكس على المجتمع ككل. وبالنتيجة يتعزز ثقافة المحبة والتعاون بين افراد المجتمع. يقول الحديث الشريف. ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع الى جانبه.

إن العمل الإنساني مفهوم عظيم وكبير، لذلك علينا جميعًا ان نهتم بالعمل الإنساني مهما كان قليلا قد تنقذ اسرة وتحقق التضامن والتكاتف بين افراد المجتمع. فالحملات الخيرية تحقق نوع من السعادة والأمان عند الكبار قبل الصغار. يعد خطوة مهمة حتى لو كانت صغيرة والاهم ان تصبح حالة عامة في المجتمع. علما تامين كافة مستلزمات الشعب مطلوبة من النظام او من يملك الاقتصاد ويقود البلد، عليه تقديم كافة الحقوق المدنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية وكل وسائل الراحة والأمان لعامة الشعب .

والعمل الإنساني او الاعمال الخيرية هو التجرد من الأنانية والمنفعة الشخصية، والمساهمة فعليا بإسعاد إناس يحتاجون فعلاً للمساعدة هذه الاعمال لا يشعر فيها الا من يحب مساعدة الفقراء ولديه ضمير حي يشعر بحال اهله ومجتمعه ؛ هنا يتعزز روح التعاون والمحبة بين افراد المجتمع.

كثيرة هي المنظمات الإنسانية التي تعمل على ساحة الوطن هل تسد حاجة الناس ؛ هل تصل المساعدات لمستحقيها؟؟؟ وهل الحل بانتظار سلات المنظمات وسلات الخيرين من أبناء الوطن ؟؟ يقول المثل الشعبي ثوب العيرة ما تدفي واذا دفى ما تدوم.

طريقة مبتكرة وغريبة لنسيان الأفكار غير المرغوب فيها

يمكن أن يكون من المنطقي اتباع نهج يقظ في التعامل مع الذكريات أو الأفكار السيئة والانتظار ببساطة حتى تمر بدلاً من تجنبها

يعاني البعض من عدم القدرة على تجنب بعض الذكريات المؤلمة أو الأفكار السيئة، مثل عدم القدرة على تجنب تذكر شريك الحياة بعد الانفصال عند تخطي زاوية شارع ما أو سماع لحن أغنية ذات ذكرى معينة، أو يواجه الشخص أفكارا غريبة أو غير مقبولة أو خاطئة، على سبيل المثال، أن يتخيل نفسه بينما يقطع إصبعه أثناء الطهي أو أن طفله يسقط أرضًا أثناء حمله إلى سريره.

طرح موقع Live Science سؤالًا حول ما إذا كان من الممكن إبعاد الأفكار غير المرغوب فيها عن الذهن؟ وتعد الإجابة القصيرة والسريعة هي نعم ربما يمكن تجنبها. ولكن ما إذا كان من المستحسن القيام بذلك على المدى الطويل فهو أمر أكثر تعقيدًا.

الأفكار العابرة

قال جوشوا ماغي، عالم النفس الإكلينيكي، الذي أجرى بحثًا عن الأفكار والصور غير المرغوب فيها والحث على الاضطرابات العقلية، إن أفكار الناس أقل تركيزًا بكثير، وهي أقل بكثير من السيطرة، مما يتخيله الكثيرون. ففي إحدى الدراسات الشهيرة، التي نُشرت عام ١٩٩٦ في دورية «التداخل المعرفي: النظريات والأساليب والنتائج»، والتي قام بإعدادها الباحث إريك كلينغر، الأستاذ الفخري لعلم النفس في جامعة مينيسوتا، قام المشاركون بمتابعة جميع أفكارهم على مدار يوم واحد. في المتوسط، أبلغ المشاركون عن أكثر من ٤٠٠٠ فكرة فردية، عبارة في معظمها عن أفكار عابرة، أي لم تدم أي منها لأكثر من خمس ثوانٍ، في المتوسط.

أفكار غريبة

قال ماغي: إن «الأفكار تنحسر وتتدفق باستمرار، والكثير منا لا يلاحظها». في دراسة عام ١٩٩٦، بدا أن ثلث هذه الأفكار ظهرت تمامًا من العدم. وأضاف ماغي أنه من الطبيعي أن تراود المرء أفكار مزعجة. في دراسة أجراها كلينغر وزملاؤه في عام ١٩٨٧، رأى المشاركون أن ٢٢٪ من أفكارهم غريبة أو غير مقبولة أو خاطئة - على سبيل المثال، يمكن أن يتخيل الشخص نفسه وهو يقطع إصبعه أثناء الطهي أو يسقط طفل بينما يحمله إلى سريره.

في بعض المواقف، من المنطقي قمع هذه الأفكار غير المرغوب فيها. في امتحان أو مقابلة عمل، على سبيل المثال، لا يريد المرء أن يشتت انتباهه بالالتفات إلى فكرة أنه سيفشل. في رحلة طيران، ربما لا يريد التفكير في تحطم الطائرة. قال ماغي إن هناك أدلة على أنه من الممكن القضاء على هذه الأفكار.

في دراسة أجريت عام ٢٠٢٢ ونُشرت نتائجها في دورية PLOS Computational Biology، أظهرت النتائج أن ٨٠ مشاركًا قاموا بمتابعة سلسلة من الشرائح تعرض أسماء مختلفة. تم تكرار كل اسم في خمس شرائح مختلفة. أثناء مشاهدة الشرائح، قام المشاركون بتدوين كلمة ربطوها بكل اسم، على سبيل المثال، تم تدوين كلمة «الطريق» عطفًا على كلمة «سيارة». سعى الباحثون لمحاكاة ما يحدث عندما يسمع شخص ما أغنية عاطفية على الراديو ويحاول يائسًا التفكير في أي شيء آخر غير شريك الحياة السابق.

كشفت النتائج أنه عندما رأى المشاركون كل اسم للمرة الثانية، فقد استغرقوا وقتًا أطول من المجموعة الضابطة للتوصل إلى ارتباط جديد، مثل «إطار» بدلاً من «طريق»، على سبيل المثال، مما يشير إلى أن ردهم الأول ظهر في أذهانهم قبل أن يحل محله. تأخرت ردودهم بشكل خاص على الكلمات التي صنفوها على أنها «مرتبطة بقوة» بالكلمة الرئيسية في المرة الأولى. ولكن كان المشاركون أسرع في كل مرة يشاهدون فيها نفس الشريحة، مما يشير إلى ضعف ارتباطهم بين الكلمة الرئيسية واستجابتهم الأولى، أي الصلة التي تحاكي الفكرة التي كانوا يحاولون تجنبها.

قال الباحثون إنه لم يتم التوصل إلى دليل «على أن الشخص يمكنه تجنب الأفكار غير المرغوب فيها تمامًا». لكن النتائج تشير إلى أن الممارسة يمكن أن تساعد الأشخاص على التحسن في تجنب فكرة معينة.

نتائج عكسية

لا يتفق الجميع على أن عرض الشرائح للكلمات العشوائية هو وسيلة جيدة لاستنباط كيفية قيام البعض بقمع الأفكار المحملة بالعاطفة، كما ذكرت Medical News Today. وتشير أبحاث أخرى إلى أن تجنب الأفكار يمكن أن يأتي بنتائج عكسية. قال ماغي: «عندما نقمع فكرة، فإننا نرسل لأدمغتنا رسالة». يصف هذا الجهد الفكر بأنه شيء يجب الخوف منها، و»في الجوهر، نحن نجعل هذه الأفكار أكثر قوة من خلال محاولة السيطرة عليها».

مزاج الأم وقدرة الطفل على الكلام.. دراسة تكشف جديداً مثيراً

جمال نازي

من المعروف أن ما يصل إلى ٧٠٪ من الأمهات تصبن بحالة اكتئاب ما بعد الولادة. فيما تظهر الدراسات التحليلية أن الحالة المزاجية السيئة للأمهات يمكن أن تؤثر على نمو أطفالهن وقدرتهم على الكلام.

غير أنه حتى الآن لم يتضح كيف يظهر هذا الضعف في التطور اللغوي المبكر عند الرضع.

في هذا السياق قام فريق علماء بمعهد ماكس بلانك للعلوم الإدراكية والدماغية في لايبزيغ بألمانيا بدراسة مدى قدرة الأطفال على تمييز أصوات الكلام عن بعضها البعض ومدى تأثر تلك القدرة بتغير الحالة المزاجية لأمهاتهم، وفق ما نقل موقع Neuroscience News عن دورية JAMA.

تمييز الأصوات

وتعتبر القدرة على تمييز الأصوات شرطاً أساسياً مهماً للخطوات الإضافية نحو اكتساب لغة متطورة. فإذا أمكن تمييز الأصوات عن بعضها البعض، يمكن أيضاً تمييز الكلمات الفردية ومن ثم يبدأ الطفل مع مرور الوقت في تطوير مهاراته اللغوية.

ووفق الباحثين، كان واضحاً أنه إذا أفادت الأمهات بمعاناتهن من حالة مزاجية أكثر سلبية بعد شهرين من الولادة، فإن أطفالهن يظهرون في المتوسط معالجة أقل نضجاً لأصوات الكلام في سن الستة أشهر.

عدم التطابق

كما يجد الأطفال صعوبة خاصة في التمييز بين نغمات المقطع. وعلى وجه التحديد، أظهرت نتائج الدراسة أن تطوير ما يسمى بـ»رد فعل عدم التطابق» يتأخر بين المواليد الذين تعاني أمهاتهم من اكتئاب أو حالات مزاجية سلبية، بالمقارنة مع المواليد الجدد، الذين كانت أمهاتهم في حالة مزاجية أكثر إيجابية. ويتم استخدام أسلوب القياس بـ»رد فعل عدم التطابق»، أو «عدم التوافق»، لاختبار مدى قدرة شخص ما على فصل الأصوات عن بعضها البعض.

وتبين أنه إذا تأخر تطور قدرة الطفل نحو تحقيق رد فعل واضح وكان هناك نتائج أكثر لعدم التطابق في تمييز الأصوات التي يتم ترديدها على مسامعه، فهذا يعتبر مؤشراً على زيادة خطر المعاناة من اضطراب الكلام في وقت لاحق. كذلك يتم استخدام ما يسمى باختبار «رد فعل عدم التطابق» إلى جانب أجهزة رسم تخطيط كهربي للدماغ EEG، حيث تُظهر إشارة EEG محددة مدى جودة عمليات الدماغ والتمييز بين أصوات الكلام المختلفة. وسجل الباحثون رد فعل عدم التطابق لدى الأطفال، الذين تتراوح أعمارهم بين شهرين وستة أشهر، بينما تم ترديد مقاطع مختلفة مثل «بوو» و»غا» و»با» على أسماعهم.

التحدث إلى الرضع

من جهتها تقول الباحثة غيسا شادت، وهي أستاذة تنمية الطفولة والمراهقة في جامعة برلين الحرة والباحثة الأولى في الدراسة، إن «هناك شكوك في أن الأمهات المصابات تستخدمن قدراً أقل من الكلام الموجه للرضع. وربما تستخدمن تنوعاً أقل في طبقة الصوت عند توجيه الكلام إلى أطفالهن».

كما توضح أن هذا يؤدي أيضاً إلى تصور أكثر محدودية للنغمات المختلفة لدى الأطفال، وهو التصور الذي يعتبر شرطاً أساسياً لمزيد من التطوير اللغوي.

هل تنام على ظهرك أم جنبك؟.. إليك الوضع الأمثل

عند الشعور بالنعاس نفكر فقط في النوم بعيداً عن أي تعقيدات أخرى، مثل وجود وضعية صحيحة، فمنّا من ينام على جانبه الأيسر أو الأيمن وآخرون يفضلون النوم على الظهر.

لكن هل نقوم بذلك بشكل صحيح؟ فماذا تقول الأبحاث والعلم عن وضعية النوم، وهل هناك فعلاً طريقة صحيحة؟

هل هناك وضعية صحيحة للنوم؟

يفضل معظم الناس النوم على جانبهم، لأن أولئك الذين يستلقون على ظهورهم يكونون أكثر عرضة للنوم السيئ أو يعانون من صعوبات في التنفس أثناء الليل، بحسب تقرير لموقع «سيانس أليرت».

وفي معظم الحالات، نميل إلى التحرك كثيراً أثناء الليل. فقد وجدت إحدى الدراسات التي أجريت على ٦٦٤ شخصاً نائماً، أن المشاركين أمضوا حوالي ٥٤ بالمائة من وقتهم في السرير وهم ينامون على جانبهم، وحوالي ٣٧ بالمائة على ظهورهم، وحوالي ٧ بالمائة على الجبهة.

كما أظهرت أن الذكور (خاصة أولئك الذين تقل أعمارهم عن ٣٥ عامًا) يميلون إلى الشعور بعدم الراحة، مع المزيد من التغييرات في وضعية النوم، وحركات الذراع والفخذ وأعلى الظهر أثناء الليل.

فيما قد لا يكون هذا أمراً سيئاً، لأن السماح لجسمك بالحركة أثناء الليل يعد فكرة جيدة بشكل عام، وفق باحث النوم البارز بجامعة ستانفورد ويليام ديمينت.

وأثناء النوم، سيتابع جسمك أي ألم أو إزعاج ويعدل الوضع وفقاً لذلك، وهذا ما يجنبنا عادة الإصابة بقرح الفراش (أو قرح الضغط) في الحياة اليومية.

فإذا وجدت أنك لا تستطيع الحركة لأن مساحة السرير ليست كبيرة جداً على سبيل المثال، ففكر في تبديل الجوانب عند النوم فتارة على الجهة اليسرى وتارة على الجهة اليمنى أو الحصول على سرير أكبر.

لا وضع مثالياً

وأكد التقرير أنه لا يوجد بحث جيد يقدم دليلاً واضحاً على «وضع النوم الأمثل»، إذ يلعب عمرك ووزنك وبيئتك وأنشطتك وما إذا كنت حاملاً دوراً في وضع النوم الأفضل لجسمك.

من الناحية المثالية، يمكننا أن نجد وضعية تساعدنا في الحصول على نوم جيد ليلاً، وتجنبنا الاستيقاظ في حالة ألم.

مع ذلك، وعلى الرغم من أن بعض أشكال النوم الجانبي قد تسبب القليل من الحمل على العمود الفقري، يبدو أن الوضعيات الجانبية، بشكل عام، لا تزال أفضل من الخيارات الأخرى.

الحسكة.. فقد طفلان حياتهما في حريق بمخيم العريشة

لقي طفلان شقيقان مصرعهما بعد اندلاع حريق في خيمتهم، الاثنين ٢٦ كانون الأول ٢٠٢٢، بمخيم العريشة بريف الحسكة بكوردستان سوريا.

أسفر الحريق الناجم عن المدفأة داخل الخيمة، التي احترقت بالكامل، عن وفاة الطفل عبد الله إبراهيم العدامة البالغ من العمر ٥ أشهر، وشقيقته سلام إبراهيم العدامة البالغة سنة ونصف.

وسبق أن شهد مخيم العريشة، المشيد منذ العام ٢٠١٧ وتقطنه ٢٨٣٩ عائلة نازحة، العديد من حالات الحرائق في الخيم خلال الشهور الماضية، تسببت بوقوع إصابات وحالات وفاة.

إيطاليا تشدد القيود على سفن إنقاذ المهاجرين في المتوسط

تسعى الحكومة الإيطالية إلى وضع مدونة سلوك جديدة للمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال إنقاذ المهاجرين غير الشرعيين في البحر المتوسط، وستتضمن المدونة إجراءات أكثر صرامة من تلك المعمول بها حاليا، مع فرض عقوبات تصل إلى حد مصادرة السفن.

تعد إمكانية تنفيذ سفن الإنقاذ التابعة للمنظمات غير الحكومية مهمة إنقاذ واحدة في البحر، إحدى الخيارات ضمن مدونة سلوك جديدة للمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال إنقاذ المهاجرين في البحر. ويعد هذا أحد المحاور الثلاثة على الأقل التي تعمل عليها الحكومة الإيطالية، والتي يمكن أن تؤدي إلى واحد أو أكثر من المراسيم الأمنية.

ولاية ألمانية تمدد برنامج قبول اللاجئين السوريين

ذكرت صحيفة «فيلت» الألمانية أن ولاية «تورينغين» وسط ألمانيا وسعت برنامج القبول لأفراد الأسرة السورية، ونقلت الصحيفة عن «ميريام كروبا» مفوضة «تورينغن» للاندماج والهجرة واللاجئين الثلاثاء ٢٧-١٢ الماضي قولها: «لا يزال لدى السوريين الذين يعيشون في «تورينغن» الفرصة لإحضار أفراد عائلاتهم إلى برنامج القبول الحكومي».

ووافقت وزارة الداخلية الاتحادية على تمديد البرنامج حتى نهاية عام ٢٠٢٤. وتابعت الصحيفة نقلا عن «كروبا»: «إن الوضع في سوريا لا يزال مأساويًا. هناك نزاعات مسلحة بين مجموعات مختلفة، والاقتصاد منهار، والجوع ونقص العرض يجعل الحياة مع الآفاق مستحيلة في أجزاء كبيرة من البلاد».

وأضافت المسؤولة الحكومية: «وجود العائلة معًا مهم جدا، وفقط أولئك الذين لم يعودوا في حالة من الخوف والقلق يوميًا بشأن أحبائهم، يمكنهم التركيز بشكل صحيح على مهامهم في الوقت الحاضر - اكتساب اللغة والتدريب والعمل».

يوجد برنامج القبول الحكومي لسوريا في «تورنيغين» منذ عام ٢٠١٣. ومع ذلك، يجب تلبية العديد من المتطلبات حتى يتمكن الأقارب من استخدامه، تعتبر العقبات عالية، على سبيل المثال، يتعين على شخص ما في ألمانيا تأمين النفقة لأفراد الأسرة لمدة خمس سنوات.

زمان الوصل

"مفوضية" لبنان: وقف مساعدة عائلات سورية لاجئة وإدراج أخرى

تداول سوريون مقيمون في لبنان قبل أيام، صورة عن نص وصل إليهم كرسالة إلكترونية عبر هواتفهم الشخصية، من مفوضية اللاجئين في لبنان، يفيد بتخفيض قيمة المساعدات النقدية المخصصة لهم شهريًا، اعتبارًا من مطلع العام المقبل.

وجاء في نص الرسالة، أنه "نظرًا إلى محدودية الموارد، لن تتلقى المساعدة الشهرية المحددة بمليون ليرة لبنانية من المفوضية، ابتداء من كانون الثاني ٢٠٢٣".

ودعت المفوضية أصحاب العلاقة إلى تقديم طلب لها عبر رابط محدد في حال أرادوا منها إعادة النظر في تقييم مساعدتهم.

وختمت المفوضية رسالتها، "لا تزال مسجلًا لدى المفوضية، لذلك يرجى الاحتفاظ بالبطاقة الحمراء، حيث قد تكون مؤهلًا للحصول على المساعدة في المستقبل".

كما وصلت رسائل للاجئين آخرين، تفيد بتوقف المفوضية عن دفع مساعدة شهرية كان يقدمها "برنامج الأغذية العالمي" كانت محددة بـ٥٠٠ ألف ليرة لبنانية عن كل فرد من أفراد الأسرة الواحدة، وذلك بهدف "إعطاء الأولوية لبعض الأسر لتلقي المساعدة خلال العام المقبل".

"المفوضية" تبرر

المتحدثة الرسمية لدى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في لبنان، نادين مظلوم، أوضحت عبر مراسلة إلكترونية لعنب بلدي، أن المفوضية وشركاءها يقومون حاليًا بإعداد برنامج المساعدة النقدية لعام ٢٠٢٢- ٢٠٢٣.

وأضافت مظلوم أنه "نظرًا إلى محدودية التمويل"، لا تتلقى جميع العائلات اللاجئة مساعدات نقدية، وبالتالي، يتعيّن على المفوضية والشركاء إعطاء الأولوية للعائلات التي تم تحديدها على أنها الأكثر ضعفًا على الصعيد الاقتصادي.

وأكدت مظلوم أن ما جرى أمر اعتيادي تقوم به المفوضية كل عام، وتعمل على مراجعة نقاط الضعف لدى عائلات اللاجئين، لتحديد الأكثر ضعفًا منهم، وإعطائهم الأولوية في نيل المساعدة النقدية.

وبناء على المراجعة الأخيرة، وتقييم وضع اللاجئين السوريين في لبنان، ستتوقف بعض العائلات عن تلقي المساعدة النقدية في العام المقبل، في حين تأهلت عائلات لاجئة أخرى لنيل المساعدة التي لم يكونوا يتلقونها العام الماضي، وفقًا لمظلوم.

ولكن قد يظل اللاجئون الذين تم إخطارهم بعدم إمكانية تلقيهم مساعدات نقدية أو غذائية مؤهلين لأن ينالوا مساعدات خاصة ببرامج إنسانية أخرى خلال العام المقبل، موضحة أن التمويل المتاح للمفوضية وشركائها يسمح بمساعدة عدد محدود من العائلات فقط.

وحول معايير اختيار العائلات الجديدة التي ستتلقى المساعدة النقدية، أوضحت مظلوم أنه تبعًا لنتائج المسح السنوي للعائلات وأوضاعها المعيشية، تستطيع المفوضية وشركاؤها تحديد الأسباب التي قد تدفع هذه العائلات إلى وضع مالي غير مستقر، وبالتالي يتم تصنيف العائلات الأكثر حرمانًا، وتلك الأقل من الناحية الاقتصادية.

تسعة من كل عشرة في فقر "مدقع"

في أيلول ٢٠٢١، أعربت مفوضية اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، في تقرير لها، عن قلقها البالغ إزاء أوضاع اللاجئين السوريين في لبنان، الذين "باتوا عاجزين عن توفير الحد الأدنى من الإنفاق اللازم لضمان البقاء على قيد الحياة".

وقال التقرير، إن الأزمة الاجتماعية والاقتصادية والصحية التي يشهدها لبنان، أثّرت بشكل خاص على العائلات اللبنانية واللاجئة الأكثر فقرًا، إذ كشفت النتائج الأولية لتقييم جوانب الضعف لدى اللاجئين السوريين في لبنان لعام ٢٠٢١ عن "وضع بائس يُرثى له"، حسب وصف المنظمات.

وأضاف التقرير أن تسعة من أصل كل عشرة لاجئين سوريين لا يزالون يعيشون في فقر مدقع، ففي عام ٢٠٢١، واصلت أغلبية اللاجئين الاعتماد على استراتيجيات مواجهة "سلبية" للبقاء على قيد الحياة، مثل التسول أو اقتراض المال، أو التوقف عن إرسال أطفالهم إلى المدرسة، أو تقليص النفقات الصحية أو عدم تسديد الإيجار.

وأشار هذا التقييم إلى أنه في عام ٢٠٢١، ازداد عدد أفراد الأسر الذين اضطروا إلى قبول وظائف زهيدة الأجر أو شديدة الخطورة أو نوبات عمل إضافية، لتأمين الدخل نفسه الذي كانت الأسرة قادرة على توفيره في العام ٢٠٢٠.

وصول أكثر من ٢٥٠ مهاجرا إلى جزر البليار الإسبانية انطلاقا من السواحل الجزائرية

في غضون خمسة أيام، وصل ٢٥١ مهاجرا إلى أرخبيل جزر البليار الإسبانية انطلاقا من السواحل الجزائرية. ووفقاً للسلطات، معظم المهاجرين من المغرب العربي وأفريقيا جنوب الصحراء، ومن بينهم ٢٤ قاصرا.

تتواصل رحلات الهجرة من سواحل الجزائر إلى الضفة الإسبانية، إذ أعلنت السلطات في أرخبيل البليار الإسباني الأربعاء ٢٨ كانون الأول/ديسمبر الحالي، وصول أكثر من ٢٥٠ مهاجرا من الساحل الجزائري منذ عيد الميلاد في ٢٤ كانون الأول/ديسمبر. ويقع هذا الأرخبيل على بعد أكثر من ٢٥٠ كيلومترا من السواحل الجزائرية.

رقم كبير لكنه «ليس الأعلى خلال هذا العام»

وفي حديثها للصحافيين، صرحت آينا كالفو ممثلة الحكومة الإسبانية في أرخبيل البليار المتوسطي، قائلة «لقد وصل عدد كبير من المهاجرين غير النظاميين إلى سواحلنا منذ عيد الميلاد، ٢٥١ شخصا، وهو رقم كبير لكنه ليس الأعلى خلال هذا العام».

مهاجرة سورية تحصد جائزة أفضل رائدة أعمال شابة في السويد لعام ٢٠٢٢

لم تكن الشابة السورية مرح إسماعيل لتتنبأ مستقبلها المهني، وأن يتم اختيارها لجائزة أفضل رائدة أعمال شابة في السويد لعام ٢٠٢٢، فقبل أن تبدأ رحلة لجوئها إلى السويد عام ٢٠١٥ في عمر لا يتجاوز التسعة عشر عاماً، عاشت مرح التحديات والأزمات التي واجهت بلدها في سوريا خلال العقد الماضي، فهي مثل العديد من الشباب السوري، أثرت به الأزمة السورية على الصعيد المادي، المعنوي، والاجتماعي، وكانت نقطة البداية لمرح في رحلة لجوؤها، عندما قررت أسرتها اللجوء إلى دولة السويد، فتركت دراستها الجامعية في قسم الجيولوجيا جامعة دمشق، على أمل أن تكمل دراستها في بلدها الثاني السويد، الذي وصلته وأمضت التسعة الشهور الأولى في انتظار الإقامة.

واجهت مرح في البداية الكثير من التحديات، كان من أبرزها حاجز اللغة وحاجتها إلى الإقامة الدائمة لكي تستأنف دراستها الجامعية، ولكن هذه المرة وبعيدا عن علم الجيولوجيا، اختارت مرح دراسة اقتصاد الشركات والمحاسبة، فهي تملك طموحا جامحا في دخول عالم الاقتصاد والشركات، فأنجزت ما تطمح له بعد حصولها على الشهادة الجامعية، لتدخل سوق العمل، من خلال انخراطها في العمل لدى إحدى الشركات المتخصصة في مجال إعادة تدوير السيارات.

كان الخوف يتملك مرح قبل خوض هذه التجربة، ولكن مساندة أسرتها ودعمهم لها، تجاوزت هذا التفاصيل الصغيرة وباشرت العمل في شهر شباط ٢٠٢١ مع شركة DIN Bildemontering AB والشركة يتمحور عملها بشكل أساسي في إعادة تدوير السيارات من خلال استقبال السيارات الهالكة وغير القابلة للاستخدام في السير، حيث تمر السيارات التالفة بعد مرحلة الاستلام بالعديد من المراحل والخطوات من تفريغها من المواد الخطرة على البيئة وثم إعادة فحص القطع القابلة للاستخدام إلى أن تصبح قابلة لإعادة التدوير والتعدين.

وتروي الشابة مرح إسماعيل لمنصة المهاجرون الآن: «أن الشركة تحاول في عملها اتخاذ خطوات تساهم في الحفاظ على البيئة، بعيدا عن التلوث، وذلك عن طريق إعادة تدوير السيارات، واعادة استخدام قطع الغيار التي تعمل جيدا، وبالتالي نحن نساهم بدورنا في تخفيض التلوث البيئي من خلال تقليل استخدام الطاقة والحفاظ عليها».

وعن الجائزة التي حصلت عليها مرح كأفضل رائدة أعمال شابة في السويد لعام ٢٠٢٢ تتابع مرح:»الجائزة قدمت من قبل عدة منظمات سويدية وأوروبية وأبرزها Nyföretagarcentrum, Fortnox, Citibank وكانت المنافسة قوية بين الشركات المنتشرة ضمن ٢٣٠ بلدية سويدية، وقبل الدخول في المنافسة عملت منظمة Nyföretagarcentrum على توفير المعلومات للشباب الذين يريدون بدء شركاتهم الخاصة، وبما أن مشروعي في شركتي DIN Bildemontering AB يركز على الحفاظ على البيئة حيث أصبحت حماية البيئة والتنمية المستدامة لمواردها الطبيعيّة هدفاً مُشتركاً بين مختلف دول العالم اليوم، وتحقيقاً لهذه الأهداف، فقد تم تبني مشروعي من بين المشاريع التي شاركت في المسابقة، حقيقةً في البداية لم أكن على دراية فعلا انه قد تم ترشيحي لهذه الجائزة ولقد كان الشعور صادما وجميلا عندما تم التواصل معي وإعلامي أنه تم اختياري كأفضل رائدة أعمال شابة لسنة ٢٠٢٢.

ختمت مرح إسماعيل حديثها عن امتلاكها لطموح كبير في المتابعة في هذا المجال العملي، من خلال تطوير أدوات عملها في الشركة التي تعمل بها بحيث تصبح من أوائل الشركات في السويد التي تحتل الصدارة في إعادة تدوير السيارات كما وجهت مرح وعبر منصة المهاجرون الشكر لعائلتها وزوجها ولجميع الأشخاص الذين ساعدوها على تحقيق الأهداف التي تصبو لها في مجال عملها.

مهاجرون الآن

ROJNAMAKURDISTAN.COM
العدد (٦٩٥) ١-١-٢٠٢٣ م-٢٧٢٢ ك

مراسلون بلا حدود: حوالى ١٧٠٠ صحفي قتلوا في العالم خلال عشرين عاما

قالت منظمة مراسلون بلا حدود غير الحكومية في تقرير الجمعة، ان ١٦٦٨ صحفيا في العالم قتلوا، بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠٢٢، أي ٨٠ صحفيا سنويا في المتوسط، واحتل العراق وسوريا المراتب الأولى فيه بين أخطر الدول لهذه المهنة.
وقال التقرير أنه «بمقتل ما مجموعه ٥٧٨ (صحافيا) خلال عشرين عاما» سجل في هاتين الدولتين اللتين تشهدان نزاعا «وحدهما سقوط أكثر من ثلث المراسلين الذين قتلوا». وقد تقدمتا على المكسيك (١٢٥) والفيليبين (١٠٧) وباكستان (٩٣) وأفغانستان (٨١) والصومال (٧٨). ويشكل الرجال أكثر من ٩٥ بالمئة من هؤلاء القتلى.
وخلال العقدين الماضيين تعود «أحلك الأعوام» إلى ٢٠١٢ و٢٠١٣ إذ «قتل ١٤٤ و١٤٢ صحافيًا على التوالي لا سيما بسبب الصراع في سوريا»، حسب «مراسلون بلا حدود».
وتلى هاتين الذروتين «هدوء تدريجي ثم أرقام منخفضة تاريخيًا اعتبارا من ٢٠١٩»، على حد قول المنظمة المدافعة عن حرية الصحافة.
لكن حصيلة القتلى بدأت في الارتفاع مرة أخرى في ٢٠٢٢ التي شهدت مقتل ٥٨ صحافيًا أثناء أداء واجبهم مقابل ٥١ في العام السابق، بسبب الحرب في أوكرانيا.
وقتل ثمانية صحافيين في اوكرانيا منذ الغزو الروسي في شباط/فبراير إلى جانب ١٢ آخرين «في السنوات ال١٩ الماضية». وبذلك تحتل أوكرانيا المرتبة الثانية في ترتيب الدول الأكثر خطورة في أوروبا بعد روسيا (٢٥ قتيلًا خلال ٢٠ عامًا).

وقالت المنظمة إنه «منذ وصول فلاديمير بوتين إلى السلطة، كانت الهجمات - بما في ذلك القاتلة منها - على حرية الصحافة منتظمة هناك، كما دانت مراسلون بلا حدود في كثير من الأحيان، خصوصا التصفية الرمزية لآنا بوليتكوفسكايا في السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦».

وبمقتل ثمانية صحافيين تحتل فرنسا المرتبة الرابعة في أوروبا بعد تركيا «بسبب عمليات القتل التي وقعت في شارلي إيبدو في باريس في ٢٠١٥».

على الصعيد العالمي تفسر تغطية النزاعات المسلحة سقوط عدد من الصحافيين في الأعوام العشرين الماضية لكن «عدد الصحافيين الذين قتلوا في +مناطق سلام+ أكبر من الذين سقطوا في +مناطق حرب+ بسبب تحقيقاتهم في الجريمة المنظمة والفساد».

وقالت «مراسلون بلا حدود» إن تركز نحو نصف الصحافيين الذين قتلوا في ٢٠٢٢ في القارة الأميركية (المكسيك والبرازيل وكولومبيا وهندوراس...) يثبت «اليوم بلا شك أنها الأخطر على وسائل الإعلام».

إصابة شاب بطلقة طائشة إثر احتفالات رأس السنة في قامشلو

أصيب شاب في مدينة قامشلو بكوردستان سوريا ليلة رأس السنة الميلادية, إثر إطلاق الرصاص الحي احتفالاً بقدوم رأس السنة.
مصدر من مدينة قامشلو أفاد اليوم ١ كانون الثاني ٢٠٢٣, أن شاباً أصيب جراء الاحتفال عن طريق إطلاق الأعيرة النارية والرصاص الحي.
ونقل الشاب إلى مشفى الرحمة في مدينة قامشلو لتلقي العلاج, فيما أخرجت رصالة من جسده, ووضعه الصحي الآن مستقر, وفقاً للمصدر ذاته.
وكانت امرأة مسنة تبلغ من العمر ٦٠ عاماً في مدينة الحسكة أصيبت العام الماضي ٢٠٢٢, نتيجة إطلاق الرصاص خلال احتفالات رأس السنة الجديدة وفقاً لتوثيق ARK.

الدفاع المدني السوري: ٣٢ انفجاراً لمخلفات الحرب شمالي غربي سوريا

نشر «الدفاع المدني السوري» (الخوذ البيضاء) يوم، السبت ٣١ كانون الأول ٢٠٢٢، حصيلة توثّق ضحايا مخلفات الحرب في شمال غربي سوريا خلال عام ٢٠٢٢.
قال الدفاع المدني إن فرقه وثّقت خلال العام ٣٢ انفجاراً لألغام أرضية وذخائر، أسفرت عن مصرع ٢٩ شخصاً، بينهم ١٣ طفلاً، وإصابة ٣١ آخرين، بينهم ٢٢ طفلاً.
أشار إلى، أن الإحصائية تشمل الفترة الممتدة بين شهر كانون الثاني ٢٠٢٢ حتى ١٨ كانون الأول الجاري.
وسبق أن ذكرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن الحرب في سوريا أدت إلى وقوع أكثر من ١١ مليون شخص تحت خطر الألغام الأرضية ومخلفات الحرب القابلة للانفجار، مطالبة بإيجاد حل دائم لهذه المشكلة.

افتتاح مركز رامان للأبحاث والاستشارات في مدينة اسطنبول

أُفتتح مركز رامان للأبحاث والاستشارات، يوم السبت ٢٤ كانون الأول ٢٠٢٢, بمدينة اسطنبول في تركيا, بحضور أكثر من ١٥٠ شخصية من سوريا, وإقليم كوردستان, والعراق, والسودان, واليمن.
قال بدر ملا رشيد مدير مركز رامان للأبحاث والاستشارات في تصريح له: بأن المركز يهتم بدراسة وتحليل الأحداث والظواهر السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الشرق الأوسط، لتقديم مساهمة إيجابية في الوسط البحثي في المنطقة من جهة، وإعداد مقاربات وتصورات لحل الأزمات المستعصية من جهة أخرى.
وأضاف بدر ملا رشيد: سيقدم المركز استشارات وصياغة الحلول التي تساهم في ترشيد آليات اتخاذ القرار من قبل صناعه.
وحول أهداف مركز رامان, قال مدير المركز: الهدف من تأسيس مركز رامان للأبحاث والاستشارات هو صياغة الاستراتيجيات الفاعلة لمواجهة التحديات المتوقع حدوثها, وصياغة المشاريع التي تساهم في تعزيز السلم والأمن المجتمعي بين مكونات المنطقة, والمساهمة في تطوير أسس الحوكمة الرشيدة من خلال الجهد البحثي, ودعم ديناميات العقد الاجتماعي باعتباره إطاراً مهماً لإدارة التنوع والاختلاف.

العدسة

عمر كوجري

عام جديد ..هل من آمال متجددة؟؟

هانحن على عتبة عام جديد.. نتمنّاه ألطف مما سبقه، فلدينا من قصص الأوجاع والآلام «الخاصة والعامة» ما تكفي لإرهاق الجبال، ولدينا من الطموحات الموؤودة والتي تعبنا ونحن ننتظر حصولها دون طائل..
عام بكلّ وضوحه وغموضه، ..الواضح هو توقّع ما يمكن أن يحدث فيه، كون أن منطقة الشرق الأوسط تتشابه، وتتشاكل في الكثير من أحداثها، وآمالها وكذلك خيباتها، ونحن جزء من هذا المحيط المتكرر والمتوالي في سرد القصص عينها دونما تحديث أو تجديد، والغامض فيه، هو حدوث مالم نكن نتوقّع حدوثه، ولا أعني هنا المواضيع التي تحمل طابع الخصوصية والشّخصية، بل القضايا التي تحدث تبدلاً وتغييراً في أشياء ما كنا نقرؤها باهتمام، أو كانت قراءتنا لها ناقصة، وغير مدروسة.

ندخل هذا العام، ونحن في دواخلنا نتسلح بوميض الأمل، لعل هذا الذي دخلنا من ساعات في محاولة نزع الورقة الأولى من أوراقه يكون أفضل من سابقه الذي أضرّ أيّما ضرر، أو غدر بأحلام وآمال الكثير منا.. وكم سيكون صعباً لو أننا افتقدنا حتى الأمل بالغد حينما لا يكون أفضل من اليوم، وهو على كل حال ليس بأفضل منه؟!
لا أدري، هل المشكلة فينا نحن الذين نعيش الغياب في كلّ شيء، ولانرهق ذواتنا، ونسلك الطريق السهلة، مبتعدين عن وعورات الوصول إلى أماكن الأمان والأمن، وحينما يحين وقت الحضور، ننصدم أنه لماذا: لم يكن لنا نصيب في الإنجاز الذي لم نشتغل عليه أصلاً، ولم نتعب أرواحنا وقلوبنا وعيوننا تترقّب حدوثه، كيف لنا قطف الثمار، وكنا غارقين في الراحة التي ما نشدنا سواها، ولم ننجز سواها، ولهذا نحن نخرج من فشل، ولا تلحق عيوننا التّعافي والبراء حتى ندخل لجة فشل جديد أشد وطأة، وأكثر إيلاماً ووخزاً لِتَعب كل ذرة في دمائنا.. ؟؟!
حالنا هذه، لن يختلف هذا العام الذي ما وجدنا أنفسنا إلا وحُشرنا فيه، دون أن ننعم بأيّ طراوة أو رضى عن أعمالنا وإنجازاتنا في العام الذي انصرم، فحتى اليوم الأخير من العام الماضي كنا نسوّف، ونماطل، ونمنّي أنفسنا إن الوقت مازال مبكّراً، ولدينا من الزمن متّسعه، حتى نهنأ بساعات نوم أكثر، وهكذا هي حالنا مع روزمانة العمر التي تتناثر أوراقها دونما منفعة لذواتنا.. أو للناس الذين ندّعي أننا نعمل من أجل مستقبل أجمل لهم.
هذا العام، مثل أخيه الذي توفي قبل ساعات، ومن دون أن نأسف على رحيله أو حتى موته سيمضي أيضاً، سنقنع ذواتنا أننا سنستفيد من «كومة» الأخطاء والعثرات والإخفاقات التي لحقت بأعمالنا .. ببرامجنا .. بخطط أعمالنا التي ظلت رهينة الأماني.
سيمضي، وستركض أيامه وأسابيعه وشهوره القصيرات، ونحن ما علينا إلا أن نوقّع على دفتر العمر عاماً آخر..
ياليت هذا العام لا يشبه سالفه!! ولكن كيف؟ كيف؟

موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا
www.pdk-s.com
البريد الإلكتروني الرسمي
E-Mail: info@pdk-s.com
يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي:
kurdistanrojname.inbox@gmail.com
kurdistansenter@gmail.com
www.facebook.com/pdks.people